لماذا يرفض المسلمون في البوسنة خريطة اللورد أوين

الثلاثاء • ربيع آخر ١٤١٤هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٧ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الدكتور عبدالرحمن العشماوي يرسل رسالة الى البائع الخاسر

﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تَتَّبِعَ ملتهم﴾

لماذا نرفض الصلح مع اليهود؟

مولود جديد

خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

• الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
• 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
• إعادة الطلب أوتوماتيكيا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة
سنة واحدة
الكويت

CELLULAR TELEPHONE
CM-H333
SEND END
POWER PGM CLR
ONE-TOUCH DIALLING
SONY

القياس الحقيقي
150 ملم

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:

1- QN-333BP
بطارية

2- QN-333BC
شاحن للبطارية

3- QN-323AC
محول كهربائي

كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب

QN-333LC/H
حقيبة حمل

QN-333HFK
مجموعة استخدام الهاتف دون الإمساك به.

QN-333CC
توصيل إلى ولاعة السيارة

QN-333BP
بطارية









أبي .. أمي
حصالتي ...
هديتي للأطفال المساكين
حصالة المحسنة الصغيرة
وردية زاهية اللون
حصالة المحسن الصغير
زرقاء جميلة الشكل
أخي المسلم .. اختي المسلمة :
علموا أطفالكم حب عمل الخير والعطاء عن طريق اقتناء هذه الحصالة .. وتعليم الطفل الاهتمام بالآخرين والتفاعل الايجابي مع المجتمع .. وعند امتلاء هذه الحصالة يرجى تسليمها للجنة العالم الإسلامي أو أحد فروعها أو أحد وحداتها المتنقلة .. وهناك يحصل الطفل على هدية لطيفة كمكافأة تشجيعية له على فعل الخير .
لجنة العالم الاسلامي - مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور ٩
ت : ٢٤٥٣٠٥٤ - ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٢٦٨٤١
* الصباحية : ٣٦٢٣٦١٤ * الفحيحيل : ٣٩٢٢٢٦٠ * الرقة : ٣٩٦٦١٢٨
* غرب الفنطاس : ٣٩٦٠٥٥٠ * أبو حليفة : ٣٧١٨٥٧٥ * القرين : ٥٣٩٨٧٥٠
* خيطان : ٤٧٦٣٣٩٣ * الجهراء رجال : ٤٧٧٥٤٢١ * الجهراء نساء : ٤٧٧٥٤٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٥ ربيع آخر ١٤١٤هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٧ السنة ٢٤

كلمة المحرر

لازال الملف الذي فتحناه في العدد الماضي مفتوحاً وهو ملف «صفقة الخيانة الكبرى» التي باعت منظمة التحرير بموجبها ارض فلسطين التي لا تملكها لليهود. وقد راينا في هذا العدد ان نسلط الأضواء على ملامح الحرب القادمة على الإسلام بعد توقيع اتفاق «غزة ـ اريحا» حيث لم يعد هناك سوى الإسلاميين الذين يرفضون هذه المصالحة التي من شانها ان تمكن لليهود ليس على ارض فلسطين وحدها وإنما على سائر بلاد المسلمين. وقد عرضنا بعض الصور للاختراق اليهودي لمصر في مجال التعليم كما بينّا دور اليهود في الانفجارات الأخيرة التي تمت في نيويورك والمخططات الأخرى التي اعلنت الولايات المتحدة عنها.. لقد بدات الحرب على الإسلاميين بتخطيط يهودي واتفاق عالمي فلنتعرف على ملامح تلك الحرب على صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات ـ بريطانيا جنيه ونصف استرليني ـ الأردن ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك	١٥ دينار
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

☎ ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الاختراق الصهيونى القادم للعالم الإسلامى

التاييد الجبرى الذى حظيت به الاتفاقية التى وقعت بين منظمة التحرير والكيان الصهيونى فى واشنطن برعاية امريكا فى الأسبوع الماضى بحاجة إلى وقفة متانية من حكومات العالم الإسلامى.

فالضغط الأمريكى على الحكومات العربية والإسلامية كان واضحا والهدف الأساسى من وراء هذا الاتفاق هو القضاء على معارضة الوجود الصهيونى على ارض فلسطين وتحقيق مزيد من المكاسب الاقتصادية والتفوق الإسرائيلى النوعى على كافة الدول العربية وبث بذور الشقاق والفتن داخل الشعوب الإسلامية المستقرة حتى تنشغل الشعوب فى الصراع الداخلى بعدما نجح الصهاينة بالفعل فى بث بذور الفتنة فى كل من مصر والجزائر فإدخلاهما فى دوامة ليس لها نهاية ويريد الصهاينة ان يدخلوا باقى دول العالم الإسلامى فى هذه الدوامة .

إننا نبه إلى الخطر الصهيونى القادم على البلاد العربية والإسلامية بعد توقيع اتفاقية عرفات ونامل من حكومات البلاد العربية عدم تاييد اتفاقية الاستسلام والمذلة التى وقعتها منظمة التحرير وان يقفوا سدًا حائلا بين الشعوب الإسلامية والاختراق الصهيونى الذى بات يهددها بالفتن والدمار.



لعبة التطبيع في مناهج التعليم في مصر (٣٠)



ادوار سعيد
يؤكد ان الاتفاق كارثة (٢٦)

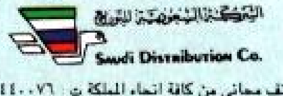


احمد محمد الصديق
لابد من فجر جديد (٣٥)

الإعلانات

اعلانات دار الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

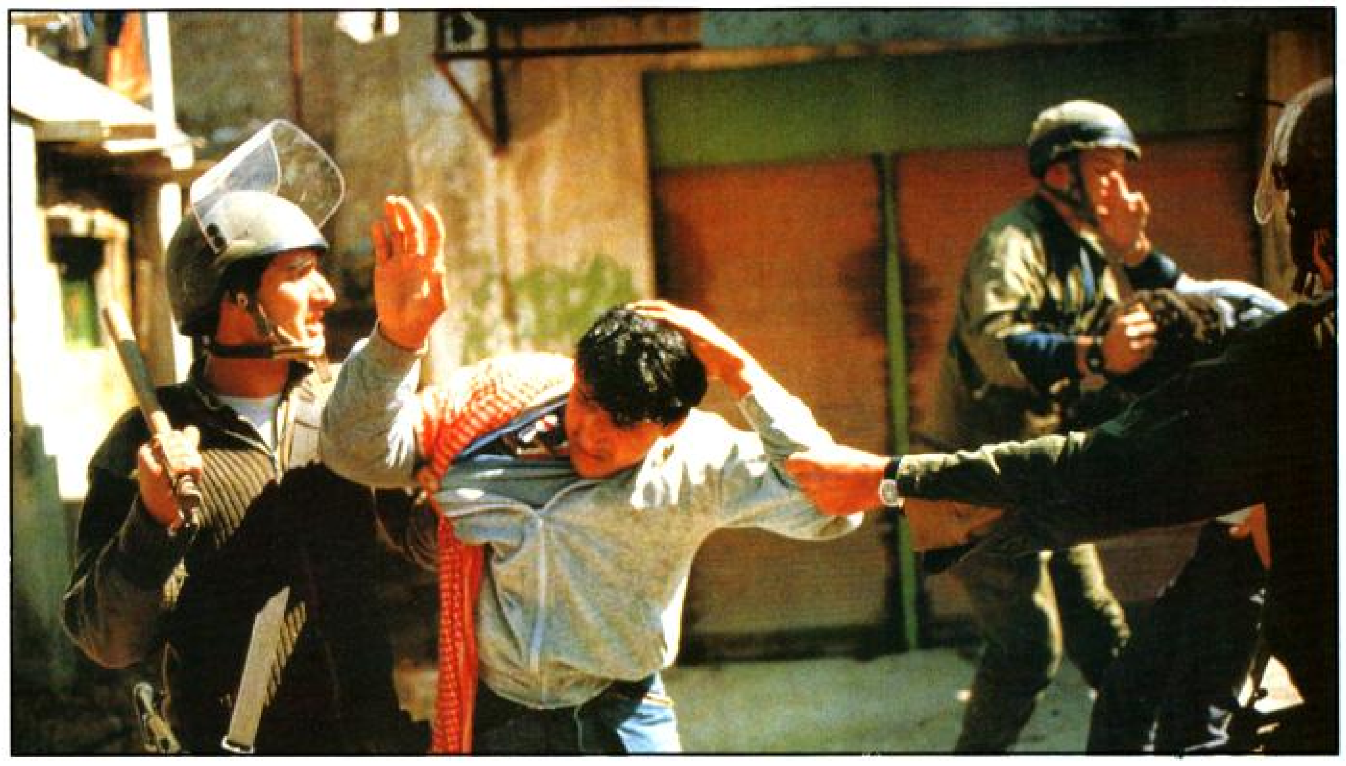


هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٣٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٣٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٢٦
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٣٦٨٧ صلالة
بريطانيا ، UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K Tel : 0817494302
الاردن ، دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - ت: ٦٩٦٣٤١ - ٨١٩٥٤٥ - فاكس/ ٦٩٦٣٤٢

لماذا نرفض ا



برز الاسلاميون على ساحة الأحداث كمعارضين للوجود الصهيوني على ارض فلسطين من بدايته، فبعدما نجح اليهود في تآمرهم على السلطان عبدالحميد وأبعاده بعدما رفض منحهم اي وجود رسمي على ارض فلسطين، قاموا عن طريق الخديعة والدسيسة والتآمر بإسقاط الخلافة الاسلامية وتمزيق بلاد المسلمين، ومنحهم بلفور وعده المشئوم عام ١٩١٧، وبدات عصاباتهم بالتوافد على ارض فلسطين الإسلامية فبدأوا يعيثون فيها فسادا وقتلا إلا ان كتائب المجاهدين المسلمين بدات تواجههم في الثلاثينات، وبرز دور الإسلاميين في حرب ١٩٤٨ كقوة أساسية ضاربة لليهود، ولولا الخيانة لربما صار لفلسطين شأن آخر على ايدي الإسلاميين، وبعد ما مُكّن لليهود وأعلنوا دولتهم ظل الاسلاميون يرفضون الوجود الصهيوني على ارض فلسطين، ورغم ان كثيرا منهم قد غيبوا في السجون والمعتقلات لسنوات طويلة على ايدي عملاء اليهود وأعوانهم المتعاونين معهم في بعض الاقطار العربية. إلا ان ذلك لم يوهن قوتهم ولم يفل عزيمتهم فظلوا يرفضون اي محاولة لتمكين اليهود من أرض فلسطين المسلمة بدعوى الصله معهم او الاعتراف بهم فكانوا أول المعارضين لاتفاقيات كامب ديفيد التي وقعها السادات مع اليهود قبل اربعة عشر عاما، وكانوا كذلك أول المعارضين لاتفاقات الصلح التي وقعتها منظمة التحرير مع اسرائيل برعاية أمريكا في الاسبوع الماضي في واشنطن.

إن هناك اسبابا ودوافع عديدة وراء هذا الرفض الإسلامي لتمكين اليهود من أرض فلسطين ومن ثم من باقي بلاد المسلمين التي سيصول فيها اليهود ويجولون ويعيثون فيها فسادا كما يعيثون بمصر الآن منذ أن وقّع السادات معهم معاهدة كامب ديفيد منذ اربعة عشر عاما من أهم هذه الأسباب.

إن أرض فلسطين أرض اسلامية لا يجوز التخلي عن أي شبر منها لليهود وذلك بإجماع علماء الأمة الثقات. وقد نشرنا نص فتاويهم مرات عديدة على صفحات «المجتمع».

كما أن اليهود أهل غدر وخيانة وأنهم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة فقد قتلوا انبياء الله وخانوا عهودهم على مر التاريخ فمزقهم الله شر ممزق فتاهوا في الأرض ينشرون الربا والفساد والدمار فشعر كثير من الحكام على مر التاريخ وفي معظم البلاد التي تواجد فيها اليهود بخطورتهم، وإذا كان القرآن الكريم قد حذر المسلمين من الركون الى اليهود أو الثقة فيهم أو التعامل معهم وفضحهم وفضح مكائدهم فقد أكد هذا الأمر غير المسلمين أيضا، وعلى مر التاريخ ففي عام ١٧٨٩ حذر الرئيس الأمريكي بنيامين فرنكلين من خطر اليهود الذي

..صلح مع اليهـود ؟

يهدد مستقبل الولايات المتحدة آنذاك قائلا: «هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الأمريكية هو خطر اليهود.

فما من أرض حلوا بها إلا أطاحوا بالمستوى الخلقي وأفسدوا الذمة التجارية فيها وقد خنقوا كثيرا من الشعوب ماليا كما هو الحال في البرتغال واسبانيا.. وإذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة (بنص الدستور) فإن سيلهم سيتدفق الى الولايات المتحدة في غضون مائة سنة الى حد يقدرون معه على أن يحكموا شعبنا ويدمروه ويغيّروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دماءنا» ولعل ما حذر منه فرنكلين منذ مائتي عام يتحقق الآن في الولايات المتحدة ليس وحدها وإنما في معظم دول العالم التي يسيطر اليهود على مؤسساتها المالية التي ترهق الناس بالربا والخراب، ومؤسساتها السياسية التي تصنع القرار.

وقد أدركت بعض الدول الغربية خطر الوجود اليهودي بها، فبعض الأقطار اكتفت بطردهم وبعضها انتقمت منهم شر انتقام مثلما فعل فيهم هتلر في الحرب العالمية الثانية، وهاهم امام أعيننا يعيثون في أرض مصر العزيزة فسادا فابتداء من مراكز الجاسوسية الرسمية التي ملأوا بها مصر الى إغراق مصر بالمخدرات والأموال المزيفة والأسلحة المهربة والبذور الملوثة والسماد القاتل للتربة ونشر الايدز عن طريق اليهوديات المصابات به وقد اكتشفت عدة شبكات يهودية لنشر الايدز بين الشعب المصري كان أخرها في الاسبوع الماضي وبعضها ضم اكثر من اربعمائة فتاة يهودية.

كما أن اليهود قد اقاموا آلاف المجازر للمسلمين في كافة الدول المحيطة بهم ابرزها «دير ياسين» «وصبرا وشاتيلا» وعمليات القتل اليومية التي يقومون بها للاطفال والعزل في فلسطين المحتلة، حتى اصبحت يد كل يهودي ملوثة بدماء المسلمين فهم يستبيحون دماءنا وأعراضنا وأموالنا بنص التلمود والبروتوكلات التي يعتبرونها دينهم الحقيقي والتي يطبقون ما فيها بنصه ويأملون أن يحققوا تعاليم زعيمهم تيودر هرتزل الذي حدد لهم العام ١٩٩٧ عام السيطرة والسيادة اليهودية على المنطقة كلها.

إن الفتنة التي زرعها عبدالله بن سبأ اليهودي لازالت ممتدة في التاريخ الى اليوم فعداء اليهود للأمة الاسلامية لم يقف عند حد المواجهة وإنما كان ولازال الاختراق عن طريق المذاهب الرافضة والحركات الهدامة هو اسلوبهم الذي يعتبرونه الأسلوب الناجع الى الآن حيث يمخرون في جسد الأمة ليقوضوها من داخلها.

إن رفضنا للصلح مع اليهود نابع من عقيدتنا ومن طاعتنا لربنا الذي نهانا عن موالاتهم أو الثقة فيهم ونابع من اغتصابهم لأرض المسلمين في فلسطين التي ليس لهم فيها الحق ولو في شبر واحد ونابع من التاريخ المليء بمكائدهم ودسائسهم وعدائهم للأمة وللخلافة الاسلامية وتجارب الأمم معهم.

ونابع من جرائمهم التي ارتكبوها ولازالوا يرتكبونها في حق المسلمين في شتى الأقطار المحيطة بها؟

ونابع من وفائنا لدماء شهدائنا وقتلانا الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل رفعة هذا الدين وعدم التمكين لليهود على ارضنا.

ونابع من واقعهم المدمر لفلسطين ومصر التي يدمرون كل شيء فيها لاسيما الاقتصاد والاخلاق والفضائل والثروات ولأقطار اسلامية اخرى يخترقونها بشتى الوسائل.

ونابع من أنهم ليسوا دعاة سلام أو وئام ففي الوقت الذي يخدعون به العرب بالسلام يدعمون ترسانتهم العسكرية والنووية بكل الأسلحة الفتاكة والمتقدمة للقضاء على المسلمين ويكفي انهم في الأسبوع الماضي عقدوا صفقة جديدة مع الولايات المتحدة يحصلون بها على اسلحة متطورة مقدارها ملياري دولار.

إن الذين ساروا في ركب الصلح مع اليهود إنما ساروا في طريق الذلة والمهانة، لأنهم تخلوا عن الجهاد الذي اعز الله به الأمة وجعل لها به الخيرية والسيادة على العالمين. لكن انى لهؤلاء وأولئك أن يطفئوا نور الله او يغالبوا جنده أو يغالبوه، فدولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة، وستظل العصبة المؤمنة متمسكة بتعاليم ربها ودينه وأوامره لا يغرها خيانة خائن أو تنازل عميل لأنها تدرك أن الكون يُسَيِّره خالق الكون وليس اليهود وأولياء اليهود وإن وعد الله للمؤمنين قائم «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا» (النور/٥٥)

«ام حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا إن نصر الله قريب» البقرة/٢١٤

إننا نرفض الصلح مع اليهود وسنظل نرفض الصلح مع اليهود او التمكين لهم على اي شبر من ارضنا حتى لو لم يبق صوت يقول ذلك سوى الإسلاميين.. وصُمّت اذن الدنيا إن لم تسمع لنا.. صُمّت اذن الدنيا إن لم تسمع لنا.. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

«ومنا .. إلى»

● معالي وزير التجارة د. عبد الله الهاجري .. نشاط وزارتكم في مراقبة الغش التجاري جهد تستحقون عليه كل شكر وتقدير، فالسوق التجارية في الكويت تحتاج إلى رقابة قريبة كي يرتدع أصحاب النفوس الضعيفة من التجار وتوفر الحماية للمستهلك من فئة المواطن البسيط

■ د. عبد الله الهاجري

● معالي وزير التربية د. أحمد الربعي.. بدأ العام الدراسي الجديد، وكانت المفاجأة أن هناك العديد من المدارس الحكومية تعاني الكثير من النقص في التجهيزات المدرسية التي تتيح سلاسة سير العمل الدراسي في هذه المدارس.



■ د. احمد الربعي

فهل نأمل معالي الوزير أن يتم تلافي هذا النقص في القريب العاجل ونرجو أن لا يكون الرد عبارة عن زيارة مفاجئة إلى إحدى المدارس الحكومية يتم تغطيتها من قبل جميع الصحف الكويتية.

● النائب: عايض علوش المطيري .. نضم صوتنا إلى صوتك ونرفض اتفاق «غزة - أريحا» ونقول معك أيضاً: بأن القدس هي قضيتنا للأبد.



■ عايض علوش

كما نؤكد بأن أبناء الكويت جميعاً ينتظرون فترة الانعقاد الثانية لمجلس الأمة، حين تطرحون قضية تطبيق الشريعة فهذا أمل ينتظره الجميع.

● شركة طفل المستقبل.. الاهتمام بأمر ترفيه الطفل عمل يستحق الشكر والتقدير لكل من يهتم به، والمناطق الترفيهية التي أوجدتها شركتكم تعتبر مقصداً لعدد كبير من العائلات بقصد ترفيه الأبناء وهذا دليل نجاح فكرتكم، ولكن اسمحوا لنا بملحوظتين:

١ - بعض ألعاب الكمبيوتر تحمل صوراً لا ينبغي اطلاع الأطفال عليها فيرجى مراعاة ذلك.

٢ - ارتفاع أسعار الألعاب.

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد

المؤتمر الرابع عشر للاتحـ

نطالب السلطة التشريعية بأسلمة جميع القـ

ضرورة بناء مدينة جامعية شاملة تضاهـ

تغطية : جزاع العدواني

عقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مؤتمره الرابع عشر تحت شعار «من أجل ترسيخ الأمن الاجتماعي» برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ: سعد العبد الله السالم الصباح في الفترة من ٤ - ٨ سبتمبر ١٩٩٣م.

وقد اشتمل المؤتمر على ثلاث برامج تدور حول الشعار وهي محاضرة مفهوم الأمن الاجتماعي بين الشريعة والقانون وحاضر فيها الشيخ: جاسم مهلهل الياسين والنائب شارع العجمي وكذلك ندوة حول أخلاقنا الاجتماعية بين الأصالة والتغريب شارك فيها د. طارق السويدان، والسيدة: فاطمة حسين. وندوة أخرى حول دور المؤسسات في تحقيق الأمن الاجتماعي شارك فيها وكيل وزارة الأوقاف الأستاذ: على الزميع والعميد/ أحمد الرجيب مدير كلية الشرطة.

وقد تحدث العميد أحمد الرجيب حول أسباب انتشار الجريمة خصوصاً بعد الغزو العراقي الغاشم وعزاها إلى التالي:

١ - عدم إحكام الدولة للأمن أيام الأحكام العرفية.

٢ - سقوط هيبة القانون بعد الاحتلال العراقي.

٣ - لم يتم السيطرة على أصحاب السوابق الذين تم العفو عنهم بعد التحرير مباشرة حيث عاد عدد منهم إلى الجريمة.

٤ - النيابة والقضاء طبقا للقوانين المدنية مع أن واقع الحال يستدعي بعض الخصوصية في المعاملة.

وتطرق العميد أحمد الرجيب مدير كلية الشرطة إلى كيفية تحقيق الأمن العام إلى :

١ - أن تقوم وزارة الداخلية بتطوير نفسها ومواكبة التقديم في علم مكافحة الجريمة والإمكانيات المتوفرة.

٢ - عدم التقتير في الصرف على محاربة الجريمة حيث يجب استثناؤها من سياسة ترشيد الاتفاق.

٣ - إبعاد الأمن عن الضغوطات الاجتماعية.

فمن أسباب ضعف الأمن كثرة التوسط والتدخل في ذوي النفوذ في القرارات الواجب تطبيقها على المخالفين للنظام العام.

وتحدث أيضا وكيل وزارة الأوقاف الأستاذ على الزميع حول دور المؤسسات في تحقيق الأمن الاجتماعي. حيث تطرق إلى العوامل المؤثرة في تحقيق الأمن وقسمها إلى:

اولا : العوامل السياسية

١ - السماح بالتعددية لطرح الآراء وحرية التعبير.

٢ - السماح بتداول السلطة وتعطي السلطة للأغلبية.

٣ - يجب أن يكون المعيار الرئيسي في التقدير هو التفاني والإخلاص والبذل والعطاء.

٤ - المساواة بين كافة المواطنين.

٥ - سيادة القانون وتطبيق أحكام لكل الحالات وعلى الجميع بغض النظر عن المكانة للمخالف.

ثانيا: العوامل الاقتصادية

١ - شعور المواطن بأن له حق في ثروة الوطن وأن هذه الثروة ليست حكرا لأحد يعبث فيها.

٢ - تقليل الفوارق بين الطبقات وذلك يقتضي النظر في طريقة توزيع الثروة لتحقيق العدالة.

٣ - مشاركة الجميع في المساهمة في بناء المجتمع.

يجب وضع حل جذري لقضية الاختلاط في الجامعة

ـــاد الوطنى لطلبـــة الكـــويت

ـوانين بالسرعة الممكنة

ـى الجامعات العالمية

٤ ـ يجب الاهتمام ببدائل اخرى للدخل غير النفط.
٥ ـ يجب أن يواكب النمو الاقتصادى نمو ثقافى.

ثالثا : العوامل الاجتماعية

١ ـ الاهتمام برعاية الأسرة لأنها اللبنة الأساسية للمجتمع.
٢ ـ الرعاية المناسبة للفئات الضعيفة بفئاتها المختلفة.

رابعا : العوامل ذات الطبيعة الشرطية

الأمن الاجتماعى مرتبط بالجانب الشرطى، لذلك يجب أن تكون المؤسسة الشرطية مستقلة.

وكذلك يجب أن تكون قيادات الأمن فى غاية الطهارة والنزاهة.

وكذلك تناول الأستاذ على الزميع الاهتمام ببناء قوة العمل الوطنية وجعلها تنخرط فى جميع الأحوال الإدارية والفنية.

وأضاف بأنه يجب عدم تسيس مؤسسات العمل التطوعى حتى لا يكون هناك صراعات.

وأنه يجب عدم التفرقة بين المناطق الداخلية والخارجية.

وأخيرا تحدث حول مفهوم العمل المؤسسى بأنه:

١ ـ يجب أن يكون العمل جماعيا وليس فئويا أو حزبيا.
٢ ـ العمل من خلال خطط تحتوي على أهداف المؤسسة.
٣ ـ وجود نظام ذاتى للحركة وليس إدارة فردية.
٤ ـ الاحتكام للقانون وليس للرغبات.
٥ ـ القبول بدور متكامل.
٦ ـ احترام جهود الآخرين.

واختتم حديثه بتوجيه نداء إلى مؤسسات العمل التطوعى فى الاهتمام بالداخل كذلك وعدم تركيز جهود المساعدات على الخارج.

وقد تطرق المؤتمر فى جلساته الثلاث إلى مواضيع وأوراق عمل كثيرة منها:

* ورقة القضايا الطلابية

بذل الاتحاد الوطنى لطلبة الكويت جهودا مشكورة حول المواضيع التالية:

١ ـ تطبيق احكام الشريعة الإسلامية:

حيث طالب الاتحاد السلطة التشريعية بأسلمة جميع القوانين بالسرعة الممكنة حيث اعتبر تطبيق الشريعة الإسلامية هو الحل الجذرى لأصعب القضايا الاجتماعية وهى قضية الأمن الاجتماعى.

٢ ـ الجنسية الثانية :

دعا الاتحاد السلطة التشريعية إلى إعادة النظر فى قانون الجنسية الكويتى. وأيد ما تقوم به لجنة انصار الجنسية الموحدة المنبثقة عن الهيئة التنفيذية وشجب أى محاولات للتضييق على اعمال هذه اللجنة من قبل السلطات .

٣ ـ فئة بدون جنسية :

حيث طالب الاتحاد بإعادة النظر فى أوضاع البدون وأن تفتح ملفاتهم من جديد وتعالج من منطلق العدالة وأمن البلاد.

يجب أن لا تمس عملية إشهار الاتحاد أيا من صلاحيات الاتحاد ومكتسباته

٤ ـ المدينة الجامعية :

اكد الاتحاد على ضرورة بناء مدينة جامعية شاملة تجمع جميع الكليات على أساس من الفصل بين الجنسين والعمل على توفير كل ما هو جديد وحديث فى النواحى العلمية والفنية.

٥ ـ الإعانة الاجتماعية :

طالب الاتحاد بأن تحول الإعانة التى تصرف للطلبة بعد عملية البحث الاجتماعى إلى مكافأة شهرية تصرف للطلبة بدون النظر إلى الوضع الاجتماعى للطالب.

٦ ـ إشهار الاتحاد :

اكد الاتحاد الوطنى أن إشهار الاتحاد اصبح أمرًا غاية في الأهمية وانه ليس من المعقول ان منظمة نقابية مثل الاتحاد الوطنى لطلبة الكويت والتى تملك اكبر قاعدة شعبية وتمثل عددا كبيرا من ابناء الكويت تكون غيرمعترف بها وليس لها ميزانية خاصة وتعيش على الهبات والمساعدات المادية. واكد الاتحاد على ان لا تمس عملية الإشهار أيا من صلاحيات الاتحاد ومكتسباته.

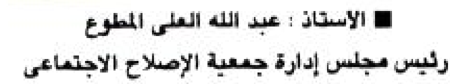
٧ ـ الاختلاط فى جامعة الكويت :

اكد الاتحاد على ضرورة وضع حلول جذرية لهذه القضية بوضع الإجراءات والوسائل الكفيلة بفصل الطلبة عن الطالبات فى الفصول والمختبرات والمكتبات. ■



■ وكيل وزارة الأوقاف على الزميع ومديركلية الشرطة عميد احمد الرحيب وبينهما عريف الندوة عبد اللطيف العبيد





■ الأستاذ : عبد الله العلي المطوع
رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي



■ د. طارق السويدان

■ الشيخ : جاسم مهلهل

■ الشيخ ناظم



المهرجان الخطابي في جمعية الإصلاح الاجتماعي تحت شعار :

لا عهود لليهود

■ فلسطين (قضية المسلمين) والجهاد هو الطريق الوحيد للتحرير

■ جمعيات النفع العام والنقابات والقوى السياسية تستنكر الاتفاق المشؤوم (غزة - أريحا).

■ ظل الشعب الفلسطيني لسنوات حاجزا أمام اليهود.. فمن يواجههم الآن؟

تغطية وحوار : طالب المسلم

شهد مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي اكبر حشد شعبي بعد تحرير الكويت في ١٩٩١/٢/٢٦ ضاقت به قاعة مسرح الجمعية فجلس على ارضية المسرح، وتجمع في ساحة الجمعية بعد ان غص به المسرح، وذلك تلبية للدعوة التي وجهتها الجمعية لحضور المهرجان الخطابي استنكارا لتوقيع اتفاق (غزة - اريحا) بين (عرفات) والعدو الصهيوني، وذلك تحت شعار: (لا عهود لليهود).

وقد واكب هذه الاستجابة الشعبية الكبيرة والمميزة استجابة مماثلة من ممثلي جمعيات النفع العام والنقابات والقوى السياسية فشاركت جميعها في كلمات رسمية ووزعت بيانات الاستنكار الخاصة بها وذلك على النحو التالي:

١ - جمعية الاصلاح الاجتماعي - السيد/ عبدالله العلي المطوع.
٢ - الحركة الدستورية الاسلامية - الشيخ/ جاسم مهلهل الياسين.
٣ - جمعية إحياء التراث الاسلامي - الشيخ/ ناظم المسباح.
٤ - جمعية المعلمين الكويتية - د. احمد الهولي.
٥ - الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - احمد الذايدي.
٦ - القوى السياسية في الكويت.
٧- الشيخ/ احمد القطان - خطيب منبر الدفاع عن المسجد الاقصى.
٨ - د. طارق السويدان.



د. احمد الهولى



■ الأستاذ: عبد الهادى الصالح


■ احمد الذايدى



■ الشيخ : احمد القطان

كلمة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد/ عبدالله العلي المطوع

رفض اتفاقية الخيانة.. ومؤازرة الشعب الفلسطيني المسلم

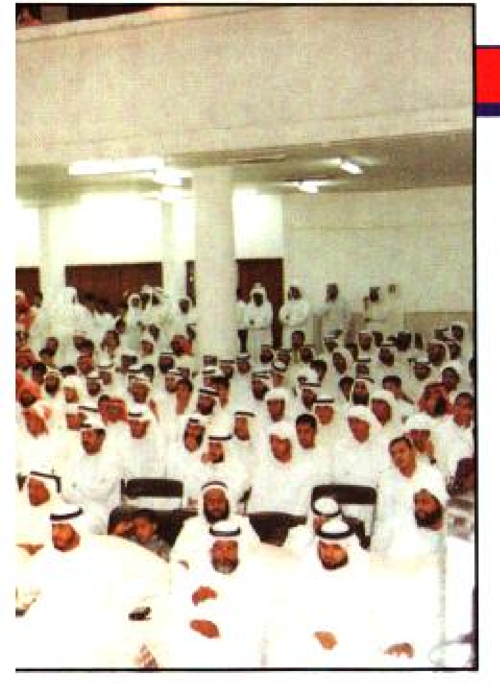
استهل المطوع كلمته باستعراض تاريخ جهاد الشعب المسلم على ارض فلسطين منذ وعد بلفور عام (١٩١٧) واكد على رفض الشعوب الاسلامية وفي ـ طليعتها الشعب الفلسطيني ـ قرارات التقسيم، رافعين لواء الجهاد على ارض الاسراء مقدمين دون ذلك الاف الشهداء، وكان اخر هذه الحلقات الجهادية الانتفاضة المباركة التي صمدت أمام حرب التجويع والحصار الاقتصادي «حتى تمنى رابين لو أن غزة تغرق في البحر واليوم يأتي عرفات وزمرته ليوقعوا مع أحفاد القردة والخنازير.. اتفاق الذلة والمهانة والاستسلام، بثمن بخس حقير ليكونوا شرطة العدو ضد شعبهم وخنجر التآمر ضد أمتهم الاسلامية» وبيّن المطوع ان فلسطين ارض اسلامية والصراع مع اليهود (صراع عقائدي) ولا يجوز التفريط في ارض فلسطين، وأن الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وقال: «نحن المسلمين نؤمن ايمانا صادقا بيوم الحجر والشجر» مشيرا الى الحديث الشريف «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود انتم شرقي النهر وهم غربيه حتى يقول الشجر والحجر يامسلم ياعبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود» ودعا جميع المسلمين الى: «رفض اتفاقية الخيانة ومقاطعتها وأن لا يتركوا هذه التسويات التي لاتقوم على أسس اسلامية، كما دعاهم الى مؤازرة اخواننا المسلمين في فلسطين ضد العدو والمتاجرين بدماء الشعب الفلسطيني حتى يفتح الله لنا بالنصر على القوم الكافرين».

كلمة الحركة الدستورية الاسلامية الشيخ/ جاسم مهلهل الياسين

عارض الكويت والعراق (كامب ديفيد الأول) فلقنوا درسا لا يُنسى

استعرض الشيخ الياسين الأوضاع المأساوية للأمة الاسلامية وبيّن الدور الذي يجب ان يقوم به المسلم اليوم المتمثل في حده الادنى باستنكار المنكر مشيرا الى ان «الخيانات تدفعها الانظمة قبل الشعوب» واستقرأ التاريخ المعاصر منذ سقوط الخلافة الاسلامية للتدليل على ذلك، وقال: «ان المؤامرة لم تأت من فراغ إنما هو تخطيط من الكبار ابتداءً من مؤتمر (سايكس - بيكو) بتقسيم الوطن العربي» وأشار الى أن كل من يخرج عن هذا المخطط يجب أن يضرب وأن يؤدب، وهذا ماحدث للكويت والعراق إبان (كامب ديفيد) عندما عارضا الاتفاقية، فلقنوا درسا قاسيا لن ينساه العالم، وما ذلك الا لوجود حركة شعبية صادقة تحركت من الكويت وانطلقت منها الشرارة التي اشعلت الثورة الفلسطينية من خلال (حماس) والتي كانت الخنجر الذي بدأ يستخدمه المسلمون ضد العدو الصهيوني، وقال: «إننا نؤمر أن نفكر بغير ما نريد أن نفكر فيه، وأن نتصرف بغير ما نريد أن نتصرف».

وأشار الى أن بقاء الصنم الموجود في العراق (صدام) إنما لإرهاب المنطقة، وحول دور الشعوب المسلمة في مواجهة الخطر الصهيوني بعد توقيع الاتفاقية قال الياسين: «ان الشعب الفلسطيني ظل طوال هذه الفترة الطويلة حاجزا نفسيا دون أن تكون هناك لقاءات ثقافية او فكرية او نفسية بيننا وبين اليهود، وها قد سقط هذا الحاجز بعد صراع طويل، فمن سيكون الحاجز؟ هل ستكون الصحوة الاسلامية؟ هل ستكون الحركة الاسلامية؟ هل ستكون الشعوب من غير تحزبات؟ تكون هي الحاجز بعد أن كان هناك حاجز واحد متمثلا في الشعب الفلسطيني؟» وحول مصير القدس الشريف وتمسك المسلمين بها اكد الياسين ان «القدس اية من ايات ربنا لا يستطيع احد أن يطمسها او ان يزيلها من القرآن».



■ اكبر حشد جماهـ

كلمة د. طارق السويدان:

إسرائيل هي أكبر المستفيدين من هذا الاتفاق

خرج د. السويدان عن النمط العام للمهرجانات الخطابية، وفاجأ الحضور بقراءة سريعة في البنود السرية لاتفاقية (غزة - اريحا) والتي سربتها سفارة فلسطين في الاردن وأكدتها جريدة الاندبندنت ونشرها هاني الحسن - عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) بالإضافة لما نشر في الصحف والمجلات ومن أبرز ما ذكره د. السويدان من تصريحات ومعلومات ماأشار اليه التحليل الاقتصادي العالمي من أن: «اسرائيل هي أكبر المستفيدين من هذا الاتفاق فبالإضافة الى فتح أبواب الأسواق والاقتصاد والسياحة، فإن اسرائيل ستتخفف من أعباء الأمن في مناطق الحكم الذاتي وخصوصا غزة، كما ستتخفف من أعباء مواجهة الانتفاضة حيث سيتولى قمع الانتفاضة (م.ت.ف)».

بيان جمعية المعلمين الكويتية.. د. أحمد الهولي:

مسؤولية المعلمين والمعلمات هي الكبرى في رفض هذه التنازلات

ذكر د. الهولي في بيان جمعية المعلمين أن يوم التوقيع على الاتفاق «مرحلة سوداء في تاريخ هذه الامة» مشيرا الى ان الاتفاق كشف زيف شعارات الأنظمة وخيانتها للأمة والدين وذكر الجماهير «بخيانة النظام العراقي وطاغيته بغزوه الغاشم لدولة الكويت» وأضاف: «واليوم تمتد مسيرة الخيانة والذل والهوان لتشمل الأرض المباركة - مهبط الأنبياء وأرض الإسراء والمعراج». وعن الدور الخياني لقيادة المنظمة قال الهولي إن الاتفاق كشف «ياسر عرفات ومنظمته التي تاجرت طيلة الحقبة الماضية بالقضية وحاولت أن تنسب لنفسها حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني وقضيته» وأكد ان الانتفاضة المباركة ستستمر كحلقة في جهاد شعب فلسطين يُدعم من ابناء الامة الأخيار، على الرغم من «تخاذل الأنظمة العربية المزيفة والمتخاذلة والتي ضلت طريق الحق» وأعلن الهولي موقف الجمعية الرافض للاتفاق: «ندين ونستنكر ونشجب هذه الخيانة العظمى ونعلن براءتنا الكاملة من هذا الاتفاق ونؤكد أن قضية فلسطين ستبقى حيّة وباقية في ضمائر الأشراف والأخيار من هذه الأمة وستبقى القدس عروس عروبتنا ومهد تاريخنا» واضاف: «وستبقى مسؤولية جموع المعلمين والمعلمات هي الكبرى في رفض هذه التنازلات.. وتربية الأبناء» على قول الحق تبارك وتعالى: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا».

وأكد على أن: «قضية فلسطين ليست شأنا فلسطينيا خاصا بل هي قضية العرب والمسلمين جميعا، كما ندعو جميع الدول العربية والاسلامية والخليجية والهيئات الشعبية للتصدي لهذه المؤامرة وعدم التورط في مستنقع الخيانة».

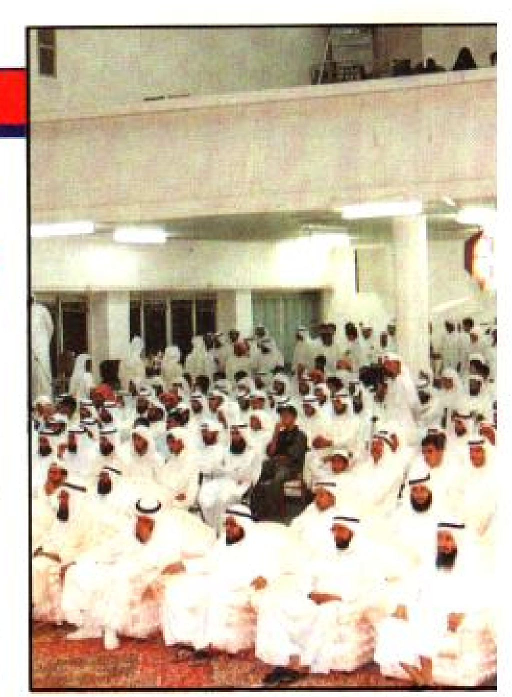
بيان القوى السياسية في الكويت..

الاستاذ: عبد الهادي الصالح

يجب الحد من توريط الكويت في الخيانة الجديدة

تلا الاستاذ الصالح بيان القوى السياسية في الكويت (الائتلاف الاسلامي الوطني - التجمع الاسلامي الشعبي - التجمع الدستوري - الحركة الدستورية الاسلامية - المستقلون - المنبر الديمقراطي) حيث اعتبرت القوى السياسية أن «هزيمة الثالث عشر من سبتمبر، لهي هزيمة أخرى من سلسلة الهزائم التي منيت بها أنظمة الحكم العربية» وأعلنت براءة الشعوب العربية من الاتفاق المشؤوم وانه جاء ثمرة للاضطهاد «السياسي والاجتماعي والكبت والقهر والتفرد في الحكم والقرار وقتل روح الجهاد في سبيل الله والتسلط على مقدرات الشعوب والخروج على النظم الدستورية والمؤسسية» واضافت «هو نتاج الضعف والانقسام والتشتت في الموقف العربي» ودعا البيان الشعب الكويتي الى التمعن في أبعاد «الهزيمة النكراء» وطالبت الشعب «أن يواصل ضم صفوفه وتوحيد كلمته وتقوية لنظامه الدستوري وتطويره» كما دعت الى «الحد من توريط الكويت في هذه الخيانة الجديدة والى اسقاط اية التزامات معنوية كانت او مادية تجاه تكريس العدوان اليهودي التوسعي».

وذكرت أن العدو يهدف الى «بسط هيمنته السياسية والعسكرية واستغلال ثرواتنا الوطنية وتضليل العقل العربي.. وضمان استمرار تبعية المنطقة للقوى الدولية الاستعمارية. وأن تقف في وجه الترويج للاعتراف بالعدو الصهيوني وإلغاء المقاطعة العربية له».



ـيرى بعد التحرير .

بيان جمعية إحياء التراث الاسلامي.. الشيخ : ناظم المسباح

الاتفاق محاولة فاشلة لقتل القضية الفلسطينية وإجهاض الصحوة الاسلامية

« تتابعت فصول الجريمة وسلسلة الانهزامات والتنازلات، لينهوا - كما يعتقدون - قضية فلسطين (قضية المسلمين) جعلوها اولا عربية، ثم فلسطينية، ثم فتحاوية، ليخولوا لأنفسهم أخيرا التنازل عنها فتبت أيديهم، ولعنوا بما قالوا» بهذه العبارة افتتح الشيخ المسباح بيان الجمعية واصفا الاتفاق بأنه «يمثل استسلاما كاملا، ومحاولة فاشلة لقتل القضية الفلسطينية وإجهاض الصحوة الاسلامية» وأكد البيان الموقف الرافض للاتفاق» إن هذا الاتفاق الذي رفضه الشعب الفلسطيني، ويرفضه كل مسلم غيور على دينه وارضه الاسلامية، هو الذي تعلن جمعية إحياء التراث الاسلامي رفضها وشجبها له».

وبعد التأكيد على الجوانب الشرعية للقضية الفلسطينية اختتم الشيخ المسباح البيان بقوله: «وجمعية إحياء التراث الاسلامي إذ تؤكد على عدم مشروعية هذا الاتفاق، فإنها تناشد الشعوب الاسلامية في كل مكان، رفض هذا الاتفاق ومقاطعته، وعدم الاعتراف به او الأخذ بأي آثار تترتب عليه إعذارا الى الله ورسوله، وان الله سائلنا عن هذا، ومحاسبنا عليه».

كلمة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد / أحمد الذايدي

الاتفاق بيع للقدس بلا ثمن واعتراف بشرعية المحتل الصهيوني

في مقدمة كلمته استعرض الذايدي سلسلة النكبات في تاريخ الأمة المعاصر باعتبارها مقدمات للاتفاق المشؤوم الذي وصفه بأنه «بيع للقدس بلا ثمن والاعتراف بشرعية الاحتلال اليهودي لفلسطين وتطبيع العلاقات مع الصهاينة بمباركة كافة الأنظمة العربية والاسلامية».

وقال : « إن اتفاق ما يسمى (غزة - أريحا) ما هو إلا حلقة من سلسلة التنازلات العربية ونتيجة للانهزام السياسي والفكري الذي تعيشه هذه الأمة بسبب ابتعادها عن منهج ربها» وأكد على أن «الجهاد هو الحل الوحيد لحسم القضية الفلسطينية بعد فشل كل الحلول التي جربتها شعوبنا». وفي ختام كلمته اكد الذايدي على أن النصر هو وعد الله الذي لا يتخلف إن نصرت الشعوب الاسلامية ربها وخالقها «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» واستشهد الذايدي بتجارب تاريخية في جهاد «صلاح الدين لتحرير القدس من الصليبيين» وجهاد شعب الجزائر الذي استمر مائة عام» والجهاد الأفغاني وما يعانيه الآن شعب البوسنة والهرسك.

كلمة الشيخ / أحمد القطان.. خطيب منبر الدفاع عن المسجد الأقصى

يوم أن امتلك اليهود القنبلة (الذرية) فجر الله قنبلة (الذرية) من الأرحام

إن آية الله الباهرة تتمثل على ارض فلسطين ارض الإسراء والمعراج، عندما يواجه أطفال فلسطين ابناء المساجد، بحجارتهم المباركة أسلحة العدو المتطورة وهذا وعد الله «لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» ووصف الشيخ الاتفاق بأنه «لا يمثل الاسلام والمسلمين ولا يمثل الفلسطينيين وإنما هو يهودي الى يهود» وحذر من خطر التطبيع على مناهج التعليم والتربية في المنطقة العربية، وذكر قوله تعالى: «فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا» إنها الجولة الأخيرة لأهل الإيمان والاسلام، ووجه كلامه الى اعضاء (حماس) قائلا: «اثبتوا يا أبطال (حماس).. اثبتوا ياشباب الصحوة والدعوة.. وقد كمموا جميع الافواه في العالم العربي والاسلامي قبل هذا التوقيع. وأودع ابناء الصحوة السجون والمعتقلات في كثير من الدول العربية» وطالب الشيخ المسلمين بإعلان رفضهم «للصلح والتفويض والتفريط بأرض الجدود» وذكر «خطة استراتيجية» لتحرير المسجد الأقصى وتتكون من البنود التالية:

١ - قطع الحبل الذي يمد اليهود بالقوة والعزة وذلك بعدم الاعتراف بهم.

٢ - إعداد المسلمين - عباد الله - وفتح السجون والمعتقلات والدعوة لمعسكرات الجهاد من اجل تحرير المسجد الأقصى.

٣ - افساح جميع السبل أمام تحقيق وعد المصطفى - صلى الله عليه وسلم - بمقاتلة اليهود ووقوف الشجر والحجر مع المسلمين.

٤ - تعديل مناهج التربية والتعليم لتوافق القرآن والسنة.

٥ - الاستفادة من طاقات السعودية ومصر (المالية والبشرية) في تطبيق الشريعة الاسلامية ونصرة الصحوة الاسلامية.

٦ - دعم جهود باكستان في امتلاك القنبلة الذرية لتكون سندا استراتيجيا في معركة تحرير الأقصى.

٧ - تسخير اجهزة الاعلام لنصرة الأقصى وجعله عقيدة لمكافحة كل جهود التطبيع الصهيوني.

٨ - تسخير الأموال العربية والاسلامية في ميدان الجهاد في معركة المصير مع اليهود، قبل أن يسلبنا إياها اليهود.

٩ - السعي لامتلاك القنابل النووية في العالم العربي والاسلامي.

واختتم حديثه قائلا: «إن هناك سننا ربانية تقاتل مع الأقصى وإن تخلى عنه جميع الناس» وكرر الشيخ اثناء كلمته هذه الأبيات أكثر من مرة:

لا صلح .. لا تفويض
.. لا تفريط في أرض الجدود
لا لدويلة رشوة ..
ثمنا لآهات الشهيد
كل السيوف تكسرت
لم يبق إلا ابن الوليد

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي: الأستاذ عبد الله العلي المطوع

وعد الله محقق بتحرير فلسطين وسينطق الحجر والشجر لا محالة

أنصح الحكومات العربية بالرجوع إلى الله وعدم الركون إلى أمريكا

■ ما هي رؤيتكم للموقف الشعبي بعد توالي الاعترافات العربية (بإسرائيل) وعمليات التطبيع المنتظرة؟

● الأستاذ: عبد الله العلي المطوع: في الحقيقة إن الخطوة التي قام بها عرفات (اتفاقية الذل والاستسلام لليهود) بشروطها المعلنة والسرية أمر خطير، لا على فلسطين فحسب، بل على المنطقة العربية والإسلامية، أمّا هذه الجراة في تحدي مشاعر المسلمين ولا أقول العرب، بل المسلمين عامة، الذين يرون في القدس وفلسطين - أرض الإسراء والمعراج - ، الأرض التي بذل فيها المسلمون دماءهم وتضحياتهم وملايين الشهداء منذ فجر الإسلام، هي أرض عزيزة على كل مسلم، والشعوب الإسلامية المقهورة إن سكتت أو تحملت أو صبرت على ما تلاقيه من تجبر وظلم وتشريد في سبيل هذه القضية، ورغم ذلك فإن وعد الله محقق بتحرير فلسطين لا محالة وسينطق حجرها وشجرها باستثناء (الغرقد) لأنه من شجر اليهود، حيث سيقضي على (اليهود) في فلسطين التي يعتقدون أنها (أرض الميعاد).

وإذا كانت الشعوب الإسلامية تعيش الضغط مكرهة تحت أنظمة متعاملة مع (إسرائيل)، وتخضع للضغط الأمريكي، وتهدد من قبل الإدارة الأمريكية للقبول والموافقة على بعض القرارات التي تمسها وقضاياها الاستراتيجية، فإن الشعوب لا محالة لن تصبر طويلا، وكل آت قريب ونسأل الله أن يهيئ للأقصى رجالاً صادقين بوعدهم وعهدهم ويطردون اليهود، وكلي يقين أن ذلك لواقع ونأمل أن يتمكن المسلمون من إقامة كيانات إسلامية تأتمر بأمر الله وتعمل وفق الكتاب والسنة، ليتحقق لها النصر: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

■ المرحلة القادمة ستشهد هجمة على الصحوة الإسلامية.. فما الإجراءات التي يمكن أن تتخذها (الصحوة) للدفاع عن نفسها؟

● الأستاذ: عبد الله العلي المطوع: أعداء الإسلام سوف لن يدخروا جهدا في القضاء على أي حركة إسلامية مستعينين ببعض الأنظمة التي تفتك بالشباب المسلم في بعض أقطار العالم العربي والإسلامي، وعلى سبيل المثال لا الحصر، ما يواجهه رجال الحركة الإسلامية في تونس والجزائر، وكما نقرأ في الصحافة اليومية من قتل وتلفيق واعتقالات ضد الإسلاميين في بعض بلادنا الإسلامية، وهذه الحرب ضد الإسلاميين ليست وليدة اليوم وإنما هي قديمة، غير أن تعاون (عرفات) مع الصهاينة من شأنه أن يوجه ضربة (لحماس) ورجالها، وكذلك ضربات أخرى هُنا وهُناك لإسكات الصوت الإسلامي ولكن «ويأبى الله إلا أن يُتم نوره ولو كره الكافرون».



■ عبد الله العلي المطوع

■ كلمة أخرى تود إضافتها؟

● الأستاذ: عبد الله العلي المطوع: إنني لأرجو من بعض حكومات عالمنا العربي والإسلامي أن تتبصر بالعمق فلا يغرنها سطح الماء، ولا يغرهم خداع اليهود والقوة الأمريكية التي خلف اليهود، فإنهم أعداء للإسلام والمسلمين بنص كتاب الله - سبحانه وتعالى - «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

إنني أنصح حكومات العالم العربي والإسلامي أن تراقب الله - سبحانه وتعالى - فهو الركن الركين، واللجوء إليه ففيه العزة والنصر: «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار» فلا للركون إلى أمريكا وغيرها، ولنرجع بصدق إلى الله، فوعده حق: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

بيان الهيئة الخيرية العالمية حول اتفاق «غزة - أريحا أولا»

أصدرت الهيئة الخيرية العالمية بيانا حول اتفاق «غزة - أريحا» قالت فيه: إنه استسلام مذل وجزء من مخطط يهود للاستيلاء على الأقصى، وإقامة إسرائيل الكبرى

وقالت أنها تعبر عن عميق حزنها وأسفها وهي تتابع التنازلات التي قدمتها للعدو الصهيوني أياد غير أمينة على مقدسات الأمة الإسلامية ومن يدعون الانتساب لهذه الأمة مهدرين دماء الآلاف الشهداء ومضيعين لحقوق الأمة، وأن المسلم ليشعر بفداحة المؤامرة عندما يقرأ ما يسمى باتفاق «غزة - أريحا» وما يتبعه من ملاحق سرية واعتراف بالكيان الصهيوني.

وترى أن هذا الاستسلام المذل لا يمثل موقف المرابطين في أرض الإسراء والذين يتآمر بعض بني جلدتهم مع عدوهم الصهيوني لوقف انتفاضتهم المباركة والتي تمثل صورة جهادية مشرقة في مواجهة أعداء الله من الذين غضب الله عليهم ولعنهم وجعل منهم القردة والخنازير، والمتابع لتطورات الموقف في الأراضي المحتلة يجد أن المرابطين في أرض الإسراء رغم ما يقدمون من تضحيات وما يواجهونه من اعتداءات يرفضون التفريط بمقدسات المسلمين، ويعلمون جيدا طبائع اليهود ونقضهم للعهود والمواثيق وبأنهم لا يرضون إلا على من تبع ملتهم «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» (البقرة/ ١٢٠).

وتهيب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالمسلمين جميعا أن يقفوا إلى جانب المرابطين في أرض الإسراء الرافضين لهذه المؤامرة والذين قدموا أرواحهم ودماءهم وأموالهم دفاعا عن مقدسات المسلمين، فلسطين أمانة في عنق كل مسلم وليست مسئولية شعب دون الآخر. والصراع مع اليهود على أرض فلسطين هو صراع عقائدي يؤكده قول الله عز وجل: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».



■ الشيخ يوسف الحجي

ولا طريق لتحرير فلسطين إلا بالجهاد بالمال والنفس.

يقول الله سبحانه وتعالى: «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» (التوبة/ ٤١).

د. طارق السويدان في حوار صريح «للمجتمع»:

الدول العربية ستعترف (بإسرائيل) خلال عام

- تحرير فلسطين سيأتي من خارجها وبالذات من الأردن
- ستستمر الانتفاضة رغم المحاولات الغربية الاسرائيلية الفلسطينية
- المعارضة الشعبية للتطبيع ستكون ضعيفة ومحدودة التأثير

د. طارق السويدان من الشخصيات الإسلامية التي تمتاز بمتابعة الاحداث، وبعد النظر والتحليل الجيد لأبعاد الأحداث، وقد التقينا به على هامش المهرجان الشعبي الكبير الذي اقامته جمعية الاصلاح تنديدا باتفاق (غزة - اريحا) ووجهنا اليه بعض الاسئلة فكان هذا الحوار:

■ ما توقعاتكم لمستقبل المنطقة بعد توقيع اتفاق (غزة - اريحا)؟

● د. طارق السويدان : اتوقع ان الاتفاق سيستمر وسيعمل الغرب - على وجه الخصوص - على تثبيت دعائمه، وسيتم الالتزام بشروطه، بشكل عام، وذلك لتوافقها مع حاجة (اسرائيل) وتحقيق امنها وتثبيت أركان اليهود في فلسطين المحتلة، هذا على المستوى الفلسطيني.

أما بالنسبة للمنطقة بشكل عام فاتوقع ان تتوالى الاعترافات بدولة (اسرائيل) ماعدى سوريا التي يمكن ان تتاجل لفترة أطول قليلا.

أما الاعتراف الرسمي وتبادل السفارات فسوف يتاجل قليلا الى فترة قد تصل إلى سنة، تكون خلالها (الطبخات) قد اكتملت، مع بقاء بعض الدول في صف المعارضة لهذه الاتفاقية (ليبيا، العراق، السودان).

■ ما الآثار التي ستنجم عن ذلك؟

● د. طارق السويدان: الآثار التي ستنبني عليه في ظني ستتمثل في زيادة الضغط على الانتفاضة والعمل على تحجيمها، وفي البداية لن يستطيعوا ذلك لعدم ترسخ قوات امن المنظمة، اما بعد فترة فسوف تتدعم هذه القوات اكثر من استخبارات دول كثيرة وعندها تستطيع أن تلعب دورا أكبر في قمع الانتفاضة، وفي النهاية لن يؤثر ذلك كله على عملية الجهاد لان الدافع العقائدي يبقى هو الاقوى من كل هذه الدوافع المادية الدنيوية، وبالتالي فإن أملي بالله - عز وجل - كبير أن تستمر الانتفاضة وعلى راسها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عملها الجهادي المبارك، وتستطيع مع الأيام - بإذن الله - أن تقوض اركان مثل هذه الاتفاقيات الانهزامية وتحقق نصر الله الموعود على لسان رسوله - صلى الله عليه وسلم.



■ ما حدود وتطلعات العمل الشعبي في المنطقة مستقبلا؟

● د. طارق السويدان : المواقف الشعبية في كثير من الأحيان - ماعدا التي عندها تصور واضح - تكون تبعا لحكوماتها، وسياتي الإعلام الرسمي ليخدر الشعوب ايضا، وبالتالي فإن كثيرا من الشعوب سيكون موقفها مثل موقف الشعب المصري بشكل عام بعد (كامب ديفيد) فالكثير منهم موافقون وبعض الناس أعلنوا معارضتهم، لكن تبقى المعارضة غير مؤثرة لعدم توفر الامكانيات الاعلامية بايديها وعدم السماح لها، والكبت الموجود من قبل الأنظمة الارهابية، ولا تستطيع إيقاف مثل هذه الاتفاقيات والاعترافات.. وظني أنه سيبقى نوع من المعارضة قائما ولكن اثرها في الساحة سيكون محدودا، ويبقى دور الحكومات هو الاقوى لأن السلطة والقرار بيدها، وهذا - طبعا - على المدى القريب، أما على المدى البعيد، فلاشك أن الاسلام هو الذي سيسود ولاشك أن الصحوة الاسلامية - بحمد الله - مع امتدادها وانتشارها ستنقض مثل هذه الاتفاقات مع اليهود وستلغى قضايا التطبيع وغيرها.

■ يرى البعض ان تهادن (حماس) في مناطق (غزة - اريحا) ادارة الحكم الذاتي وتنقل الجهاد والانتفاضة الى بقية الاراضي الفلسطينية.. مارايكم في هذا؟

● د. طارق السويدان : : قوة الانتفاضة الحقيقية هي في قطاع غزة أساسا، ومطلوب من المنظمة ان تضبط القطاع نيابة عن (اسرائيل) وستبقى الانتفاضة في المناطق الاخرى، لكن الزخم الحقيقي سيبقى في القطاع لمدى كبير، وبالتالي إذا استطاع الغرب و(اسرائيل) والمنظمة ان يضبطوا قطاع غزة فسيؤثر هذا بشكل كبير جدا على استمرارية الانتفاضة، وفي اعتقادي أن الحسم على المدى البعيد (لا يقل عن ثلاثين عاما) سيكون من خارج فلسطين وليس من داخلها، وبالذات من الاردن، وذلك مصداقا للحديث الشريف « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود انتم شرقي النهر وهم غربيه... » إضافة إلى ان كل المؤشرات الاستراتيجية تشير الى هذا، فالقوة الفلسطينية تتجمع الآن في الاردن بشكل اساسي وزخم القوة الاسرائيلية أقرب الى الأردن منها الى أي مكان اخر، فالمعركة ستحسم - في ظني - من خارج فلسطين، غير ان هذا لا يمنع أن تستمر الانتفاضة وتحاول ان تؤخر قوة (اسرائيل) أكثر، ويبقى من واجبنا ان نعمل على جميع الجبهات الداخلية والخارجية وفي كل المجالات.



■ د. طارق السويدان

■ هل من كلمة اخيرة تود اضافتها؟

● د. طارق السويدان: كنصيحة اخيرة.. كثير من التحاليل التي تنشر في وسائل الاعلام شكلها علمي غير أن حقيقتها التبرير لما يراد فعله وتهيئة الشعوب لذلك، وكثير من هذه التحليلات يجب الانتباه لها أثناء قراءتها من قبل القارىء - غير المتخصص - حتى لا يتاثر بها بشكل كبير، كي لا يستعد ذهنيا لتقبل مثل هذه الاتفاقيات، وهذا واضح من ردة الفعل البسيطة تجاه اتفاق (غزة - اريحا) مقارنة بردة الفعل العنيفة تجاه (كامب ديفيد) وذلك بسبب تخدير الشعوب من جراء عملية التمهيد التي مارستها وسائل الاعلام المختلفة. وهنا يجب على الاسلاميين الا يكتفوا بقراءة هذه التحاليل بل الغوص في عمقها وتحليلها، ومواجهتها بمثلها والرد عليها حتى يكون هناك رصيد عند القارىء العادي في مواجهة الحملات الاعلامية المغرضة. ■

من مصادر المجتمع


■ بن علي

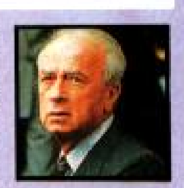
■ منصور معلىّ وزير الاقتصاد التونسي السابق ومدير بنك (BIAT) التونسي يقيم الآن رهن الإقامة الجبرية بسبب إدلائه بتصريحات عن وجود بذور أزمة حقيقية وراء الانتعاشة الظاهرية للاقتصاد التونسي.

« معلى » متهم بالإشراف على تنظيم اقتصادى بالبلاد يهدف إلى التاثير على القرار السياسى وتتجه النية إلى عدم إعداد ملف مالى للرجل تمهيداً لمحاكمته.


■ رضا مالك

■ إحصائيات قام بها في الشهر الماضي ثمانية عشر محاميا جزائريا عن حملات التعذيب التي يتعرض لها الإسلاميون في السجون ومراكز الشرطة والأمن كشفوا النقاب بعدها عن مقتل احد عشر معتقلاً تحت التعذيب.

■ إحصائية مصرية نشرت مؤخراً عن حوادث العنف كشفت عن ارتفاع معدلها من ١١ حادث عنف في السنة في عام ١٩٨٧/٨٦م إلى ٢٣٩ حادث عام ١٩٩٣/٩٢م، بالرغم من قانون الطوارئ، وقانون الإرهاب، والمحاكم العسكرية!!


■ رابين

■ كشف النقاب عن قيام سلطات العدو الصهيوني بإعداد مخطط يهدف إلى ربط الموانئ والمطارات الإسرائيلية بالمدن الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتل وكذلك الدول العربية المجاورة التي من المقرر ان تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني قريبا.


■ حسن الألفي

■ اللواء حسن الألفي فور عودته من سويسرا بعد رحلة العلاج من الحادث الأخير، أصدر قراره بإقالة مدير مباحث أمن الدولة بالقاهرة ، وكذلك بالجيزة، السبب هو مسئوليتهم المباشرة عن الحادث والاتهام هو الإهمال في أداء الواجب الوظيفي!!

■ المسئولون عن مهرجان المسرح التجريبي الذي تم في القاهرة في الاسبوع الماضي طلبوا من الصحفيين الذين حضروا واحتجوا على المشاهد الجنسية الصارخة والحركات المبتذلة والعرى شبه الكامل، في المسرحيات المشاركة في المهرجان، طلبوا عدم الكتابة عن ذلك خوفا من التعرض لهجمات من المتطرفين – على حد زعمهم – من بين هذه المسرحيات «خبايا العالم» و«حلم ليلة صيف»!

ملامح الحرب القادمة على الإسلام بعد اتفاق «غزة ـ أريحا»



أصبح الثالث عشر من سبتمبر يوما يُضاف إلى الأيام السوداء فى تاريخ الأمة حيث تم التوقيع فى واشنطن على التنازل عن فلسطين لليهود بثمن بخس يتقاضاه عرفات ورفاقه، وقضيتنا الآن ليست فى التوقيع ، وإنما فيما بعد التوقيع والذى يتلخص فى بداية حرب صهيونية عالمية على الإسلام والمسلمين حيثما كانوا وأينما وجدوا يخطط لها اليهود بدعم أمريكى غربى وتواطؤ من بعض العرب وهنا نعطى بعض الملامح لهذه الحرب من خلال تصريحات اليهود وأعوانهم ومن خلال الملاحق السرية التى وافق عليها عرفات ومن خلال تصريحات بعض السياسيين ومن خلال الواقع الأليم الذى تعيشه مصر فى مجال التعليم بعد التطبيع مع اليهود ، ومن خلال دور إسرائيل فى إثارة القلاقل داخل أكبر حليف لها وهى الولايات المتحدة.

نحن فقط نضع هنا بعض المعالم والملامح حتى تكون ذكرى « لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيد ».

أعد هذا الملف

احمد منصور ـ الكويت

احمد يوسف ـ واشنطن

محمد دلبح ـ واشنطن

شعبان عبد الرحمن ـ القاهرة

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث ـ واشنطن



أحمد يوسف : واشنطن : المجتمع

إن تسارع الأحداث في وطننا العربي والإسلامي يهضم السكون ويطوي الزمان والمكان في تدافع عجيب يذر الحليم حيرانا. إن معدل الصدمات الفورية - والعفوية أحيانًا - التي يتلقاها الشارع العربي والإسلامي تجعل من الصعب التعامل معها وسبر أغوارها، فما يكاد الإنسان يشرع في البحث والاستقصاء وتكوين قناعات وعرض تحليلات إلا وصعقة تداهمه أو صدمة جديدة تنزل به أو تحط قريبا منه، فيهرع إليها قبل أن يفرغ مما ابتدأ به.

فما كاد الحس والضمير الإسلامي يصحو من رقدته ومرضه نتيجة لما أصابه من عثرة وكآبة ألحقتها به أحداث أزمة الخليج ومأساة الحرب فيه، حتى جاءت نكبة مسلمي البوسنة والهرسك، وتغافل العالم الغربي والمنظمات والهيئات الدولية عنهم. وكان تسلسل الأحداث وقسوتها وطبيعة الهوية الدينية للضحية لا يترك لأحد أن يبتعد في تفسيره ومحيط رؤيته عن مجال «نظرية المؤامرة»، والتي كلما حاولنا في عالمنا العربي والإسلامي أن نتخلص من تعميماتها، داهمتنا الأحداث بأبعادها التاريخية والجغرافية وجذبتنا بقوة إلى مجالها. فقبل أيام من لقاء عرفات ورابين في واشنطن، كانت وسائل الإعلام تتحدث عن وصول المحادثات بين الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي إلى طريق مسدود، لغياب وجود فضاء في نهاية نفق المفاوضات، وقد عبر العديد من المشاركين في الوفد الفلسطيني عن امتعاضهم وعدم رغبتهم في مواصلة اللقاء بالإسرائيليين، وفجأة وبدون مقدمات التمعت في الأفق بعض البشريات، أعادت الجميع إلى طاولة المفاوضات..!! وتحول الخطاب الفلسطيني «السياسي» من الحديث عن الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، إلى تسويق خيار «غزة - أريحا أولا»!!.

وبدأ السياسيون والصحافيون العرب في الفبركة والتهريج لخلق حلم جديد، تتراءى في أفقه خيالات السلام.

وفجأة توقف الحديث عن القدس، وتقدمت «أريحا» الأسطورة والتاريخ لتطوى صفحات القداسة عن أرض الإسراء والمعراج، وتلخيص الحلم الفلسطيني وتضحيات آلاف الشهداء بقطعة من الأرض لا تتعدى اثنين بالمائة من أرض فلسطين.

والسؤال الذي يبعث على العجب، إذا كانت «العطية» بهذه الدنيّة، فلماذا لم يتحرك العرب والمسلمون احتجاجًا على ضياع



أرضهم ومقدساتهم؟

ولماذا يا ترى تتم كل هذه الحفاوة والترحيب لرجل كان بالأمس - بكل المقاييس الغربية - إرهابيا؟

ولماذا كان التركيز - فى معظم اللقاءات المتلفزة - على طرح الأسئلة المتعلقة بالقوى الإسلامية الرافضة لخيار «غزة - أريحا» ولماذا لم يجرؤ عرفات على ذكر الدولة الفلسطينية فى خطابه أمام البيت الأبيض وبين آلاف السياسيين والصحفيين؟ ولماذا غابت القدس عن حديثه، وتذاكرها كل من بيريز ورابين؟ على أنها عاصمة إسرائيل الأبدية.

لقد جاء عرفات رخيصاً إلى واشنطن، وكان هزيلا فى كل مقابلاته الصحفية.. لقد حضر للعاصمة الأمريكية ليقول للإسرائيليين ضعوا يدى فى يدكم لنقاتل الأصوليين المسلمين معا.. وكانت لقاءاته توحى بأنه جاء يطلب الثمن ليغطى نفقات مشروعه بالانتقام من الحركة الإسلامية وخطابها الجهادى على أرض فلسطين.

إن صبيحة يوم الإثنين - الثالث عشر من سبتمبر - هى بداية عهد جديد فى العلاقات العربية - الإسرائيلية، عهد تتحرك فيه العقلية الإسرائيلية لرسم استراتيجية التعامل مع الأصولية الإسلامية هذه الاستراتيجية التى ستجد لها دعماً عربيا ويداً عربية ومؤازرة دولية، وشعارها «شالوم - أى السلام» على الطريقة الإسرائيلية (باكس جوديكا).

لقد اهتمت الصحافة الأمريكية بتصوير الحدث بأنه تاريخى، وركزت على المظاهر وتوافه الأمور، وتجاهلت فى معظمها تحليل الاتفاق ومدى إمكانية تحقيقه لتطلعات الفلسطينيين وحقهم فى الدولة وتقرير المصير، كما تعمدت هذه الوسائل غض الطرف عن مظاهر المعارضة للاتفاق وتضخيم صورة المؤيدين بشكل يوحى بأن العالم كله يقف خلف الاتفاق، وأن على الفلسطينيين والاسرائيليين بعد اليوم تسوية حساباتهم فيما بينهم، وإن ثروات الشرق الأوسط ومدخراته أمامها مصارف ومتطلبات جديدة، وإن الصراع فيه يجب أن يتمحور حول مواجهة الأصولية الإسلامية، ذلك الخطر الذى يهدد - كما يرى رابين فى صحيفة لوس انجلوس تايمز - الحضارة الغربية، وليس فقط دولة إسرائيل.

التنازل الفلسطيني والتنازل العربي

فى عام ١٩٩٠م أجرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية مقابلة مع يهودى يعارى بتاريخ ٦/١٥، وطرحت عليه العديد من الأسئلة حول التسوية والسلام، لخصها بقوله: «إن احد الأشياء المهمة التى علينا إدراكها هى عدم قطع التسوية الفلسطينية عن التسوية العربية العامة، وواجبنا هو ان نقول للفلسطينيين عليكم جلب العالم معكم وليس بعدكم....»!!

وفيما يبدو أن هذا القول هو فى طور الفعل... فاليوم منظمة التحرير الفلسطينية وغداً الأردن وبعد غد سوريا، وفيما بينهما محطات عربية أخرى، ليست المغرب أولها ولا آخرها لقد صافحت الوفود العربية رابين وبيريز بحرارة وابتسام، وقد سجلت عدسات التلفزيون هذه المشاهد دونما تحفظ أو حياء، لتكون أول شاهد على التطبيع والتبعية والتعايش مع إسرائيل تقدمه السفارات العربية فى واشنطن.

العرب : الحلم والواقع

فى عام ١٩٨٩م ألقى مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الأوسط ريتشارد ميرفى محاضرة حول الشرق الأوسط فى جامعة إكسفورد، حول «أزمة الصراع العربى - الإسرائيلى: ما هو الحل؟» وكان مما جاء فى محاضرته التى نشرتها مجلة «هنا لندن» فى عددها (٤٨٦)، قوله: «أن التباين بين الموقفين العربى والإسرائيلى كان كبيرا فيما يخص التعامل مع الأحلام والواقع... لقد أصبحت سياسة إسرائيل هى: «خلق الحقائق»، وبمعنى آخر لم تعتمد على البلاغة والخطابة، وإنما العمل بأسلوب متصاعد على تحقيق الأهداف، بينما انقسم العرب إلى معسكرين، أطلق على واحد منهم معسكر المعتدلين وهم الذين يريدون السعى إلى حل واقعى، أما المعسكر الآخر فقد التزم تماماً بالحلم العربى. والسؤال اليوم هو: هل تغيرت أوضاع الجانبين فيما يخص الحلم والواقع منذ عام ١٩٦٧؟؟

ثم يعقب القول: «يوماً بعد يوم تبدو بجلاء حقيقة أن الإسرائيليين يصرون على تحقيق كل حلمهم الصهيونى، باستبقاء «أرض إسرائيل» ودمجها داخل الدولة الإسرائيلية، وفى نفس الوقت يبدو أن كثيراً من العرب يقبلون أقل مما يحلمون به ..».

ولعل هذه الحقيقة تعكس حال الواقع العربى الذى تآكلت مرونته، وأصابت روابطه مشاعر الإحباط واللامبالاة التى خلفتها أحداث الأزمة والحرب فى الخليج، والتى يبدو أنه لم يتعاف منها بعد، ولازال يحبو فى مرتع قابليته للاستعمار.

حماس : الثمن والراس المطلوب

عكست التصريحات الرسمية لكل من ياسر عرفات وفيصل الحسينى حقيقة الاعتبارات التى بنت عليها إسرائيل خطواتها فى اتجاه الاعتراف المتبادل مع منظمة التحرير، وهى توفير الحماية والأمن لإسرائيل ضد هجمات القوى الإسلامية

روبنشتاين يقول: إن الخوف من الأصوليين هو الذي دعا رابين إلى تغيير موقفه والتوجه مباشرة إلى المنظمة

المتنامية وخاصة حركة حماس وقد اعتبر وزير البيئة الإسرائيلي يوسي سريد أن منظمة التحرير الفلسطينية «حليف» لإسرائيل في مواجهة حركة المقاومة الإسرائيلية «حماس».

وأشار «سريد» في تصريح له للإذاعة الإسرائيلية انه يتوجب على الحكومة الإسرائيلية الاعتراف بالقيادة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات «باعتبارها حليفنا الرئيسي في مواجهة الإسلاميين من حركة حماس». وكان سريد قد قابل في ٢١ يوليو الماضي بالقاهرة نبيل شعث المستشار السياسي لياسر عرفات.

ومن جهة أخرى، صرح أمين حزب العمل الإسرائيلي بأن الجيش الإسرائيلي سيحمي ياسر عرفات في إطار خطة مقترحة للحكم الذاتي الفلسطيني. وقال نسيم رفيلي في مقابلة إذاعية بأن الأمن في إسرائيل والأراضي المحتلة سيكون في أيدي الجيش الإسرائيلي، وعلى ذلك فإن الجيش هو الذي سيحمي ياسر عرفات. وأضاف رفيلي بأن إسرائيل ستحاول تدعيم المعتدلين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة لمنع حركة حماس التي تعارض محادثات السلام من تولي زمام الأمور. وإذا ما حاولنا فهم المعادلة السابقة، فإن عرفات سيتكفل بالإسلاميين من حركة حماس، وإن إسرائيل ستضمن له السلامة، أي أن المطلوب منه وقف نبض الشارع الفلسطيني وانتفاضته وجره للعيش في ظل الهيمنة والحراب الإسرائيلية.

تدجين الأصولية الإسلامية : الخطوة القادمة

في تصريح نقلته نشرة «The Re-port» لداعية اللاعنف مبارك عوض أشار فيه بأن الولايات المتحدة قد مارست ضغوطًا على إسرائيل لتوقيع اتفاق «غزة - اريحا أولا» مع المنظمة، وحدد خمسة عوامل أساسية كان من أهمها بروز الأصولية الإسلامية كعامل تهديد جديد للولايات المتحدة، ولعل نظرة إسرائيل للأصولية الإسلامية وخطرها هي أشد وأبعد بكثير من نظرة الولايات المتحدة وأوروبا الغربية بشكل عام. فإذا كانت الثروة النفطية في الشرق

العربي - الإسلامي هي دائرة الاهتمام والتخوف الاستراتيجي الغربي، فإن المخاوف الإسرائيلية تتجاوزها إلى اعتبارات تتعلق بتحرير المسجد الأقصى وعودة الحق الفلسطيني. لذلك، فإن إسرائيل قد اندفعت في اتجاه منظمة التحرير لتقاتل معها المتدينين (الإسلاميين)، وهذا ما أشار إليه داني روبنشتاين لصحيفة كريستيان ساينس مونيتور بتاريخ ٨ سبتمبر حيث قال: «إن الخوف من الأصوليين هو العامل الأساسي الذي دعا رابين إلى تغيير موقفه، والتوجه مباشرة إلى المنظمة، حيث تجمعهما - على رأي المحلل السياسي ذكريا القاق في نفس الصحيفة - «مصلحة مشتركة»، الآن، فإسرائيل تنظر إلى «حماس» باعتبارها العدو الأول للدولة اليهودية، وهذا ماأكده - ايضا - الصحفي ديفيد هوفمان في الواشنطن بوست، حيث ذكر أن العديد من المحللين يعتقدون أن تعجيل رابين بتوقيع الاتفاق مع منظمة التحرير كان لإضعاف شوكة التيار الإسلامي المجاهد، باعتباره «التهديد الحقيقي» لعملية السلام الهادفة إلى إقامة حكم ذاتي محدود.

وإذا ما حاولنا أن نجمع بين رؤية الغرب للخطر الإسلامي المزعوم، والتحريض الإسرائيلي ضد الحركة الإسلامية، فإننا يمكن أن نصل إلى مواقع الجذور التي تربط هذه المخاوف جميعا، إن إسرائيل تخشى من سقوط الأنظمة العربية في أيدي الأصوليين الإسلاميين، كما تتخوف من أبعاد استمرار احتلالها للأراضي العربية، حيث أن هذا الاحتلال يغذي الخطاب العدائي ضدها، ويعزز من لهجة التحدي لوجودها وتكريس عزلتها في المحيط العربي والإسلامي.

ومن هنا، فإن القاسم المشترك بين هذه المخاوف هو خشية تداعي أنظمة الحكم العربي وتساقطها لصالح الأصوليين الإسلاميين واحدة بعد أخرى «Domino Efpect»... وهذا ما لا تتمناه إسرائيل أو الغرب المتعاطف معها.

إن السم الذي تنفثه القضية الفلسطينية ببقائها دونما حل قد امتزج برياح موجة الإحياء الإسلامي، حيث تمت تعبئة الجماهير وحشدها ضد نظم الحكم العربي، وإن غياب وجود حل لهذه القضية سيضعف من مصداقية هذه النظم، وسيبقيها معرضة للخطر. ويرى أنطوني بارسون في بحثه «إمكانيات السلام والاستقرار في الشرق الأوسط» بأن إحدى أوجه الخلاص هي في تقليص تأثيرات الشحن للمد الأصولي، وذلك بإيجاد حل سياسي لقضية فلسطين.

ويبدو أن الحل الذي تم طبخه على عجل - على رأي إدوارد سعيد - لن يأتي بالسلام، «وسيبقى الفلسطينيون في القاع والإسرائيليون في القمة»، أي أنه سيؤجل الحرب إلى مرحلة تاريخية قادمة، عبرت عنها علا فاخوري - طالبة فلسطينية بمعهد التدريب المهني - لمراسل صحيفة (U.S.A. TODAY) بالقول: «عندما ينتهي الاحتفال، ستبقى المشاكل قائمة، إنني أخشى أن خطة السلام هذه ستجلب لنا المزيد من القتال»، أما حاييم زكي الإسرائيلي فقد حذر بأن الدماء سوف تسفك، وأن هذا سيقود لا محالة إلى الحرب.

إن الحقيقة المرة على الجبهة الإسلامية هي أن الأمة العربية ضعيفة ممزقة، أنهكتها صراعاتها الداخلية، غير مؤهلة لأي عمل الآن، ويمكن إدراك هذه الصورة المأساوية بمتابعة ردات الفعل والاحتجاج الميته في العواصم العربية، إن مقولة: «المسلمون ظاهرة صوتية» لم تصدق، فالأمة قد حط عليها السكون وغشاها الوهن.

« شالوم » يا أمة العرب .. ستعيشون السلام هذه المرة على طريقة اليهود (PAX JUDICA) أفيقي .. يا بقايا أمة كانت عظيمة . ■

روسيا تجدد عهدها فى قمع الصحوة الإسلامية



بقلم : أحمد منصور

« روسيا مطالبة من أمـريكا والغـرب بأن تـلـعـب دور الحاجز الذى يـقـى أوروبا من النزعـات الإسـلامـيـة والأصـولـيـة في وسط آسيا »

لا يزال وزير الخارجية السوفيتى اندريه كوزيريف يؤكد فى كل مناسبة على ان الإسلام هو الخطرالحقيقى ضد المصالح الغربية والروسية ويبدو آن الرعب كان لا يزال يسيطر عليه حينما فجر المجاهدون الطاجيك مستودعاً ضخماً للأسلحة تابعا للقوات الروسية قرب العاصمة الطاجيكية دوشنبه اثناء زيارته لها يوم الخميس قبل الماضى واستمرت الانفجارات يومين متتاليين، فكان حفل التوقيع على التنازل عن فلسطين فى البيت الأبيض فى واشنطن مناسبة لكوزيريف كي يجدد عهد روسيا مع امريكا والغرب بالقضاء على «المد الاصولى» الذى بات على حد تعبيره «يهدد السلام وامن المنطقة» وكان كوزيريف قد ذكر فى تصريحات سابقة له نُشرت فى شهر يوليو الماضى بان «روسيا مطالبة بتاهيل قواتها المسلحة لإطفاء نار النزاعات المحلية وإعداد هذه القوات لصد ونحر من يرفع اليد على صانعى السلام» وكان يرد بذلك على قيام القوات الروسية بالهجوم على الحدود الشمالية لأفغانستان لمطاردة المجاهدين الطاجيك الذين فاجاوا كوزيريف وهو فى زيارته لطاجيكستان مؤخرا بانهم على بعد خطوات منه. وما يلفت النظر فى تصريح كوزيريف هو عبارة كررها فى تصريحات كثيرة سابقة له وهى: «إن روسيا مطالبة...».

وقد كشف ديبلوماسى روسى لمجلة «الأسبوع العربى» عن هذا المعنى الغامض الذى يردده كوزيريف دائما بقوله: «بان روسيا مطالبة من امريكا والغرب بان تلعب دور الحاجز الذى يقى اوروبا من النزعات الإسلامية والأصولية فى وسط اسيا» وقد قبل يلتسين القيام بهذا الدور مقابل مساعدة الغرب لنظامه على الوقوف فى وجه رئيس البرلمان رسلان حسبولاتوف ذو الأصول الإسلامية الذي يعتبر المنافس الرئيسى للرئيس يلتسين رغم انه يتزعم التيار الشيوعى القديم فى البلاد، وكذلك مساعدته على الخروج من الأزمة السياسية والاقتصادية الخانقة التى تعانى منها روسيا، ويعتبر كوزيريف هو المحرك الرئيسى لهذه السياسة التى تقوم على جعل روسيا حاجزاً عسكريا وايديولوجيا مناوئا للإسلام والمد الإسلامى فى اسيا الوسطى رغم وجود ما يقرب من سبعين مليون مسلم فى الاتحاد السوفيتى السابق، وقد اكد كوزيريف على هذا المعنى اثناء زيارته لطهران فى إبريل الماضى حينما قال فى تصريحات صحفية بعد انتهاء الزيارة: «إن مهمته سعت لإظهار تضامن موسكو مع سياسة الرئيس الإيرانى الإصلاحية وسعى رفسنجانى للإبقاء على الأصولية الإسلامية المتطرفة وقد اقترحنا على إيران شراكة استراتيجية وجدت صدى طيبا لدى الفرقاء الإيرانيين».

وياتى خطاب كوزيريف فى حفل التوقيع الأخير في واشنطن ليؤكد على الشراكة الروسية الصهيونية الغربية فى حصار المد الإسلامي من كافة الأطراف ومن القلب، فالتعاون الوثيق بين روسيا والكيان الصهيونى اصبحت مجالاته واسعة وعلى اعلى المستويات بعدما صارت كل من روسيا وإسرائيل تغرفان من جيب واحد، وقد اشار الرئيس الروسي بوريس يلتسين إلى هذا فى قمة فانكوفر الأخيرة حينما عبر عن سروره العميق لان الرئيس الأمريكى كلينتون يعتبر مساعدة روسيا (وتحديداً رئيسها يلتسين) «مهمة استراتيجية تتطابق مع مصالح امريكا الحيوية» لذلك حينما شعر يلتسين بان المجاهدين الطاجيك فى طريقهم لاستعادة مقاليد الحكم فى طاجيكستان من الشيوعيين اصدر اوامره بان يتحرك الجيش الروسي لقمع الإسلاميين، وقاد وزير الدفاع الروسى بافل غراتشوف بنفسه العمليات ضد المجاهدين الطاجيك على الحدود الافغانية فى يوليو الماضى واعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية: «بان الهدف هو حماية المصالح الروسية والروس المقيمون فى طاجيكستان» إلا ان بعض نواب البرلمان احرجوا يلتسين حينما قالوا له: «إذا كنت تسعى بهذه الحرب لحماية الروس المقيمين فى طاجيكستان «المسلمة» فلماذا لا تسعى لحماية ٨ ملايين روسى يتعرضون لحملة تطهير عرقى فى جمهوريات البلطيق «النصرانية» وعبر احد نواب البرلمان عن هذا بوضوح اكثر حينما قال: «الاحظ ان الرئيس يلتسين وحاشيته يتعجلون الزمن لقمع الخطر «الإسلامى» القادم من الجنوب فيما ينامون إزاء الخطر الكبير القادم من الشمال الذى يهدد مصير ملايين الروس ويضرب فى اعماق مصالح روسيا وامنها القومى».

لقد اصبحت الحرب على الإسلام شاملة واصبحت روسيا تدرك دورها جيداً فى اللعبة «وسوف تبذل جهدها» ـ حسب تصريح كوزيريف ـ لفرض الاستقرار فى المنطقة وإذا كانت روسيا فى عهد الاتحاد السوفيتى تلعب وحدها فإنها الآن تلعب بتنسيق مع امريكا والغرب وإسرائيل حتى يكون هناك حزام قاتل يحيط بالعالم الإسلامى من كل جانب مما يوحى بخطورة المرحلة الراهنة التى يعيشها المسلمون، لكن سنن الله غلابة «ومكر اولئك هو يبور» ومن يُغالب الله يُغلَبْ ولو بعد حين: «والله غالبٌ على امره ولكنْ اكثر الناس لا يعلمون» . ■

ملف العدد

خمسة ملاحق سرية خط

المنظمة تتعهد لليهود بالقضاء عل

■ عمان واشنطن : الكويت : المجتمع

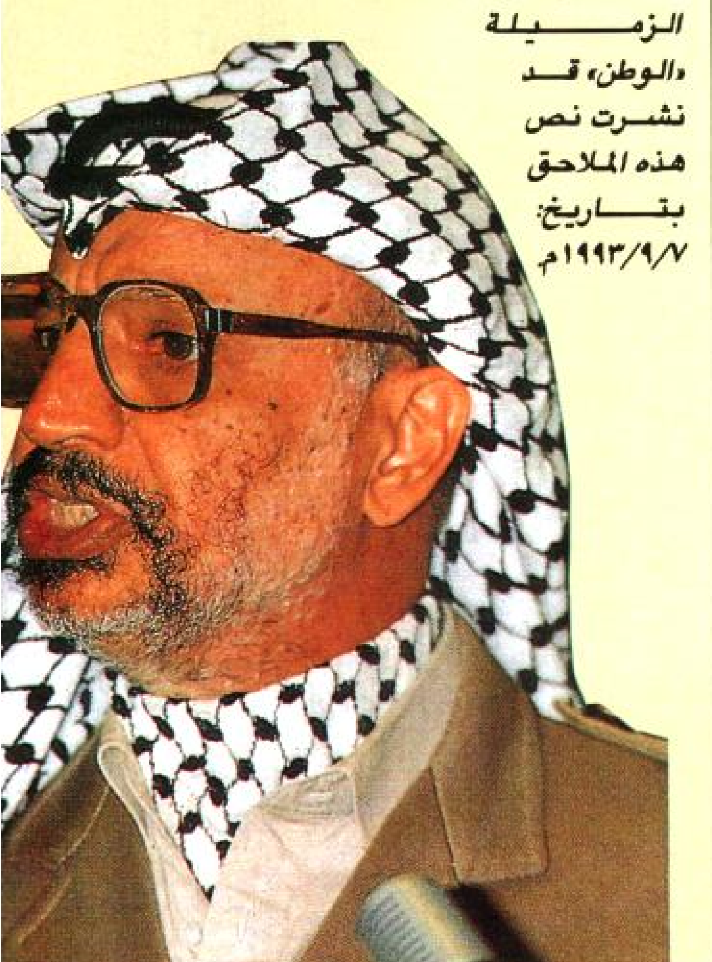
كشف النقاب مؤخرًا عن الملاحق السرية للاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي والتي تكونت من خمسة ملاحق على درجة كبيرة من الخطورة، حيث تضمنت تلك الملاحق اتفاقًا بين الحكومة الإسرائيلية وقيادة المنظمة علي التعاون في محاربة الإسلاميين داخل فلسطين وفي الدول العربية والإسلامية، كما تعهدت قيادة المنظمة في تلك الملاحق بالتصدي لما اسمته باعمال العنف والإرهاب (الانتفاضة) وبان تقوم بتسليم الحكومة الإسرائيلية قوائم باسماء افراد الحركات الإسلامية والمعارضة للمفاوضات.

وقد اثار الإعلان عن تلك الملاحق ضجة واسعة في اوساط الفلسطينيين والمراقبين لتطورات الأحداث، خاصة وان تلك الملاحق قد تم تداولها بشكل واسع. وقد تجاهلت قيادة المنظمة التي فوجئت بتسرب تلك الملاحق الإشارة إليها في بداية الأمر ولكنها اضطرت لإصدار نفي بعد ان نشرت صحيفة الاندبندنت البريطانية فقرات مطولة من تلك الملاحق.

مجلة « المجتمع » تحرت وعلى مدار الأسبوع الماضي صحة تلك الملاحق، وقد اكدت جميع المصادر الفلسطينية التي كان غالبها من حركة فتح صحة الملاحق التي اعلن عنها، فقد اكد ذلك اثنين من اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، بل إن هاني الحسن الرجل الثاني في حركة فتح وعضو اللجنة المركزية للحركة قد اكد ذلك في بيان قام بتوزيعه على نطاق واسع.

قيادة المنظمة لا تزال تتحرى عن الطريقة التي تسربت فيها تلك الملاحق التي سببت لها إحراجًا كبيرا في الأوساط الفلسطينية. وقد اكدت مصادر من حركة فتح لمجلة «المجتمع» أن تلك الملاحق تسربت بالخطا من السفارة الفلسطينية بالأردن، وحصل عليها صحفي وقام بتوزيعها على بعض القوى والشخصيات الفلسطينية.

ونظرًا لما تضمنته تلك الملاحق من اتفاقات وتعهدات خطيرة، تنشر المجتمع النص الكامل لتلك الملاحق لكشف حجم المؤامرة وابعادها، ولا يفوتنا هنا التنويه إلى ان الزميلة «الوطن» قد نشرت نص هذه الملاحق بتاريخ: ١٩٩٣/٩/٧م.



...يرة لاتفاقية «غزة - أريحا»

...ى الإسلاميين فى فلسطين والدول العربية

ملحق رقم (١) التعاون السياسى

اولا : تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة اسرائيل وبحق الشعب اليهودي في فلسطين وتعترف الحكومة الاسرائيلية بمنظمة التحرير الفلسطينية كحكومة ذاتية انتقالية بعد القيام بانتخابات شكلية.

ثانيا: تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بوقف كافة الحملات الاعلامية المعادية لاسرائيل وتتعهد بالعمل على تصفية اية حملات سياسية او عسكرية فلسطينية معارضة تهدف الى تدمير اسرائيل وقتل مواطنيها.

ثالثا : تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بالحفاظ على حياة المواطنين الاسرائيليين الذين يعملون



ويمارسون اعمالهم في اريحا وغزة وباقي مدن يهودا والسامرة، ولا تمانع المنظمة عمليات بناء مستوطنات يهودية تحت اشراف وموافقة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية.

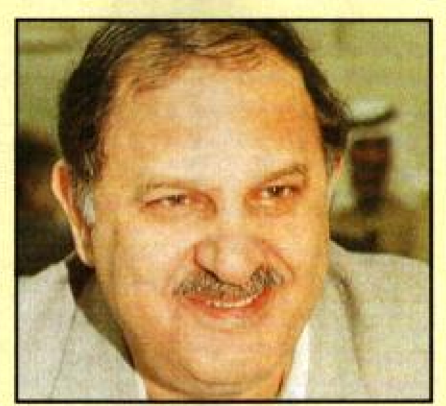
رابعا : تتعهد اسرائيل بدعم الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية سياسيا وماديا خلال سنوات الحكم الذاتي.

خامسا : لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية ممارسة اية اعمال تتعلق بالسياسة الخارجية او انشاء سفارات فلسطينية مستقلة خلال سنوات الحكم الذاتي، وإلغاء السفارات الفلسطينية الحالية، ويمكن الاتفاق على توظيف فلسطينيين في سفارات اسرائيل يتولون ادارة شؤون الفلسطينيين ضمن مناطق الحكم الذاتي المقيمين في دولة اسرائيل.

سادسا : لا يحق انشاء حكومة سياسية مستقلة، بل ادارية، ولا يحق اصدار نقد فلسطيني او جوازات سفر فلسطينية مستقلة.

سابعا : يتمتع الفلسطينيون، سكان غزة وأريحا بجوازات سفر اسرائيلية، مع الاشارة في جواز السفر الى ان الجنسية فلسطينية.

ثامنا : يحمل اعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية جوازات سفر خاصة



■ هاني الحسن

اسرائيلية مع الاشارة الى جنسيتهم الفلسطينية.

تاسعا : لا يحق لمنظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية خلال فترة خمس سنوات للحكم الذاتي المطالبة بعودة اللاجئين او النازحين الذين لجئوا الى الاردن او سوريا او لبنان او مصر، ولا يحق كذلك المطالبة بعودة اي فلسطيني مارس سابقا اعمالا عسكرية او سياسية عدائية لدولة اسرائيل الا بعد الحصول على حسن سلوك من قوى الأمن الاسرائيلية.

عاشرا : يحق للحكومة الاسرائيلية وقف العمل باية اتفاقيات اسرائيلية فلسطينية في اي وقت تراه ضروريا، خاصة إذا رأت أن المصلحة السياسية والأمنية بدولة اسرائيل تتعارض مع هذه الاتفاقيات، او أن هذه الاتفاقيات سببت اضطرابا داخل اسرائيل يصعب السيطرة عليه.

ملحق رقم (٢) التعاون الأمني

اولا : لا يحق لمنظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة الذاتية الانتقالية انشاء جيش عسكري فلسطيني، ويتولى حماية الحدود الجيش الاسرائيلي.

ثانيا : يتولى الجيش الاسرائيلي حماية مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في دولة اسرائيل.

ثالثا : لا يحق للفلسطينيين ضمن الحكم الذاتي حمل او اقتناء اسلحة نارية بكافة انواعها او اية مواد متفجرة أو خُطرة، بما في ذلك المواد الكيماوية السامة المشعة، دون أخذ الموافقة المسبقة لدوائر الأمن الاسرائيلية.

رابعا : يتولى مهمة حفظ الأمن الداخلي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، الشرطة الفلسطينية، وتتلقى مخططاتها وأسلحتها من



■ هل تتحول قوات فتح إلى يد تضرب الانتفاضة .

وزارة الداخلية الاسرائيلية بواسطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية، وتعمل الشرطة الفلسطينية ضمن اللوائح والأنظمة الداخلية الاسرائيلية.

خامسا : لا تتمتع منظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بحق السماح بإنشاء منظمات او احزاب او اية حركات فلسطينية تهدف الى تدمير اسرائيل او قتل مواطنين اسرائيليين، وتتعهد بالعمل على سحق ووقف أية محاولات علنية او سرية لإنشاء منظمات ارهابية فلسطينية.

سادسا : لا يحق لمواطني المناطق الفلسطينية التي تتمتع بالحكم الذاتي دخول المناطق والاراضي الاسرائيلية إلا بعد الحصول على تصريح خاص من وزارة الداخلية الاسرائيلية او المكاتب الأمنية.

سابعا : تعمل حكومة إسرائيل على حماية أعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية والفلسطينيين ضمن مناطق الحكم الذاتى ضد أية اعتداءات خارجية أو داخلية من الجماعات اليهودية المعارضة.

ثامنا : تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية أو الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بتسليم قوائم بأسماء الجماعات الفلسطينية الدينية وغيرها المعارضة لاتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد ثلاثة شهور من بدء تنفيذ اتفاقية السلام ومراقبة نشاطها.

تاسعا : تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية أو الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بحل المجموعات التنظيمية الارهابية في مناطق الحكم الذاتي مع تسليم أسلحتها وإعطاء معلومات عن أماكن تخزينها.

عاشرا : تتعهد الحكومة الاسرائيلية بالحفاظ على امن وحياة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الراغبين في الاقامة بإسرائيل او مناطق الحكم الذاتي.

ملحق رقم (٣) التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي

اولا : تتعهد الحكومة الاسرائيلية بدعم اقتصادي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية

ثانيا : تسمح الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية للتجار ورجال الأعمال الاسرائيليين بإقامة مشاريع تجارية وصناعية وانشائية في مناطق الحكم الذاتي.

ثالثا : تخصص الحكومة الاسرائيلية ميزانية خاصة لأعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية بإقامة مشاريع تجارية وصناعية وانشائية في مناطق الحكم الذاتي.

رابعا : تخصص الحكومة الاسرائيلية ميزانية خاصة لأعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وعائلاتهم مع السماح لابنائهم بالتعليم على نفقة الحكومة الاسرائيلية.

خامسا : يحق للفلسطينيين اقامة بنوك فلسطينية او مشتركة في مناطق الحكم الذاتي.

سادسا : يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية فرض الضرائب وتحصيلها في مناطق الحكم الذاتي.

سابعا : لا تمانع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بشراء أو بيع الأراضي ضمن مناطق الحكم الذاتي لأي اسرائيلي يرغب بالشراء او البيع مع تسجيل إجراءات إدارية متعلقة بذلك.

ثامنا : تتولى الحكومة الاسرائيلية القيام بحملات لجمع المساعدات المالية والاقتصادية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، ولا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية تلقي المساعدات المالية الرسمية او غير الرسمية دون علم الحكومة الاسرائيلية ويجب إيداعها في الميزانية العامة الإسرائيلية.

تاسعا : ميزانية الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية تعتبر جزءا من ميزانية حكومة اسرائيل المتعلقة بتطوير مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية.

عاشرا : لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية توقيع عقود او اتفاقيات لمشاريع اقتصادية او مالية او تجارية مشتركة دون دراستها مسبقا من قبل الحكومة الاسرائيلية.

احد عشر : النقد الرسمي في اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية هو الشيكل الاسرائيلي.

ثاني عشر : الاستيراد او التصدير لأية مواد او بضائع مدنية لاستعمال مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية يتم من خلال وزارة التجارة الاسرائيلية، ولا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية ممارسة ذلك منفردة.

ثالث عشر : لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية التعامل بالعملات الاجنبية او تلقي القروض الخارجية الا استنادا للقوانين الاقتصادية والتجارية والمالية في اسرائيل.

رابع عشر : لا تستطيع الحكومة الذاتية الانتقالية المنتخبة ممارسة اية اعمال مالية او اقتصادية او تجارية مع الفلسطينيين المقيمين خارج مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والذين يقطنون في الدول المجاورة او تقديم مساعدات مالية لهم وسيتم الاتفاق المباشر بين اسرائيل والدول العربية التي يقيم الفلسطينيون بها.

خامس عشر : ستعمل الحكومة الاسرائيلية على فتح مجال العمل والتجارة بين الفلسطينيين والدول العربية النفطية وتسهيل انتقال الكفاءات الفلسطينية للعمل في الخارج مع السماح لها بالعودة في أي وقت تشاء.

سادس عشر : تتعهد الحكومة الذاتية الفلسطينية بالعمل على مساعدة اسرائيل في الحصول على مشاريع تجارية واقتصادية في الدول العربية بعد توقيع معاهدات السلام مع

الدول العربيــة الاخرى.

سابع عشر : يحق للفلسطينيين ضـمن مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الأولوية بترويج البضائع والصناعات الإسرائيلية والدراسة بالجامعات الاسرائيلية والمشاركة فى المشاريع الاسرائيلية الخارجية.

ملحق رقم (٤) التعاون الاعلامي

اولا : تتفق منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية على وقف الحملات العدائية الاسرائيلية الفلسطينية.

ثانيا : يتفق الفلسطينيون والاسرائيليون على توجيه اعلامهم المشترك لمحاربة الاصوليين والارهابيين في اسرائيل والدول العربية الاخرى، وكذلك محاربة المعادين لعملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية - العربية.

ثالثا : يتفق الطرفان على وقف حملات العداء لليهود وحقهم التاريخي بفلسطين وكذلك حملات العداء للصهيونية العالمية.

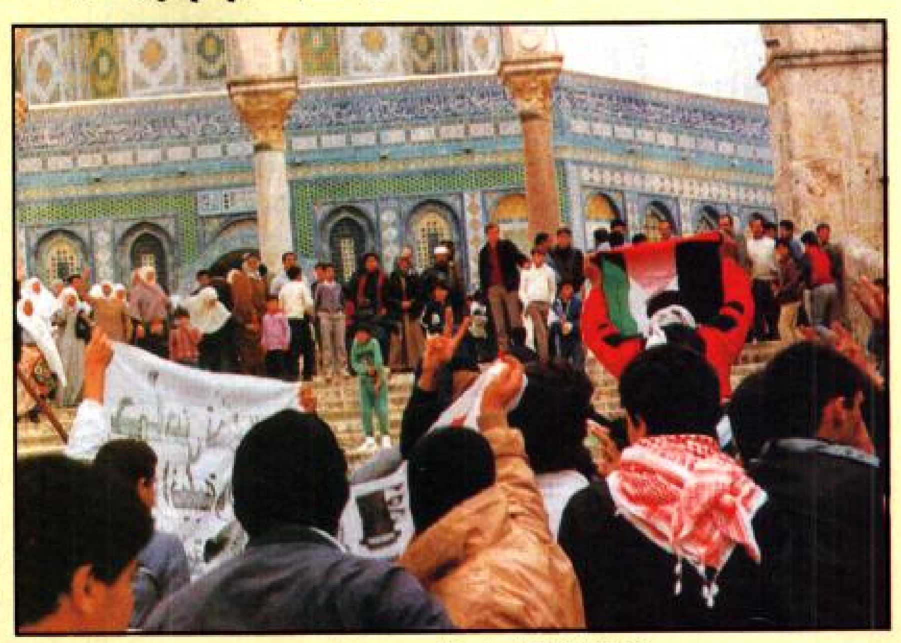
رابعا : يحق للفلسطينيين اقامة محطات اذاعة وتلفزيون واصدار صحف بموافقة الحكومة الذاتية الانتقالية مع مراعاة أنظمة الاعلام الاسرائيلية.

ملحق رقم (٥) امور خاصة

- لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية التدخل بالشئون الداخلية او السياسية الخارجية لدولة اسرائيل.

قيادات فى منظمة التحرير تؤكد للمجتمع صحة الملاحق السرية

- لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية انشاء وزارات وهيئات رسمية او حرس تشريفي وغير ذلك من مقومات الدولة المستقلة، بما في ذلك دعوة الرؤساء والملوك مع رفع العلم الاسرائيلي مع الفلسطيني على مكاتب المؤسسات الرسمية الفلسطينية.
- يحق للحكومة الاسرائيلية مراقبة وتدقيق عمل الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وتعيين مراقبين اسرائيليين في حالة اكتشاف اعمال او ممارسات غير قانونية ومخالفة للاتفاقيات المعقودة بين حكومة اسرائيل والفلسطينيين.
- يحق للحكومة الاسرائيلية واجهزتها الأمنية الانتشار وملاحقة عناصر اسرائيلية او فلسطينية مطلوبة للحكومة الاسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي في أي وقت تراه هذه الاجهزة مناسبا بعملها، مع الاحتفاظ بحقها في عدم احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وكذلك اجهزتها الامنية بذلك خوفا من تسرب المعلومات وهروب المطلوبين مع احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية بالعلم بعد انتهاء المهمة.
- يحق للحكومة الاسرائيلية عدم السماح للفلسطينيين مواليد أريحا أو غزة أو مناطق يهودا والسامرة المقيمين خارج اسرائيل بالعودة الى منازلهم لدوافع أمنية أو صحية.
- لا يحق للفلسطينيين القاطنين في المخيمات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية المطالبة بالعودة الى مناطق سكنهم الاصلية، وسيجري الاتفاق بين الحكومة الاسرائيلية والحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بشان التعويض المناسب لهم مستقبلا.
- يمنع منعا باتا التدخل الفلسطيني في عمليات هجرة اليهود الى اسرائيل او معاداتها، ويجري الاتفاق على بناء مستوطنات لهم في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية مع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية.
- يحق للحكومة الاسرائيلية بعد انتهاء فترة الحكم الذاتي اجراء استفتاء شعبي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية على مبدأ الاستقلال التام أو الاتحاد مع اسرائيل او الاتحاد الكونفدرالي مع المملكة الاردنية الهاشمية، القرار الذي سيختاره القاطنون في الحكم الذاتي الفلسطينية باستفتائهم سيكون نهائيا وبدون رجعة.
- يحق للحكومة الاسرائيلية منح الراغبين من سكان الحكم الذاتي الفلسطيني الجنسية الاسرائيلية من دون الاشارة الى الجنسية الأصلية.
- يحق للجيش الاسرائيلي القيام بمهمات حماية وأمن وانتشار في مناطق عربية مجاورة دون احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية علما بذلك، ولا يحق للفلسطينيين التدخل بعمل الجيش الاسرائيلي او الحكومة الاسرائيلية في المناطق العربية المجاورة.
- في حالة قيام عداء عسكري أو سياسي أو اعلامي مع أية دولة عربية مجاورة لإسرائيل، يوجد أو لا يوجد بينها وبين اسرائيل اتفاقية سلام، لا يحق للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي التدخل أو معاداة اسرائيل بسبب ذلك، وتحل الأمور والمشاكل الاسرائيلية مع جيرانها دون أي تدخل من قبل الفلسطينيين . ■



■ الانتفاضة الإسلامية فى مواجهة الأحداث .

إدوارد سعيد يقول:
الاتفاق كارثة على كل المستويات

واشنطن : محمد دبلح

استأثر الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي حول حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في قطاع «غزة - واريحا» بردود فعل قوية تتراوح بين التأييد والمعارضة والرفض في أوساط الفلسطينيين والعرب بالولايات المتحدة، فقد شهدت تجمعات العرب الأمريكيين في واشنطن، نيويورك، شيكاغو، لوس انجلوس، وديترويت، حوارات ونقاشات حول «الاتفاق».

ورغم أن البعض يعتبر هذا نصرا وخطوة أولى إلا أن الأغلبية بما فيهم المفكرون والمحللون السياسيون يعتبرون هذا الاتفاق كارثة وخيانة على كافة المستويات وقد التقت «المجتمع» في البداية مع المفكر السياسي إدوارد سعيد... الشخصية الفلسطينية الأمريكية البارزة وقد اشار إلى ان « السعادة تغمر أوساط بعض العرب الأمريكيين».

وقال بان الفكرة التى يجري ترويجها عن استعداد القوات الإسرائيلية التنازل الضئيل عن سلطتها في الأراضي المحتلة «كاف لخلق هذه النشوة»، وقال سعيد: إن ذلك يعكس في الوقت نفسه حالة التردد والإحباط الجارفة التى تسود العالم العربى من خلال وصفه الاتفاق بأنه: «لا يقوم على أرضية صلبة وهو اتفاق مائع». وقال: إن الاتفاق يترك أموراً كثيرة دون توضيح ويترك أموراً أخرى إلى المستقبل». وتساءل: «من يضمن أن فترة السنوات الخمس التى تسمى المرحلة الانتقالية لن تمتد إلى عشر سنوات وربما أكثر، وخلالها نكون قد ضعفنا أكثر بينما تكون اسرائيل قد أخذت الأرض والسيادة».

وأكد ادوارد سعيد الذي كان قد قدم قبل نحو عامين استقالته من المجلس الوطني الفلسطيني أكد بان الاتفاق في مجمله يقوم على العلاقة بين العبد والسيد وقال: «لا يمكن اقامة السلام بين عبد وسيد، وأنا دائما أؤمن بالمساواة».

ووصف الاتفاق بأنه «سلام الضعيف» وهو يجسد جنوح القيادة الفلسطينية الحالية الحثيث باتجاه حل سريع وسهل، على حساب قضايا العمل الوطني الفلسطيني «انها كارثة على كافة المستويات، وأنا قلق جداً».


■ إدوارد سعيد

وحذر سعيد من تكرار تجربة «حكم القيادة الفلسطينية في بيروت» في الاراضي المحتلة، وقال ان تكرار ذلك معناه «الاقتتال الداخلي واستمرار النزيف».

ويتراوح عدد العرب الاميركيين كما تقول التقديرات مابين ٩٤١ الف الى ٢.٥ مليون يصل عدد الفلسطينيين منهم الى نحو ٢٥٠ الف نسمة، ويتميزون بوفرة مثقفيهم واكاديمييهم.

اما غادة تلحمي الرئيسة السابقة لجمعية الخريجين العرب الاميركيين في الجامعات الاميركية وصفت الاتفاق والمفاوضات السرية التي سبقت عقده بانها خيانة من القيادات الفلسطينية بما فيهم ياسر عرفات.

وتعتقد غادة تلحمي التي تعمل حاليا استاذة في جامعة ليك فورست في ولاية الينوي الاميركية بانه اذ لم تنسحب اسرائيل الى الحدود التي كانت قائمة في يونيو ١٩٦٧ فان الحديث عن حكم ذاتي «ليس سوى نكتة ودعاية» وقالت بأن من بين النتائج الخطيرة التي قد تترتب على الاتفاق الذي كرسته اسرائيل هو الاقتتال الفلسطيني الداخلي بين مؤيدي قيادة منظمة التحرير وحركة حماس في الصراع على السيطرة على غزة واريحا.

وقالت بان المنظمة تخشى من صمود قوة حماس كما أن الاسرائيليين قلقون من صمود المجموعات اليمنية والمتطرفة في صفوفهم، «وهذا تعبير عن الضعف» ولا اعتقد ان الناس سوف يصلون بذلك».

واعتبرت ان القبول بالاتفاق هو «تخلي عن كل فلسطيني» مشيرة الى أن الاتفاق يسقط الحقوق القانونية والتاريخية للفلسطيني كشعب عام التي تستند اساسا الى القانون الدولي، بالرغم من عدم تنفيذ هذا القانون حتى الآن «إلى جانبنا». ■

الجاليات العربية والإ...
رأيها بالاتفاق الفلسطي...

في استطلاع للرأي قامت به جريدة «المسلمون» بالتعاون مع مجلة «المجتمع» وقسم الخدمات الصحفية في المؤسسة المتحدة للبحوث والدراسات في واشنطن شمل اثنين وسبعين شخصا من ثلاث ولايات اميركية واربع مدن كبرى معظمهم من الفلسطينيين اي ٧٩.٢٪.

وقال ٧٦.٤٪ أن النضال الفلسطيني يجب ان يستمر لتحقيق المزيد من المكاسب للشعب الفلسطيني، ودعا ٧٠.٨٪ منهم الى استمرار المقاومة المسلحة حتى التحرير، وفي حين ابدى ٦.٩٪ فقط منهم ثقته بالقيادة الفلسطينية التي تقود التسوية وتحملها لمسئولياتها التاريخية فقد اكد ٧٠.٨٪ منهم أن الشعب الفلسطيني سيلتف حول برنامج حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في مقاومة الاحتلال.

وحول الحرب الأهلية المحتملة قال ٧٣.٦٪ انهم يتوقعونها في حين ابدى ٢٥٪ منهم ثقته بعدم اندلاع الحرب الأهلية نتيجة وجود الشرطة الفلسطينية.

وشكك ٨١.٥٪ منهم بامكانية نجاح تجربة «غزة - اريحا» في تحقيق الاستقلال الفلسطيني، وحول بدائل برنامج التسوية رأى ١٦.٧٪ استمرار المفاوضات مع الاسرائيليين لتحصيل


■ نبيل شعث

ـلامية فى أمريكـا تبدى
ى ـ الاسرائيلى الأخـير

المزيد، بينما دعا ٨,٧٠٪ الى استمرار المقاومة الفلسطينية، واقترح ٦,٣٠٪ قبول العرض القائم مرحليا والاعداد لتحصيل الباقي بالقوة واعتبر ٣,٩٠٪ ان وجود اسرائيل سيعدم الاستقرار واستتباب السلام في المنطقة.

ويأتي هذا الاستطلاع في ظل الجو الاعلامي الحاشد الذي يجتاح الاعلام الاميركي والعربي في اميركا بالتركيز على ايجابيات المشروع من جهته الفلسطينية. وعلى الأخص الاستضافات المتتابعة لمنظري العملية السلمية في اجهزة منظمة التحرير امثال د. نبيل شعث الذي رفض حضور مناقشة مفتوحة امام الجماهير دعا لها الاتحاد الاسلامي لفلسطين في واشنطن، وفيما يلي عرض مفصل للاستطلاع ونتائجه.■

■ من التجمعات الإسلامية فى أمريكا .

استطلاع مشروع "غزة - أريحا أولاً" شارك فيه ٧٢ شخصا

اجرى الاستطلاع مابين ٣-١٩٩٣/٩/٦ في ثلاث ولايات رئيسية ومدن كبرى وهي: واشنطن وشيكاغو وكنساس

السؤال	نعم	لا
١ - هل تعتقد أن قبول قيادة «م.ت.ف» للمشروع كان لمصلحة الشعب الفلسطيني؟	٪٢٠.٨	٪٧٩.٢
٢ - هل تعتقد ان حجم التنازلات المطلوب (بما في ذلك تعديل الميثاق) يتناسب مع حجم ما سيعطي للفلسطينيين عبر هذا المشروع؟	٪٥.٠	٪٩١.٧
٣ - هل تعتقد بإمكانية نجاح التجربة في وقف العمل المسلح ضد الكيان الاسرائيلي وتحقيق الاستقلال للشعب الفلسطيني؟	٪؟١٥.٣	٪٨١.٩
٤ - هل تعتقد ان انشاء الشرطة الفلسطينية سوف يتسبب بحرب أهلية او صدامات داخلية بين القوى الفلسطينية؟	٪٧٣.٦	٪٢٥
٥ - هل تعتقد ان مستقبل النضال الفلسطيني ضد الكيان الاسرائيلي؟		
أ - يجب ان يتوقف للاهتمام ببناء الكيان الجديد.	٪١٢.٥	٪٤٣
ب - يجب ان يستمر لتحقيق المزيد من المكاسب.	٪٧٦.٤	٪٢٢.٢
جـ - يجب ان يتوقف انتظارا لتحسين ظروف المواجهة.	٪٢٠.٨	٪٥٢.٨
٦ - هل تثق بأن القيادات الفلسطينية التي تقود تيار التسوية قادرة على تحمل المسئولية التاريخية للمرحلة؟	٪٦.٩	٪٩١.٧
٧ - في ضوء الموقف الاسرائيلي الحالي، والظروف الداخلية الفلسطينية والعربية، ما السبيل لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال؟		
أ - استمرار المقاومة المسلحة حتى التحرير.	٪٧٠.٨	٪٨.٣
ب - الاعتماد على خيار الكونفدرالية مع الاردن.	٪٩.٧	٪٤٥.٨
جـ - المفاوضات مع الاسرائيليين لتحصيل ما يمكن.	٪١٦.٧	٪٤٧.٢
د - القبول المرحلي بما يعرض والاعداد لتحصيل الباقي بالقوة.	٪٣٠.٦	٪٤١.٧
٨ - اعلنت حركة (حماس) انها سوف تستمر في مقاومة الاحتلال وأنها غير معنية بهذه الاتفاقات. هل تعتقد بأن الشعب سوف يقف معها في ذلك؟	٪٧٠.٨	٪٢٢.٢
٩ - هل تعتبر المشروع سبيلا لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج؟	٪٩.٧	٪٩٠.٣
١٠ - هل تؤمن بأن السلام في المنطقة يمكن ان يستمر مع وجود الكيان الاسرائيلي في معظم الاراضي الفلسطينية؟	٪٥.٦	٪٩٠.٣

■ ملاحظة : هناك اشخاص لم يجيبوا على بعض الأسئلة .



اتفاق «غــزة ـ أريحـا»

كنتــونات يحكمـه

■ واشنطن : المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

ان ما يسمى بالانسحاب من غزة واريحا واعادة الانتشار في مناطق الضفة الغربية ما هو الا اعادة توزيع للقوات على ارض القطاع واريحا وداخل المدن والقرى الفلسطينية في الضفة وحول المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة مع ابقاء القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

وهذا ليس انسحابا نهائيا لا رجعة عنه. فالاتفاق هو بين دولة ذات سيادة ومجموعة فلسطينية خاضعة للسيادة الاسرائيلية وليست بين دولتين او حتى كيانين مستقلين، وبالتالي فلم تعط اسرائيل شيئا لا تستطيع بمقتضى القانون الدولي ان تاخذه ثانية في اي وقت تراه في مصلحتها.

ان يوسي بيلين قال لصحيفة لوس انجلوس تايمز في ٩٣/٩/٢ بأن الاتفاق مشروط بقدرة السلطة الفلسطينية الذاتية على «حفظ النظام». ولا يوجد تعريف واضح في الاتفاق لمعنى النظام لذلك ستقوم اسرائيل بفرض تفسيرها في الاجتماعات المغلقة في اي لحظة تفسرها بانها خطورة أمنية.

فمن الكذب والخداع القول بان الاتفاق قد حرر غزة واريحا. ان التحرير يكون بارجاع الارض لسلطة مستقلة وليست سلطة محكومة من قبل نظام الاحتلال الذي سيبقى.

سيحاولون خداع الناس لأن قوات الاحتلال ستبتعد عن المناطق المأهولة للسكان بينما تبقى اسرائيل بيدها كل ادوات السيطرة على حياة الناس ومصيرهم عبر اللجان المشتركة التي ستكون هي السلطة الحقيقية والتي يحكمها ضباط اسرائيليون.

إن إعادة توزيع القوات لن يشمل القدس فسوف تظل تماما بيد اسرائيل كما ان الوجود الصهيوني سيظل ممثلا في مناطق الحكم الذاتي - في الضفة خصوصا - بالمستوطنات والجنود الذين سيحمونهم ويؤمنون لهم فرص التطور بينما ينحصر الفلسطينيون في المناطق التي يسكنونها. والاتفاق لا يمنع حتى انشاء مستوطنات جديدة مما يعني انه حتى لو قام حزب العمل باتباع سياسة عدم انشاء مستوطنات وجاء الليكود لاحقا فلا يوجد ما يمنعه من انشاء مستوطنات ولن يكون قد خالف الاتفاق. إذن انقاذ الارض وهي السبب الذي كانوا يبررون به دخولهم المفاوضات لم يتحقق.

جاء الاتفاق ليركز على القضايا الشكلية ويتجنب القضايا الجوهرية او يرجئها للمفاوضات النهائية التي ستتحكم اسرائيل بها قطعا وذلك نظرا لانه لا يوجد اي ورقة ضغط بيد سلطة الحكم الذاتي ستدفع اسرائيل باتجاه تقديم تنازلات.

ما الفائدة من هيئات وأشكال تراكيب بدون استقلالية القرار والتوجيه؟ ان اسرائيل ستسعى لاغراء الفلسطينيين بالمال لأجل نسيان هدفهم في التحرر واقامة الدولة المستقلة وفي نفس الوقت تترك لهم سلطة شرطة لتحكمهم وتؤدب من يريدون مواصلة مشروع التحرير للاراضي الفلسطينية.

دولة فلسطينية ام كنتونات معزولة

من الناحية العسكرية والسياسية فإن الاتفاقية تقسم الفلسطينيين وتعزلهم عن بعضهم البعض.

أولا : الاتفاق مع قيادة فتح وتسليم السلطة لها وليس لممثلين ينتخبهم السكان سيؤدي لشعور بالتمييز عند من سيبعدون عن السلطة ولذلك فمن هذه الزاوية قد يفسر الاتفاق تماما كما تقول عنه اسرائيل تحالف بين أبو عمار واسرائيل ضد معارضيه وليس سلاما تقر فيه القوة المحتلة بظلمها للشعب تحت الاحتلال وبالتالي تتنازل له عن بعض الحقوق. إذن نوايا اسرائيل ابتداء ليس السلام المبني على الثقة بين المحتل والشعب تحت الاحتلال، بل تقسيم الشعب لاضعاف وحدته وهذا لا يخفونه بل يصرحون به. اذن نواياهم تجاه الفلسطينيين ليست سلمية هدفها العمل من أجل السلام الدائم الشامل بل يتعبون سياسة فرق تسد الاستعمارية؟

ثانيا : أهالي القدس لن يكونوا جزءا من الحكم الذاتي. ولكن سيسمح لهم بالتصويت لمجلس الحكم الذاتي الذي ليس له صلاحية في حياتهم ومعاشهم وبالتالي أعطت اسرائيل «فتح» شكلية الارتباط بين السكان في القدس وبقية مناطق الحكم الذاتي.

ثالثا : القطاع سيظل محاصرا والحركة منه واليه ستصعب على الناس لان اسرائيل ستزيد من الاجراءات الأمنية.

رابعا : ستعزل اريحا عن بقية الضفة وتضيف معبرا جديدا واجراءات امنية جديدة.

خامسا : ستعيد اسرائيل داخل الضفة توزيع قواتها خارج المناطق السكنية وبالتالي ايضا تضيف معابر وتعزل مناطق الضفة عن بعضها وتصعب من حركة الناس والبضائع وتزيد الاجراءات الأمنية. وبالتالي فإن ما يمرر الآن باسم السلام والحكم الذاتي والدولة الفلسطينية الموعودة لا يوجد ما يمنع من تحوله مستقبلا لكنتونات فلسطينية معزولة عن بعضها البعض، ومع ان البند الثالث من الاتفاق ينص على الضفة والقطاع هما وحدة جغرافية واحدة إلا أن هذا اعلان بل مضمون. فالذي سيطبق على الارض هو بيد اسرائيل وستستطيع تمرير ما تشاء من اجراءات عزل وفصل للسكان والاراضي تحت بنود حماية المستوطنات وحماية الجنود في مناطق اعادة الانتشار وضمان الأمن ضد الهجمات الارهابية. ولا يوجد أي صلاحية لسلطات الحكم الذاتي في هذه الأمور لأنها ستكون خاضعة لاسرائيل وحدها لان الأمن بيدها والسيادة لها وللمستوطنات والاسرائيليين وحمايتهم وكل ذلك حسب اتفاق غزة - اريحا أولا.

حكومة ذاتية ام اداة قمع

يركز الاتفاق على أن بداية العمل ستكون بتاسيس قوة أمن لحفظ النظام، ولأن هذا الاتفاق قد تم بين اسرائيل قيادة واحدى الفصائل الفلسطينية فإن النظام الذي سينشأ تحت الاحتلال هو تسلط الفئة المؤيدة لقيادة عرفات التي ستستلم السلطة وتبسط نفوذها على كل نواحي الحياة التي لها علاقة باتصال الفئات السياسية المعارضة للاتفاق

ـا بوليس فى ٢٪ من مساحة فلسطين

بالجمهور. وبعد ان يترتب نظام القوة الجديد تتم انتخابات لمجلس ذي صلاحيات محدودة يضمن للنظام الذي استتب قبل الانتخابات تجاهل توجهاته او تمييعها بالاجراءات والاحتجاج بعدم واقعيتها السياسية. ولو كانت اسرائيل ترغب في سلام مع الشعب الفلسطيني فلماذا تعقد اتفاقا مع أحد أطرافه ثم تقوم بتسليم السلطة لهذا الطرف؟

إن اسرائيل لم تفعل ذلك فقط بل وجعلت المهمة الأولى للحكم الذاتي تكوين قوة شرطة لحفظ النظام. إن اسرائيل التي تعاير الجانب العربي بالديمقراطية التي تقوم على أساس حل الخلافات بالطرق السياسية بين أبناء الشعب الواحد قامت باستغلال حالة الضعف التي يمر بها أبو عمار في زعامته وتحالفت مع منظمته ضد حماس على حد قول حاييم رامون وزير الصحة الاسرائيلي. ولم تترك الأمر لحركة «فتح» لكي تصل الى اتفاق مع الاطراف الاخرى في الشارع السياسي الفلسطيني حول تدبير خلافاتهم، بل ربطت تنفيذ «حفظ الأمن» بلجنة مشتركة للأمن المشترك. وبحكم قوتها وأنها ستكون مصدر تمويل السلاح للشرطة فإنها ستعرف كيف توجه «الأمن الفلسطيني» لصالح رؤيتها السياسية القائلة بأن الأصولية الإسلامية هي عدوة اسرائيل في هذه الفترة من الزمان واللجنة الامنية المشتركة ينص عليها ملحق ٢ في البند الثالث.

يقول حاييم رامون «فلنضع أيدينا بأيدي الاطراف المعتدلة من الفلسطينيين لكي نحارب معا الاطراف المتشددة».

ياله من زمان كانت «م.ت.ف» بالأمس مجموعة فئة ارهابية يريدون تحطيم دولة اسرائيل ورميها في البحر وكان ياسر عرفات هو خليفة هتلر في نظر الصهاينة واليوم يصبح ياسر عرفات داعية السلام المعتدل ومنظمة التحرير تصبح المنظمة المعتدلة التي تنشد السلام والوئام في المنطقة.

إن ما يجري لن يخدع الشعب الفلسطيني ولا العربي ولا المسلم. فاسرائيل كانت تعتبر عرفات سفاكا للدماء عندما كان يعتبره شعبه بطلا بعد معركة الكرامة، واليوم بعد أن أصبح قطاع كبير من الشعب الفلسطيني في الخارج والداخل ينظر لعرفات على أنه دكتاتور يتربع على طغمة فاسدة، أصبح فرس الرهان لاسرائيل لاحداث السلام.

يا له من سلام سيكون على جثث الضعفاء والأبرياء الذين يقفون أمام الدبابة الاسرائيلية هاتفين اعطني حريتي. إن اسرائيل ستتأخر الى الصفوف الخلفية وهي تدفع بعرفات وطغمته لقتل هذه الروح عند الجيل الجديد الثائر الذي عرف طريقه الى التحرير.■

رغم السلام الذى تدعيه .. إسرائيل تشترى صفقة أسلحة أمريكية جديدة بمليارى دولار

واشنطن : خاص

تواصل اسرائيل مساعيها في واشنطن لشراء طائرات عسكرية أمريكية الصنع بقيمة ملياري دولار في الوقت الذي تجري فيه «مفاوضات سلام» مع دول عربية توصلت من خلالها الى عقد اتفاق مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية يسمح للمنظمة ان تمارس حكما ذاتيا محدودا على الفلسطينيين في قطاع «غزة - أريحا» مع احتفاظ اسرائيل بالسيطرة الأمنية على كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويعتقد الاسرائيليون انه حتى ولو توصلوا الى اتفاقات سلام مع الفلسطينيين والدول العربية الاخرى المشاركة في المفاوضات وهي سوريا، والاردن، ولبنان فإنهم سيظلون يواجهون انظمة معادية لهم في ايران، والعراق، وليبيا. وتتضمن صفقة المشتروات العسكرية الاسرائيلية الجديدة طائرات حربية يسمح لها التحليق على علو منخفض في الظلام، وقصف أية مواقع معادية بالصواريخ والعودة الى قواعدها دون اعادة التزود بالوقود.

ونسبت صحيفة واشنطن بوست الى مسؤولين اسرائيليين قولهم ان اية اتفاقات سلام مع اطراف عربية لن توقف خطط اسرائيل لشراء الاسلحة. وقالت الناطقة باسم السفارة الاسرائيلية بواشنطن روث يارون ان اسرائيل «تتحرك الى امام في عملية السلام وفي نفس الوقت تتحرك ايضا لضمان امنها». فيما قال مسؤول آخر «اننا لن نجرد انفسنا من السلاح».

ومن المتوقع ان يقرر الاسرائيليون خلال الشهر المقبل نوع الطائرات العسكرية التي ينوون شراءها إما من شركة ماكدونال دوغلاس او لوكهيد، ويتراوح عدد هذه الطائرات مابين ٥٠ - ٨٠ طائرة.

وفي اطار المساعي التي تبذلها وزارة الدفاع الأمريكية لخفض تكاليف وحدات صناعة الطائرات العسكرية بما قد يضمن خفض اسعار مشترواتها منها فإن سلاح الجو الامريكي يسعى الى اقناع اسرائيل بشراء طائرة اف - ١٦ التي تنتجها شركة ماكدونال دوغلاس وتصل قيمة الطائرة الواحدة ٢٥ مليون دولار، فيما يسعى سلاح البحرية الامريكي الى تسويق طائرة اف ١٨ التي تنتجها شركة لوكهيد وتصل قيمة الطائرة الواحدة ٧٥ مليون دولار.



طائرات إف ١٦ .

وتتلقى اسرائيل من الولايات المتحدة سنويا مساعدات عسكرية بقيمة ١،٨ مليار دولار، ويقول خبراء عسكريون بأن اسرائيل مهتمة بشراء طائرات عسكرية من طراز اف - ١٥، غير ان سعرها الباهظ قد يحول دون شرائها ويصل سعرها الى ٦٠ مليون دولار.

ومن الجدير بالذكر ان لدى اسرائيل حاليا ١٠٧ طائرة من طراز إف - ١٦.■

لعنة التطبيع مع اليهود في مناهج الت

«اسرائيل» مكان «فلسطين» و«يثرب اليهودية» في خـ

العدو الذي حاربناه في رمضان اصبح مجهولا من المناهج.. والوصايا العشر لليه

حذف كل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تفضح غدر اليهود.. وغزوات الرسول صلى الل

القاهرة: شعبان عبد الرحمن

لعنات التطبيع مع العدو الصهيوني لم تصب فقط قطاعات الزراعة والانتاج الحيواني والاقتصاد، ولم تتوقف في عدوانها عند الدولارات المزيفة والتجسس وترويج المخدرات بانواعها لتدمير الشباب عصب الامه ولكن هذه اللعنات امتدت الى اخطر من كل ذلك.. الى عقل الامة للعبث فيه وتشكيله حسبما تقتضي طقوس التطبيع الملعون والسبيل الى ذلك كان ومازال مناهج التعليم التي شطب منها كل عبارة بل وكل مسلمة تخدش من تاريخ اليهود الاسود ناهيك عن الوقائع التاريخية والآيات القرانية والاحاديث النبوية.

هذا الكلام ليس استنتاجا من تاريخ العلاقات بعد التطبيع لكن المناهج الدراسية تنطق به. ونحن هنا نقدم قراءة سريعة للمناهج مقدمين بها رسالة اخرى للمفاوض العربي الذي مازال غارقا في اوهام السلام مع العدو.. وحتى يعلم المفاوض ان مثل هذه اللعنات ستصيبه بل وابشع منها إذا تمخضت المفاوضات عن التطبيع!.

«اعادة صياغة العقل المصري» هي احد مرتكزات اتفاقية السلام الموقعة عام ١٩٧٨ بين الحكومة المصرية والعدو الصهيوني. فقد دارت نصوص هذه الاتفاقية حول عدة محاور اهمها:

● اهمية مراجعة البرامج الدراسية في كلا الجانبين وفحص ما يدرس في مصر عن اسرائيل، وما يدرس في اسرائيل عن مصر والعرب، وتحديد ما يجب حذفه من برامج التعليم واضافة المواد الجديدة المرغوب في دراستها.

● ضرورة ازالة «المفاهيم السلبية» تجاه اسرائيل!

وقد اوضحت تصريحات المسئولين الصهاينة المقصود بالضبط من هذه المحاور، فإسحاق نافون رئيس الكيان الصهيوني في ذلك الوقت أعلن في مايو ١٩٧٩ امام الرئيس السادات بأن تبادل الثقافة والمعرفة لا يقل اهمية عن الترتيبات العسكرية والسياسية.. وكان اكثر وضوحا عند لقائه عام ١٩٨٠ بوفد من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر برئاسة د.مصطفى خليل نائب رئيس الحزب في ذلك الوقت حيث أكد ان اية صياغة دينية او ادبية تخالف التصورات الاسرائيلية تعد مساسا بالسلام الاسرائيلي!

في العام نفسه عقدت جامعة تل ابيب ندوة حول «دعم علاقات السلام بين مصر واسرائيل» أثار فيها الصهاينة ما ورد في القرآن الكريم من



■ د. حسين كامل بهاء الدين وإزالة كل ما يكشف حقيقة اليهود من المناهج

اتهامات ضد اليهود، فقام الدكتور مصطفى خليل يطمئنهم قائلا: اننا في مصر نفرق بين الدين والقومية، ولا نقبل ان تكون قيادتنا السياسية مرتكزة على معتقداتنا الدينية، فرد عليه ديفيد فيتال (احد الصهاينة المشاركين في الندوة) قائلا: انكم ايها المصريون احرار في ان تفصلوا بين الدين والسياسة، ولكننا في اسرائيل نرفض أن نقول أن اليهودية مجرد دين فقط!

وعند زيارة مناحيم بيغين رئيس وزراء العدو الصهيوني لمصر في ١٩٨٠/٨/٢٥ ابلغ الرئيس السادات أنهم لن يرضوا أن يستمر الطلبة في مصر يدرسون كتب التاريخ التي تتحدث عن اغتصاب اسرائيل لفلسطين وكتب التربية الاسلامية الحافلة بآيات تندد باليهود وتلعنهم.

وقد نشرت صحيفة الراي «الاردنية» في الشهر التالي ان السادات استجاب لطلب صديقه بيجين وأمر بإعادة النظر في المناهج الدراسية.

(تطوير المجاملة لليهود)

وبالفعل فقد سارت عمليات وضع المناهج في الاتجاه المجامل لليهود والذي يرضيهم حتى ولو كان على حساب اغفال حقائق ثابتة في التاريخ مثل مواقع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربية معهم، وأيضا حتى ولو تطلب الأمر تزوير التاريخ واهالة التراب على صفحات مشرقة من تاريخ أمتنا.

فقد حذف اسم فلسطين من معظم الخرائط الجغرافية بكتب المواد الاجتماعية مثل خريطة سيناء صفحة ٢٧ من كتاب وطني مصر وايضا خرائط كتاب مصر والعالم العربي طبعة ١٩٨٨ وفي كتاب مصر والعالم القديم صفحة ١٥٥

عليم المصرية

سرائط الجغرافيا

د تدرس كنصوص حضارية

عليه وسلم ضدهم غير موجودة!



■ السادات يستجيب لصديقه بيجن ويامر بتغيير المناهج تطبيعا للمعاهدة

طبعة ١٩٨٧ تم عرض الوصايا العشر لليهود على انها نصوص حضارية في حين لم يورد من القرآن نص واحد وفي صفحة ١٣٨، ١٥٠ من نفس الكتاب زعم أن اليهودية كانت اول ديانة توحيدية بالمنطقة وتم تجاهل رسالة سيدنا نوح ومن جاء بعده من الانبياء.

حتى المدينة المنورة يثبت كتاب «مصر والعالم العربي» في خريطة بالصفحة ١٦ انها يهودية اذ تظهر الخريطة مكتوبا عليها «يثرب اليهودية» ليربى ابناؤنا على التسليم بأن لليهود حقا مزعوما في المدينة المنورة!!

نفس القضية يكرسها كتاب «الحضارة الاسلامية» للصف الثاني الثانوي طبعة ٩٢/٩١ ففيه سؤال موجه للطالب: بم تفسر تواجد بعض القبائل اليهودية في يثرب (المدينة)؟ وكأنما جاء هذا السؤال ليوهم الطلاب بأن لليهود حقا في المدينة المنورة في وقت ينادي فيه الصهاينة بدولتهم (اسرائيل الكبرى) من النيل الى الفرات!

إلغاء الكلام عن فلسطين

وهكذا تم العدوان على كل المناهج وحذف كل ما يسيء لليهود فيها حتى الكلمة أو العبارة التي يشتم منها ذلك!

ففي كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي بالتعليم العام والأزهر موضوع (شجاعة مصرية) عن حرب العاشر من رمضان مع اليهود حذف منه عبارة (العدو المحتل كان اليهود) وهي العبارة الوحيدة التي ترشد التلاميذ الى العدو الذي حاربنا في العاشر من رمضان.

وفي كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي عُدل في موضوع «بورسعيد» عبارة: (المعتدين من الانجليز والفرنسيين واليهود) الى عبارة (المعتدين من الانجليز الفرنسيين والاسرائيليين) وهذا تكريس للاعتراف بإسرائيل في أذهان الطلاب شباب ورجال الغد، كما أنه تزوير على حد قول الدكتور جمال عبدالهادي استاذ التاريخ لأن التعبير العلمي الصحيح هو أن ننسبهم لليهود ولا ننسبهم الى «اسرائيل» وهو اسم نبي الله يعقوب عليه السلام ولا يجوز شرعا أن ننسبهم اليه.

اما كتاب القراءة للصف الثالث الاعدادي فقد حفل بإجراءات ضد تنمية الوجدان الوطني والقومي والديني حيث حذفت من طبعة ٩٢/٩١ الموضوعات الوطنية وخفضت الموضوعات الاسلامية، فلم يعد هناك ذكر لبلد عربي واحد أو حديث عن الوحدة العربية أو الجهاد أو الشجاعة أو الحماس باستثناء نص عن ليالي اكتوبر (نصر اكتوبر) وتم حذفه كما ألغى الكلام نهائيا عن فلسطين..

كما أن الكلمة الخاصة بتحرير المسجد الاقصى تم حذفها من موضوع صلاح الدين الايوبي وكانت تشير الى ضرورة الاقتداء من قبل الشباب بهذا البطل المسلم.. ولا يفوتنا هنا الاشارة الى ان الموضوع نفسه عدل مرتين فبعد ان كان الكلام عن جهاد صلاح الدين وبطولته ضد الصليبيين تم الاكتفاء بعرض قصته مع المرأة النصرانية التي فقدت ابنها وهي تمس جانبا آخر بعيدا عن الجهاد.



■ د. مصطفى خليل للصهاينة: مصر تفرق بين الدين والقومية

ولم تكن مناهج التربية بأحسن حالا من المناهج الاخرى فلم يتركوا فيها كلمة واحدة ايضا تجرح او تكشف غدرهم وخداعهم ولعنات الله لهم.. فمعنى الآية الكريمة «كما حملته على الذين من قبلنا» اي بني اسرائيل.. تم حذفها من كتاب التربية الاسلامية الصف الخامس وكانت موجودة في الصفحة ٤٩!

وتمشيا مع أكذوبة التطبيع وخدمة لأغراض السلام المزعوم لم تعد هناك حاجة للحديث في مناهجنا عن الجهاد ومتعلقاته وضرورة تربية النشء عليه، وخدمة لهذه الاغراض وتوهما بأن العدو سيدعنا نعيش في سلام كما يروج تم إلغاء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن الجهاد في سبيل الله، وكذلك تم حذف غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم والتي صرح مستشار التربية الاسلامية أحمد حمزه بأن ذلك حدث حتى لا يظن بأن الاسلام قام على أسنة الرماح وحد السيف!

إذا كان ذلك في مناهج التعليم بأكبر دولة عربية بعد التطبيع مع العدو فهل سيكون صعبا تكرار نفس المأساة في مناهج تعليم الدول العربية الأخرى إذا تكررت نفس الكارثة.. كارثة التطبيع؟ ■

تقارير تثير العديد من الأسئلة وعلامات الاستفهام :

ما هى علاقة إسرائيل بمخططات تفج

واشنطن : احمد يوسف

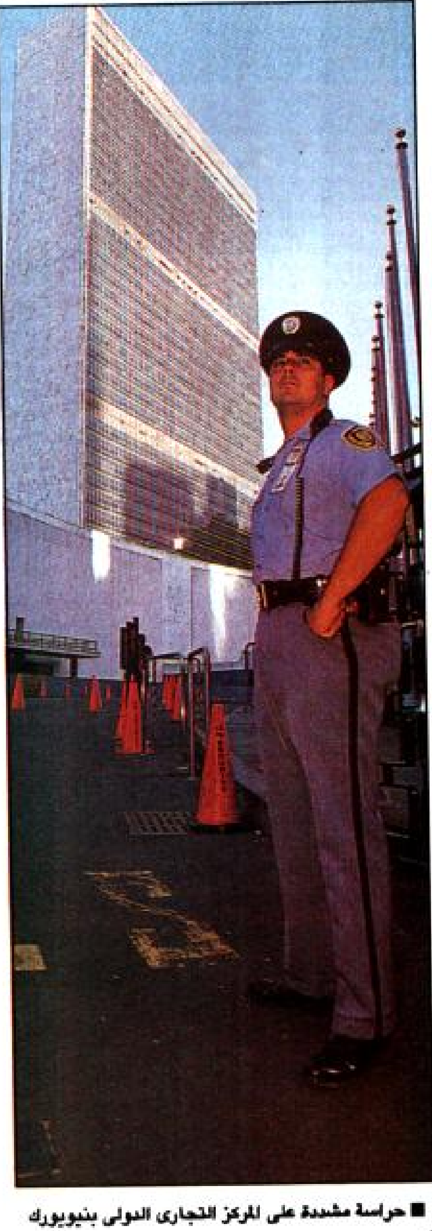
إن المعلومات والادعاءات بأن اجهزة الاستخبارات قد تغلغلت في أوساط المهاجرين العرب المتهمين بتفجير المركز التجاري الدولي، وبوجود مؤامرة لتفجير مؤسسات كبيرة في مدينة نيويورك، قد بدأت تتراكم باستمرار. وإذا كان ما يقوله المتهم إبراهيم الجبروني صحيحاً بأن عماد سالم مخبر مكتب التحقيقات الفيدرالي سبق له أن حصل علي وثائق سفر نيكاراغوية من مستودع للأسلحة والوثائق في مناغوا، أي نفس المستودع الذي يقول عنه المسئولون بأنه كان يستعمل بواسطة المنظمات اليسارية لأمريكا اللاتينية الضالعة في عمليات الاختطاف، فإن هذا يضع أكثر من علامة استفهام حيث إن وثائق السفر المذكورة تلك - كما تقول الادعاءات - كان من المفترض استغلالها لتهريب سيد نصير من سجن نيويورك حيث يقضي عقوبة السجن بتهم تتعلق باغتيال مائير كاهانا في عام ١٩٩٠م.

والجبروني هو قريب سيد نصير، وقد تم اعتقاله في مارس الماضي عندما قام مسئولو الأمن الذين كانوا يبحثون عن ادلة لحادث تفجير المركز التجاري الدولي بالعثور على جوازات السفر المذكورة، وقد كان من المفترض أن يقدم الجبروني للمحاكمة في الثاني من اغسطس الحالي بتهمة احتفاظه بجوازات سفر مزيفة. ولكن في الشهر الماضي - وعندما ادعى بأن عماد سالم كان قد طلب منه صورا لعائلة سيد نصير وقام محاميه وليام كانيستلر باستدعاء عماد سالم أمام المحكمة للإدلاء بشهادته فيما يتعلق بجوازات السفر - قامو ممثلو الادعاء بتوجيه الاتهام إليه في قضية الأحد عشر متهماً الذين اعتقلوا يوم ٢٤ يونيو الماضي والأيام التالية بتهمة التخطيط لتفجير مبنى الأمم المتحدة ومقر رئاسة مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيويورك ، ونفقين يربطان منهاتن بنيوجيرسي.

ويعلق المحامي كانيستلر على ذلك لمجلة ميدل إيست إنترناشيونال بالقول: «لقد تقدمت بهذا الاتهام وجذبته إلى قلب هذه المؤامرة الكبرى، وذلك لكي يظل عماد سالم مقيداً بهذه القضية، وكنت اعلم انني اقف في الجانب الصحيح عندما تقدمت بذلك الطلب»، والمتهمون في هذه القضية «الكبرى» معظمهم من السودانيين ويدعون أن عماد سالم هو الذي حرضهم ونظم ومول مخطط تفجير القنابل الذين اتهموا فيه فيما بعد.

لقد قامت كبريات الصحف وبطريقة مثيرة بالإشارة إلي نيكاراغوا كمصدر لجوازات السفر المزورة باعتبار انها مركز لتصدير الإرهاب الدولي، وإن علاقة عماد سالم بذلك المصدر يوحي باحتمال حدوث اختراق (أو ربما تأثير نفوذ معين) إن لم يكن - فعلاً - لمكتب التحقيقات الفيدرالي علاقة بالأمر، وهو الذي كان يسيطر على عملية اختراق ضابط المخابرات المصري لحلقة مؤيدي الشيخ عمر عبد الرحمن، وربما كان لوكالات استخبارية اخرى علاقة بالأمر.

قال سيد نصير - في أول مقابلة تجرى معه - بأن عماد سالم الذي زاره في سجنه قد قال له بأن لديه علاقة بوكالة المخابرات الأمريكية (CIA)، كما افضى إليه بعدة اسرار منها انه كان يطلع علي الرسائل والمعلومات في السفارة الأمريكية بالقاهرة، وقدم له وصفاً لغرفة الشيفرة السرية (Cryptogvaphy Room) داخل مبنى السفارة، وأضاف سيد نصير بأن عماد سالم قد قال له ايضاً بأن وكالة المخابرات المركزية (CIA) قد ذكرت له ان المخابرات الروسية (KGB) كانت وراء مقتل مائير كاهانا، لأن عددا كبيراً من اليهود السوفيت كانوا قادمين إلى الولايات المتحدة، واتهم سيد نصير عماد سالم بأنه كان يعمل حارسا شخصياً للرئيس أنور السادات وعميلاً للمخابرات السوفيتية ، ونقلت مجلة كول هاتير (KUI HSH) الأسبوعية الإسرائيلية بأن احمد محمد عجاج وهو فلسطيني ينتظر المحاكمة بتهمة الاشتراك في تفجير المركز التجاري الدولي كان عميلاً للموساد، وتقول المجلة بأن الموساد قد جند عجاج عندما كان يقضي حكماً لمدة ثلاثين شهرا بتهمة تزوير العملة الأمريكية. ونفت مجلة فيليج فويس (Village Voice) الاسبوعية التي تصدر في نيويورك نفس المقال، وقالت بأنه وعلى الرغم من ان عجاج يدعي بأنه قد اعتقل لدوره في الانتفاضة وعذب وأبعد إلى الأردن في إبريل ١٩٩١م، فإن مركز حقوق الإنسان الفلسطيني



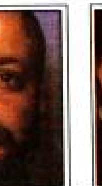
■ حراسة مشددة على المركز التجاري الدولي بنيويورك



■ إبراهيم الجبروني

■ محمد سلامة



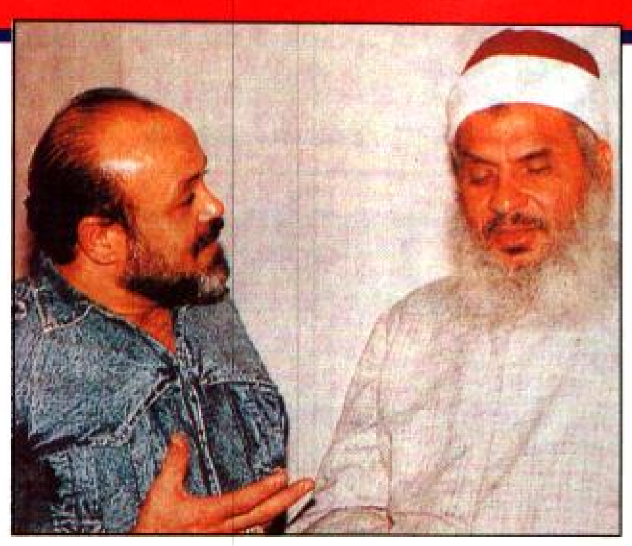


■ نضال عياد

■ محمود أبو حليمة

■ المتهمون في انفجار نيويورك

ـير القنابل فى الولايات المتحدة ؟



■ د. عمر عبد الرحمن مع عماد سالم عميل المخابرات الأمريكية

ومقره فى القدس الشرقية يقول إن اسم عجاج لم يرد ضمن أى قائمة للمبعدين.

عميل للموساد ؟؟

سافر عجاج إلى بيشاور فى الباكستان، وحارب مع المجاهدين الافغان قبل ان يصل إلى نيويورك فى سبتمبر الماضى على نفس الطائرة التى اقلت رمزى احمد يوسف، المتهم الرئيسى الذى تطارده السلطات الأمريكية ايضا فى قضية تفجير المركز التجارى الدولى، وفى الشهر الماضى عرضت الحكومة الأمريكية مبلغ ٢ مليون دولار كجائزة لمن يدلى بمعلومات تؤدى إلى القبض عليه، وقد قامت سلطات الهجرة والجوازات الأمريكية باعتقال عجاج عندما قدم جوازًا مزورًا، وأطلق سراحه بكفالة إلى حين النظر فى طلب تقدم به كلاجئ فى أول مارس، أى بعد يومين من حادث التفجير، ثم اعتقل بعد اسبوع، ولم توجه إليه تهمة الاشتراك فى عملية التفجير حتى يوم ٦ مايو، ويشير الاتهام إلي انه احضر معه كتبا عن كيفية صنع وتفجير القنابل، وتقول صحيفة «فيليج فويس» بأنه لو كان عجاج مازال يعمل مع الموساد، فإن ذلك مما يدعو للتساؤل ان اجهزة الموساد ربما كانت على علم سابق بمخطط التفجيرات، ويقول تقرير آخر فى صحيفة حداشوت العبرية بأن المخابرات الإسرائيلية قد حذرت المسئولين الأمريكيين بأن السودان قد أقام «مركزًا إرهابيا» فى نيويورك لدعم ومساندة «الهجمات الإرهابية» من هناك، وأن الإسرائيليين قد قاموا ـ كما تقول الصحيفة ـ بتمرير تلك المعلومات فى مارس ١٩٩٢م وذلك فى أعقاب اجتماع عقد بتاريخ ١٩ فبراير بين زعماء «جبهة الإرهاب» فى الخرطوم!!

إن الهدف من تلك التقارير ـ التى توحي بأنها قد سربت عمدًا وبمباركة من الجهات الإسرائيلية ـ كان هو التشويش على عدد من الخبراء، حيث أن إسرائيل كانت تسعى إلى إضافة عناصر للتشويش إلى موضوع أصبح بالفعل اكثر تعقيدًا ، وذلك حسب رأى احد الخبراء، وتعود التقارير الأولى والتى تعتقد بتورط إسرائيلي إلى تكهنات بوجود رغبة إسرائيلية فى تأجيج مشاعر الرأى العام الأمريكى وتأليبه ضد المتطرفين الإسلاميين، وجاءت هذه الاتهامات ضد السودان فى نفس الوقت الذى نشرت فيه صحيفة موالية لإسرائيل فى الولايات المتحدة خبرًا مفاده ان اثنين من الدبلوماسيين السودانيين فى الأمم المتحدة مرتبطان بمخطط التفجيرات، ومازال الدبلوماسيان يمارسان عملهما، وسواءً كانت التقارير ملفقة أم لا، فإنها تزيد من الضغوط الواقعة على المتهمين الذين يواجهون المحاكمة، والذين اخذوا يتعودون على الاعترافات الملفقة، التي يقوم بتسريبها مخبرو السجون والشائعات التى تقول بأن عددًا منهم قد عقد صفقة أو اتفاقا مع هيئة التحقيق للتعاون معهم.

ويقول وليام كانيستلر ـ تعليقا على ذلك ـ بأن السلطات ربما تسعى إلى خلق «حالة ذعر»، أما روبيرت بريشت محامى محمد سلامة ـ الذى سيقدم إلى المحاكمة بتهمة المشاركة فى تفجير المركز التجارى الدولى فى الشهر القادم ـ فيقول: «أنه لم يسمع بأن أى من المتهمين قد ذهب إلى جانب هيئة الاتهام، ومن المؤكد انهم لم يقدموا أى عرض لمحمد سلامة، ولو حدث هذا فإن محمد سلامة سيرفضه، لأنه مستعد للمثول امام المحكمة، وهو يريد ان يبرئ نفسه».

إن المتهمين من حقهم ان يقلقوا ـ أيضا ـ من التأثير المحتمل على القضاة، مما يطلق عليه بريشت «الهستيريا المعادية للإسلام» تلك التى تهيمن على تغطية الصحف وأجهزة الإعلام المختلفة للقضايا المذكورة، وقد حذر قاضي الولاية مايكل ماكاسى ـ الذى سينظر فى القضية الثانية ـ المحققين من تسريب أى معلومات إلى الصحافة والتي ذهبت فى المبالغة إلي حد القول بأن المتهمين كانوا يتاجرون بالمخدرات فى باكستان، وإلا فإنه سوف يضطر إلى تكليف محققين للبحث عن هؤلاء الذين يسربون المعلوما، ومن ناحية أخرى، فإن جهود الإدارة الأمريكية لإسدال الستار على الاتهامات القائلة بأن وكالة المخابرات الأمريكية قد تولت سرًا أمر تأشيرات دخول الشيخ عمر عبد الرحمن إلى الولايات المتحدة الأمريكية (CIA) عملت تحت مظلة دبلوماسية فى السفارات الأمريكية التى منحت اربعة تأشيرات من بين سبعة تأشيرات دخول امريكية كان الشيخ قد تقدم بطلبات للحصول عليها. ومن الجدير بالذكر أن الشيخ عمر عبد الرحمن لا زال معتقلاً الآن ويواجه مشكلة الأمر بإبعاده، وطلبا مصريا بتسليمه، وأحاديث لا تنتهى عن جهات مستعدة لاستقباله، إن الألغاز التى تحيط بمحاولات التفجير كثيرة ومعقدة، إلا ان أقوال المتهمين ودفاعهم عن أنفسهم فى المحكمة، ربما تكشف عن بعض الأيدى الخفية أو تعطى تلميحًا عن هويتها، وإذا كانت عمليات إلقاء القبض على بعض السودانيين بتهمة التخطيط لتفجير مبنى الأمم المتحدة وبعض الأنفاق الاستراتيجية فى مدينة نيويورك، فقد أصبح من المؤكد بأن عملية قد خططت لها أجهزة مكتب التحقيقات الفيدرالى (FBI) لتحقيق هدفين: أولهما: محاولة تأكيد تورط العناصر المتهمة فى تفجير مركز التجارة العالمى، وثانيهما: إقامة ذريعة لاتهام السودان بالإرهاب، حيث عجزت أجهزة الاستخبارات المركزية عن تقديم أدلة قاطعة بتورط السودان فى عملية إرهابية، ووضعها فى قائمة الدول التى تدعم الإرهاب، لذلك كان هذا السيناريو مناسبا ومتزامنًا مع ضغوط بعض الجهات العربية لضرب التجربة الإسلامية الوليدة، وإجهاض انعكاسات نجاحها على المنطقة ، مما يتسبب فى إحراج الكثير من الرسميات العربية أمام شعوبها.

إن قضية الشيخ عمر عبد الرحمن ـ حسب رأى بعض المطلعين ـ هى قضية خلقها ونفخ فيها الإعلام كثيرا، لكن أحدا لم يستطع ان ينكر أن هذا الشيخ الضرير تختفى وراءه ألف حكاية وحكاية، ابتدأت منذ إقامته فى الباكستان واستمرت إلى يومنا هذا، حيث يقيم الآن فى احد سجون نيويورك ينتظر المجهول.■

واحة الشعر



شعر: د. عبد الرحمن صالح العشماوي
عراء - الباحة - ٢٦ / ٣ / ١٤١٤هـ

رسالة إلى البائع الخاسر

بعها فانت لما سواها أَبْيَعُ ... لك عارُها، ولها المقامُ الأرْفَعُ
لك وصمةُ التاريخ انت لمثلها ... أهلٌ، ومثلك في المذلة يرتعُ
شَبَحٌ مضى والناس بين مكذِّبٍ ... ومصدِّق، ويدُ الكرامة تُقْطعُ
ضَيَّعتَ جُهْدَ المخلصين كأنهم ... لم يبذلوا جُهداً، ولم يتبرعوا
والله ما أحسنتُ ظني في الذي ... تدعو، ولا مثلي بمثلك يُخدَعُ
فلقد كتبتُ قصيدتي الأولى التي ... كشفتك والأعلامُ حولك ترفعُ(*)
وقرأت في عينيك قصة غادر ... أمسى على درب الهوى يتسكع
وعلمت أنك ابْنُ اسرائيل، لم ... تُقْطَمْ، وأنك من هواها ترضَعُ
لكنْ بعض القوم قد خُدعوا بما ... نَمَّقْتَه فتأثروا وتسرَّعوا
ظنوك منقذهم، ولو علموا بما ... تُخفي، وأنك في الرئاسة تطمعُ
لرماك بالاحجار طفلٌ شامخٌ ... مازال يحرسُ ما تركتَ ويمنَعُ

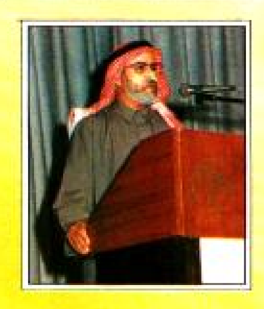
* * *

يا من تَزَوّجْتَ القضيةَ خدعةً ... وحلفتَ أنك بالحقيقة تَصْدَعُ
عجباً لزوج لا يغار فقلبُه ... متحجِّرٌ، وعيونُه لا تدمعُ
عجبا لزوج باع ثوب عروسه ... لا ينزوي خجلا ولا يتورَّعُ
يا بائع الأوطان بيعُك خاسرٌ ... بيعُ السفيه لمثله لا يُشْرَعُ
هذي فلسطين العزيزةُ لم تزل ... في كل قلبٍ مسلمٍ تتربَّعُ
مسرى النبي بها، وأولُ قبلة ... فيها، وفيها للبطولة مَهْيَعُ
فيها عقولٌ بالرشاد مضيئةٌ ... فيها حماسٌ وجهُها لا يُصفَحُ
هذي فلسطين العزيزة ثوبُها ... من طَلْعَةِ الفجر المضيئةِ يُصنَعُ
هذي فلسطين العزيزة، طفلُها ... متوثِّبٌ لا يستكين ويخضع
هي أرض كل موحِّدٍ، لا بَيْعُ من ... باعوا يتمُّ، ولا الدَّعاوى تُسمَعُ
سيجيء يومٌ حافلٌ بجهادنا ... الخيل تصهلُ، والصَّوارمُ تَلْمَعُ
قد طال ليل الكفر، لكنِّي أرى ... مِنْ خَلْفِهِ شَمْسَ العقيدةِ تَسْطَعُ

(*) راجع دواوين الشاعر: شموخ في زمن الانكسار - قصائد الى لبنان - يا أمة الاسلام - من القدس الى سرايبفو.

واحة الشعر

شعر : أحمد محمد الصدّيق ...



لابد من فجر جديد

قتلوكَ يا نسلَ الأسودْ
قتلوكَ في عُمْرِ الوُرودْ
قتلوكَ .. فليفرحْ معَ الأوباشِ
أحفادُ القُرودْ
والقابعونَ وراءَهمْ .. من كلِّ مَوْتورٍ حَقودْ
سَنُّوا السِّلاحْ..
ذَبحوا المكارمَ .. والسَّماحْ
قتلوا النَّضارَةَ .. والبَراءَةَ .. والصَّباحْ ..
ما أعلَنُوا إلا على الدّينِ الكفاحْ ..
هَدَمُوا الحُصونَ .. وخرَّبوها ..
بالرَّذائلِ والبَوائِقْ
بالظُّلمِ مَفْروضًا
ومَنْ يَرْفُضْ مَراسيمَ الوَلاءْ
غالَتْهُ أعوادُ المشانقْ
أوْ حَرَّقَتْهُ سَلاسلُ التَّعْذيبِ
في جَمْرِ البَلاءْ
يَتَرَصَّدونَ خَواطِرَ الإيمانِ ...
أو هَمْسَ المُنى
في كُلِّ صَدْرٍ يُنْبِتُ التَّقْوى ..
ولا تَرْضَى عَقيدَتُهُ الخَنَا ..
إبليسُ قَدْ نُصِبَتْ حبائلُهُ ...
تُحرِّكُهُمْ يَداهُ ..
يَتَهافَتون على خَبَائثِه ...
فَيَمْنَحُهُمْ رِضاهْ ..
كُلٌّ يَعْبُدُهُ هَواه ..
أعْمى .. يُعاقِرُ ما يَشاءُ مِنَ الغِوايَةِ
والسَّفاه..
حُرِّيَّةٌ .. إلا لمَنْ رَفَضوا الخَلاعَةَ والمُجونْ
حُرِّيَّةٌ .. إلا لمَنْ قالوا دُعاةٌ مُؤْمِنونْ ..
مِنْ أينَ جاءوا؟!..
كلُّهُمْ هِمَمٌ .. تجلّلُها الذُّقونْ
لا يَرْهَبونَ المَوْتَ .. والأهوالَ..
أو خَسْفَ السُّجونْ..

وقفوا .. كما تَقِفُ الذُّرَى الشَّمَّاءُ ..
في تلكَ الرِّحابْ ...
هَتَفوا لتحكيمِ الكتابْ..
فاهْتَزَّ إعْصارٌ شَديدْ ..
في كُلِّ ذَرّاتِ الوُجودْ ..
حتَّى النُّجومُ الزُّهْرُ .. والأفلاكُ...
حتَّى الصَّخْرُ .. والزَّمَنُ المُرَوَّعُ .. والرُّعودْ..
إلا قُلوبَ الجاحدينْ ..
فما بها إلا الجُحودْ..
والسَّوْطُ .. والجَلادُ يُنْذِرُ ..
بالعَذابِ .. وبالوَعيدْ
والمؤمنونَ .. لَهُمْ مقامعُ مِنْ حَديدْ..
حيثُ الشَّهيدُ على الشَّهيدُ
يَتَساقَطونَ..
وتَشْتَفي بدِمائِهمْ زُمَرُ العَبيدْ..

* * *

هذا هُوَ الفَنُّ الذي قَدْ أتْقَنُوهْ..
نالوا به الرُّتَبَ السَّنِيَّةَ..
بَيْنما يَهْوي الوَطَنْ
وَيَذوقُ مِنْ وَيْلاتِهمْ شَرَّ النَّوائبِ والمِحَنْ
أمّا الهِدايَةُ والصَّلاحْ
أمّا الخُروجُ مِنَ التَّخَلُّفِ ..
والتَّفَسُّخِ .. والجِراحْ ..
فجميعُ ذلك سَرَّهُمْ أن يَجْهَلوهْ ..
وعلى المَدى أن يَنْبِذُوهْ!...
أوّاهُ .. يا وطَني المُكَبَّلُ .. والمُمَزَّقُ بالفِتَنْ !..
أتَظَلُّ مَقْهورًا .. تُباعُ .. وتُسْتَبَاحُ لِكُلِّ مَنْ!!
لا.. سَوْفَ تَكْسِرُ عَنْكَ هاتيكَ القُيودْ..
لابُدَّ أن تَتَحطَّمَ الأصْنامُ يا مَهْدَ القَداسَةِ والطَّهارَةْ ..
لابُدَّ أن تَتَحرَّرَى بالحقِّ يا قِمَمَ الحَضارَةْ..
لابُدَّ من فَجْرٍ جديد...
كي تغسلي عَنْكِ المَهانَةَ.. والخيانةَ والصَّديدْ..
تَتَجَرَّدي لله .. لا رِجْسَ هُناكَ .. ولا وَثَنْ!!

رسائل الإخاء

تقلد الأعمال في البلاد غير الإسلامية

بقلم: الشيخ نادر النوري

سؤال كثيرا ما يطرح من الذين يقيمون في بلاد الغرب او الأقليات المسلمة في بلاد يغلب عليها الكفار أو في حالة إذا غلب العدو على بعض بلاد المسلمين واصبحت تلك البلاد في قبضته يسري فيها قانونه على الجميع بحيث تمتنع الهجرة عليهم فهل للمسلمين ان يتركوا له جميع الاحكام ولا يتولوا في تلك الأقطار عملا للكفار، حيث يظن بعض الناس أن العمل للكافر لا يحل بحال، يجيب على هذا السؤال العلامة الشيخ رشيد رضا صاحب المنار (رحمه الله) بقوله:

الظاهر لنا أن المسلم الذي يعتقد انه لا ينبغي أن يحكم المسلم إلا المسلم وان جميع الاحكام يجب ان تكون موافقة لشريعته وقائمة على أصولها العادلة ينبغي له ان يسعى في كل مكان بإقامة ما يستطيع اقامته من هذه الاحكام، وان يحول دون تحكم غير المسلمين بالمسلمين بقدر الإمكان. وبهذا القصد يجوز له او يجب عليه ان يقبل العمل في دار الحرب الا اذا علم ان عمله يضر المسلمين ولا ينفعهم، بل يكون نفعه محصورا في غيرهم، ومعينا للمتغلب على الاجهاز عليهم، واذا هو تولى لهم العمل وكلف الحكم بقوانينهم فماذا يفعل وهو مأمور بان يحكم بما انزل الله؟

اقول: إن الأحكام المنزلة من الله تعالى منها ما يتعلق بالدين نفسه كأحكام العبادات وما في معناها كالنكاح والطلاق وهي لا تحل مخالفتها بحال، ومنها ما يتعلق بامر الدنيا كالعقوبات والحدود والمعاملات المدنية والمنزل من الله تعالى في هذه قليل واكثرها موكول الى الاجتهاد، واهم المنزل واكده الحدود في العقوبات، وسائر العقوبات تعزير مفوض الى اجتهاد الحاكم، والربا في الأحكام المدنية. وقد ورد في السنة النهي عن اقامة الحدود في ارض العدو، واجاز بعض الأئمة الربا فيها بل مذهب ابي حنيفة أن جميع العقود الفاسدة جائزة في دار الحرب واستدل له بمناجبة (مراهنة) ابي بكر (رضي الله عنه) لأبيّ بن خلف على أن الروم يغلبون الفرس في بضع سنين واجازة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، وصرحوا بعدم إقامة الحدود فيها، روى ذلك عن عمر وابي الدرداء وحذيفة



■ الشيخ نادر النوري

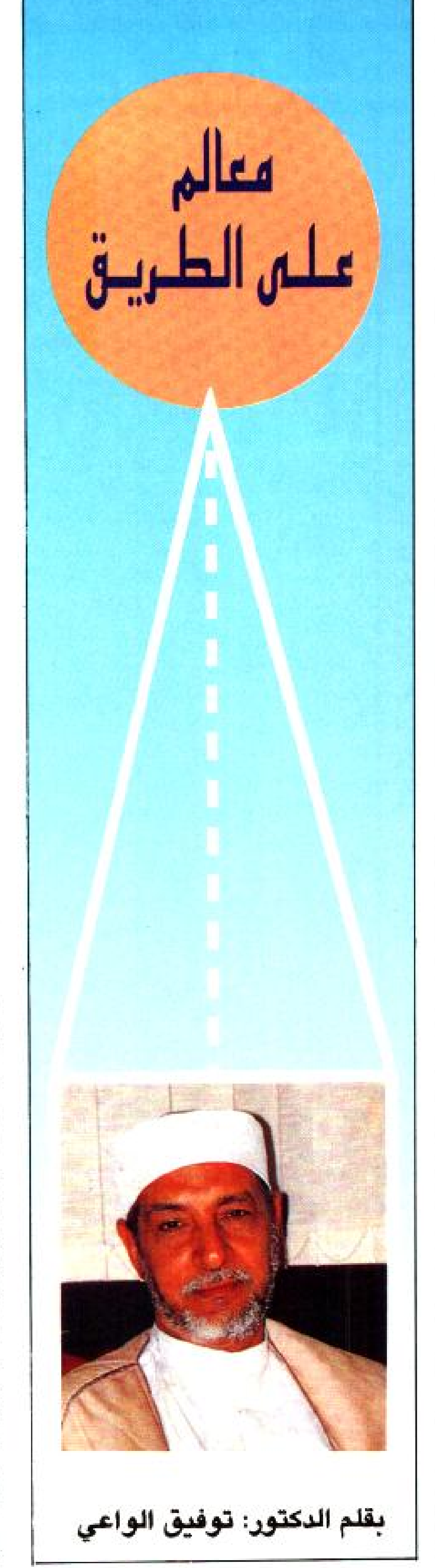
وغيرهم وبه قال ابو حنيفة. قال في اعلام الموقعين «وقد نص احمد واسحق بن راهويه والأوزاعي وغيرهم من علماء الاسلام على أن الحدود لا تقام في ارض العدو، وذكرها ابو القاسم الخرقي في مختصره فقال: لا يقام الحد على مسلم في أرض العدو، وقد اتى بسر بن أرطاة برجل من الغزاة قد سرق مجنة فقال: لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تقطع الأيدي في الغزو لقطعتك». رواه ابوداود وقال ابو محمد المقدسي وهو إجماع الصحابة. روى سعيد بن منصور في سننه بإسناده عن الاحوص بن حكيم عن ابيه أن عمر كتب الى الناس أن لا يجلدوا امير جيش ولا سرية ولا رجلا من المسلمين حدا وهو غاز حتى يقطع الدرب قافلا لئلا تلحقه حمية الشيطان فيلحق بالكفار، وعن أبي الدرداء مثل ذلك، ثم ذكر سعد اقامة حد السكر على أبي محجن في وقعة القادسية. وذكر انه قد يحتج به من يقول لا حد على مسلم في دار الحرب كما يقول ابوحنيفة، ولكنه علله تعليلا آخر ليس هذا محل ذكره. وانظر تعليل عمر نجده يصح في بلاد الحرب.

فعلم مما تقدم أن الأحكام القضائية التي انزلها الله تعالى قليلة جدا وقد علمت ما قيل في اقامتها في دار الحرب لاسيما عند الحنفية، فإذا كانت الحدود لا تقام هناك فقد عادت احكام العقوبات كلها الى التعزير الذي يفوض الى اجتهاد الحاكم، والأحكام المدنية أولى بذلك لأنها اجتهادية ايضا، والنصوص القطعية فيها عن الشارع قليلة جدا. واذا رجعت الأحكام هناك إلى الرأي والاجتهاد في تحري العدل والمصلحة وأجزنا للمسلم أن يكون حاكما عند الحربي في بلاده لأجل مصلحة المسلمين، فالذي يظهر انه لا باس من الحكم بقانونه لأجل منفعة المسلمين ومصلحتهم، فإن كان ذلك القانون ضارا بالمسلمين ظالما لهم فليس له أن يحكم به ولا أن يتولى العمل لواضعه إعانة له.

وجملة القول أن دار الحرب ليست محلا لإقامة احكام الاسلام، ولذلك تجب الهجرة منها إلا لعذر او مصلحة للمسلمين، يؤمن معها من الفتنة في الدين، وعلى من اقام ان يخدم المسلمين بقدر طاقته، ويقوي احكام الاسلام بقدر استطاعته، ولا وسيلة لتقوية نفوذ الاسلام وحفظ مصلحة المسلمين مثل تقلد اعمال الحكومة، فمن كان اهلا للقضاء في الاسلام وتولى القضاء في الهند بصحة قصد وحسن نية يتيسر له ان يخدم المسلمين خدمة جليلة، وظاهر ان ترك امثاله من أهل العلم والغيرة للقضاء وغيره من اعمال الحكومة تأثما من العمل بقوانينها يضيّع على المسلمين معظم مصالحهم بينهم ودنياهم. وما نكب المسلمون في الهند ونحوها وتاخروا عن الوثنيين إلا بسبب الحرمان من اعمال الحكومة. ولنا العبرة في ذلك بما يجري عليه الاوروبيون في بلاد المسلمين، اذ يتوسلون بكل وسيلة الى تقلد الاحكام ومتى تقلدوها حافظوا على مصالح ابناء ملتهم وجنسهم، حتى كان من امرهم في بعض البلاد ان صاروا اصحاب السيادة الحقيقية فيها، وصار حكامها الأولون آلات في ايديهم.

والظاهر مع هذا كله أن قبول المسلم للعمل في الحكومة الانجليزية في الهند (ومثلها ماهو في معناها) وحكمه بقانونها هو رخصة تدخل في قاعدة ارتكاب اخف الضررين، إن لم يكن عزيمة يقصد بها تاييد الاسلام وحفظ مصلحة المسلمين. ذلك أن تعده من باب الضرورة التي نفذ بها حكم الإمام الذي فقد اكثر شروط الإمامة، والقاضي الذي فقد اهم شروط القضاء ونحو ذلك. فجميع حكام المسلمين في ارض الاسلام اليوم حكام ضرورة. وعلم مما تقدم ان من تقلد العمل للحربي لأجل أن يعيش براتبه فهو ليس من أهل هذه الرخصة، فضلا عن أن يكون من أصحاب العزيمة. والله اعلم.

(تنبيه) دار الحرب بلاد غير المسلمين وإن لم يحاربوا. وكانت القاعدة أن كل من لم يعاهدنا على السلم يعد محاربا. ■



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

عرفات ليس مانديلا !!

قد يحتاج الإنسان إلى مفاتيح وعلامات يفهم بها الواقع، ويستبين بها الطريق، وواقعنا المؤلم سواء في فلسطين ام في غيرها يحتاج إلي التعرف على بينات الحلول الناجعة ومفاتيح الأزمات الطاحنة، حتى يستبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، فمما يجب ان يُعرف:

١ - طرق الكفاح دائمًا تحتاج إلى نفوس قوية، وقلوب فتية، وعزائم جد، وعهود صدق، ورجال مبادئ، وجند شداد، ومواكب تضحية، يسلم بعضها إلى بعض : «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

٢ - إيمان بعدالة قضية وحق امة، وتحديد هدف، ووحدة معين، يتحقق من وراء ذلك صيانة العرض وحفظ الوطن وحرية المعتقد، وكرامة النفس واستقلال القرار وصيانة الشخصية الثقافية والحضارية.

٣ - مساندة شعب او عصبة بشرية مؤمنة بحقها مضحية في سبيله بالنفس والنفيس عاملة على رفعته وسؤدده وتقدمه، متحدة ملتزمة.

٤ - قيادة حازمة مؤتمنة، لا تخون ولا تحول، تستطيع قيادة الصراع وجمع الأمة على كلمة سواء وفهم الوضع العالمي والمحلي واستطاعة التعامل معه بكفاءة واقتدار وتحويل مساره إلى المساندة للقضية.

٥ - قدرة على التحمل كبيرة . وقوة في الباساء والضراء عظيمة، وصبر ومصابرة ورباط حتى يتحقق الفلاح والنجاح.

هذه اسس كل كفاح وعمد كل نضال، وهذا هو طريق كل دعوة إلى حق يراد لها ان تنتصر وتفوز، تقاس بها الشعوب وتختبر بها الأمم، وتوزن بها القادة، وتربى عليها الجند، ويدرب عليها الرواد الذين يراد منهم بلوغ الآمال المعقودة، ويعلق عليهم تحقيق الأهداف المنشودة، اما ان تسير الشعوب بعواطف دخانية، واحلام منامية، او تتحرك بافكار هُلامية، وصيحات غوغائية، تتوزعها شهوات ونعرات وصيحات هنا وهناك، ويحمل امالها النفعيون والوصوليون والمهرجون، ويقودها بهلوانات مغرورة، واراجوزات مسحورة، فهذه داهية الدواهي التي لا يرجى من ورائها إلا الشر والضياع، وامامنا التاريخ شاهد صدق على ذلك فليس هناك امة من الأمم نالت ما ارادت بغير هذه المفاتيح سواء كانت تلك الأمة كافرة او مؤمنة، فإنها سنن لا تتخلف وقواعد لا تتبدل «ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا»، ولا غرابة اليوم ولا دهشة الآن حينما نجد ان قادة الكفاح المسمى بالفلسطيني يتساقطون صرعى الاستسلام والخزي والعار بعد ان اضاعوا الآمال والأحلام والأوطان والحق والجهد والدماء والشهداء والكفاح الطويل واسلموا الأمة إلى الهوان والعار، لأن المسيرة كانت ملفوفة بالتهميش والهُلامية وتحمل في طياتها بذور الأوهام والشهوات وحب الذات، وتبتعد عن التأسيس والتربية والتضحية والأهداف المدروسة التي تؤدي إلى نتائج مخططة، بل كانت بعكس ذلك، تسير في حركة عكسية نحو الانحدار والانزلاق إلى الهاوية، ولنضرب مثلا على ذلك، استراتيجية الزمن التي انطلقت لتقر في النفوس ان الزمن في صالح الأمة العربية وليس في صالح إسرائيل، ولم تفهم المقولة على وجهها الصحيح، لأن الزمن يكون في صالحنا إذا كنا نريد ان نربي الرجال ونعد العدة ونجمع الطاقات ونستفيد من خاماتنا البشرية والمادية والنفطية، اما إذا كان كل ذلك مهدرًا ومضيعًا وعكس ذلك عند اعدائنا، فإن الزمن لا يكون في صالحنا ولهذا وجدنا من يتحسر على الفرص الضائعة، سنة ١٩٣٦م، سنة ١٩٤٦م، وموافقة هيئة الأمم المتحدة على تقسيم فلسطين وإعطاء اليهود ٣٠٪ والفلسطينيين ٧٠٪ ورفض العرب ذلك، وقام كفاح المتطوعين وكادت الحرب ان تؤتي اكلها وتفوز، ولكنها ضربت من الداخل والخارج ودخلت الجيوش العربية لتختتم المأساة وضاعت فلسطين ولم يبق فيها إلا الضفة والقطاع وجاءت حرب ١٩٦٧م وضاعت الضفة والقطاع وسيناء والجولان ونكب الجميع، ولابد ان ينكبوا، وبقيت الأنظمة والمنظمات كما هي بغير استفادة من الدروس والعبر ولا يؤبه لها ولا يلتفت إليها، إلى أن قامت منظمات إسلامية وبرزت اطفال الحجارة وعلت سواعد متوضئة لتمسك بالمدفع وتكيل الصاع صاعين، فارتجف العدو والتفت إلى القيادات اللاهثة وراء الفتات، وإلى اللعاب السائل وراء المناصب فرأت فيهم بغيتها، فركبتهم لإنهاء القضية العادلة، وإسكات المدفع المكبر والقذائف المسبحة، لأن هؤلاء هم أبطال التحرير وقادة الفتح وهذا شيء بدهي وطريق معروف في التاريخ القديم والحديث. ولقد كتب المفكر الإنجليزي «أوري ديفيس» في هذا فارقا بين مثلين معاشين تحت عنوان: «عرفات ليس مانديلا»، لقد كان صمود مانديلا وصمود جماهير جنوب افريقيا سببا ادى إلى إطلاق سراح مانديلا بعد سجنه ٢٧ عاما، كما أسفر عن إلغاء الحظر عن المؤتمر الوطني الأفريقي وجناحه العسكري المسلح كما ادى إلى هدم الكيان العنصري وإبراز الانتخابات لقيام الدولة الأفريقية، ولم يقبل إيقاف الكفاح المسلح او إبداء اي تنازل إلا بعد التحرير وإعطاء الحقوق هذا هو مانديلا غير المسلم!!

فاين مانديلا فلسطين؟!! وهل يسمح بائع فلسطين بظهور مانديلا مسلم، ولا نقول صلاح الدين لأن صلاح الدين قادم ولن يستسمح أحدا !! ■

المسلمون فى آسيا والتحدي

تقرير عن : الملتقى الإسلامى الأول لدول آسيا



كولومبو : عبد الله العتيقي

لقد تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة لحضور هذا الملتقى من الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الأسبق ووزير الأوقاف والشئون الاسلامية والدعوة والارشاد الحالي في المملكة العربية السعودية ورئيس المجلس الاسلامي العالمي في لندن.

وقد مثل جمعية الاصلاح الاجتماعي في هذا المؤتمر امينها العام ومديرها عبدالله سليمان العتيقي نيابة عن رئيسها عبدالله العلي المطوع.

الوفود المشاركة

وقد شاركت في المؤتمر وفود من دول آسيا المختلفة، هي: افغانستان، اندونيسيا، باكستان، بنغلاديش، هونج كونج، تايلند، سري لانكا، سنغافورة، الصين الشعبية والوطنية، الفلبين، كمبوديا، كوريا، المالديف، ماليزيا، مصر، المملكة العربية السعودية، نيبال، الهند، اليابان، استراليا. وجمعيات ومؤسسات اسلامية من الكويت والبحرين. وقد حضر من الكويت علاوة على جمعية الاصلاح الاجتماعي الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ممثلة برئيسها يوسف الحجي وجمعية احياء التراث الاسلامي ممثلة بالأستاذين يوسف حجي وأحمد الفضلي. وقد قامت جامعة الامام محمد بن سعود برئاسة معالي محمد بن عبدالله العجلان رئيسها والمركز الاسلامي في كولومبو بإدارة المؤتمر خير قيام من استقبال للوفود الى تنظيم يوميات المؤتمر الى متابعة شئون حاجات الوفود والعمل على راحتهم مما ترك فرصة ممتازة لأعضاء الوفود في التحاور وتبادل المعلومات ودراسة كيفية التعاون فيما بينهم.

لجان الملتقى

وقد شكلت الجامعة خمسة لجان ادارية للمؤتمر هي:

١ - لجنة الاستقبال.
٢ - لجنة التسجيل والاسكان.
٣ - لجنة السكرتارية.
٤ - لجنة الاعلام ويرأسها.
٥ - اللجنة المالية.

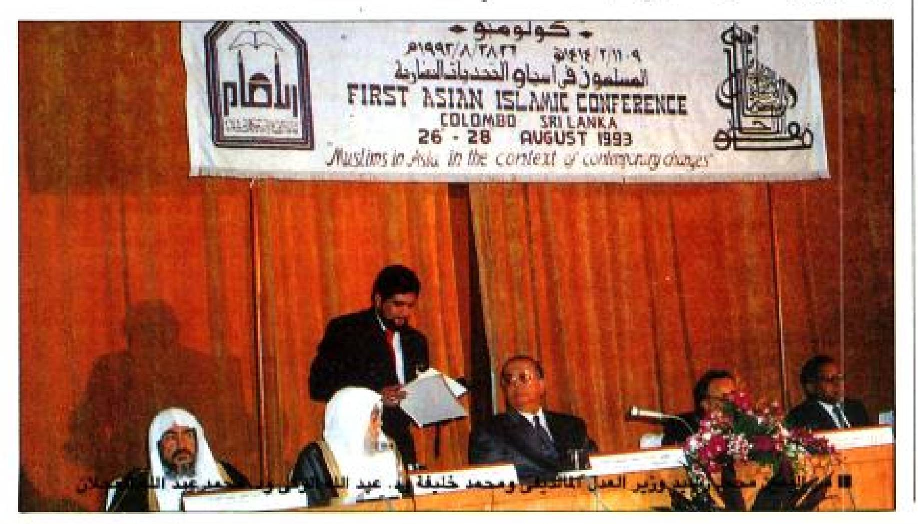
جلسات الملتقى

وقد بدأ الملتقى اعماله صباح يوم الخميس ١٤١٤/٣/٩هـ الموافق ١٩٩٣/٨/٢٦م بحفل الافتتاح على شرف معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشئون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية ومعالي الاستاذ/ محمد حنيفة محمد رئيس البرلمان السري لانكي وقد تضمن حفل الافتتاح كلمة لمعالي الاستاذ/ محمد حنيفة محمد، ثم كلمة الوفود الاسلامية المشاركة في الملتقى القاها نيابة عنهم معالي الاستاذ/ محمد رشيد ابراهيم وزير العدل المالديفي، ثم كلمة معالي الاستاذ الدكتور/ محمد بن عبدالله العجلان مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، بعد ذلك القى الاستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبد المحسن التركي كلمة بهذه المناسبة، ثم القى معالي الاستاذ/ شاه الحميد وزير الخارجية السري لانكي كلمة أخرى، وعقدت اولى جلسات الملتقى مساء ذلك اليوم.

وقد عقدت الجلسة الثانية للملتقى صباح يوم الجمعة ١٠ من ربيع اول سنة ١٤١٤هـ وحضر في نهايتها معالي رئيس وزراء «سريلانكا» السيد «رانيل وكرماسنجها» حيث القى كلمة أشاد فيها بالملتقى والحضور وقد رحب به معالي الاستاذ محمد حنيفة محمد. وفي مساء يوم الجمعة عقدت الجلسة الثالثة ثم عقدت الجلستان الرابعة والخامسة صباح يوم السبت ١١ من ربيع اول ١٤١٤هـ وفي مساء هذا اليوم عقدت جلسة التوصيات ثم حفل الاختتام الذي حضره فخامة رئيس الجمهورية «دي بي ويجي تونجا» حيث القى كلمة في الملتقى بعدها تليت التوصيات التي راها المجتمعون.

بحوث المؤتمر

وقد ناقش المشاركون في الملتقى عشرين بحثا



■ [illegible] وزير العدل المالديفي ومحمد خليفة ود. عبد الله [illegible] محمد عبد الله العجلان

المعاصرة



■ رئيس البرلمان محمد خليفة ود.. عبد المحسن التركي ود. محمد بن عبد الله [illegible] في جلسة الافتتاح للملتقى

في خمس جلسات تناولت مختلف الجوانب الاقتصادية والاعلامية والتربوية والدعوية منها:

١ - التعليم الاسلامي في اسيا ومشكلاته وطرق معالجتها.

٢ - التربية الاسلامية وأثرها في التحدي الحضاري.

٣ - طاقات العالم الاسلامي وكيفية استثمارها في التحدي الحضاري.

٤ - المشكلات الثقافية والاجتماعية لمسلمي تايلند.

٥ - المشكلات الثقافية والاجتماعية لدى الاقليات المسلمة في اسيا.

٦ - الوحدة بين المسلمين وأثرها في مواجهة التحدي الحضاري.

٧ - النشاط التنصيري في جنوب شرق آسيا وكيفية مواجهته.

٨ - الإعلام الإسلامي ودوره في مواجهة التحديات الحضارية في اسيا.

٩ - التكامل الاقتصادي الاسلامي بين المسلمين وأثره في بناء الحضارة الاسلامية.

١٠ - دور المؤسسات الاسلامية في دول اسيا في ترسيخ العقيدة الاسلامية.

دور الدولة المضيفة

استضافت دولة سري لانكا الملتقى وهيأت له سبل النجاح من محافظة أمنية الى رعاية من قبل أعلى سلطة وهو رئيس الجمهورية الذي حضر حفل الختام وألقى فيه كلمة وكذلك رئيس البرلمان والمركز الاسلامي محمد حنيفة محمد ووزير الخارجية المسلم «اس شاه الحميد ام بي» الذي دعا الوفود لحفل عشاء وكذلك رئيس الوزراء. وقد شكرت الوفود حكومة سري لانكا على رعايتها لهذا المؤتمر وأقرت في توصياتها أن تكون سري لانكا مقرا للمجلس الأعلى لآسيا المقرر تأسيسه من قبل الملتقى.

من توصيات الملتقى

أولا: في مجال التربية والتعليم:

١ - يرى المجتمعون أهمية نشر العقيدة الاسلامية والحرص على ترسيخها بالطرق السليمة.

٢ - يوصي المجتمعون أبناء الاقليات الاسلامية بأن يحققوا الجمع بين الثقافتين الثقافة الاسلامية الاصيلة والثقافة العصرية، حتى يستطيعوا الوقوف على قدم المساواة مع الآخرين.

كما يوصون بالاهتمام بمحو الأمية والتثقيف الاسلامي العام، وانشاء دور النشر والمكتبات الاسلامية التي تضم كتبا ذات منظور اسلامي باللغتين المحلية والعربية، وانشاء مدارس مناسبة للاجئين المسلمين.

٣ - يوصي المجتمعون الجامعات الاسلامية بزيادة المنح الدراسية لأبناء مسلمي الأقليات عامة وأقليات اسيا خاصة.

ثانيا: في مجال الدعوة:

١- يوصي المجتمعون المسلمين في القارة الآسيوية ان يطرحوا الخلافات الجانبية وان يتفقوا - من خلال منظمات ومؤسسات مركزية - على الالتفات حول نقاط مشتركة، وحول أهداف مشتركة، حفاظا على كيانهم الاسلامي في وجه التحديات التي تسعى لإذابتهم وتمزيقهم.

٢ - ولما كان المسلمون في آسيا ينتمون الى اصول عرقية مختلفة حتى في البلد الواحد - أحيانا - فإن المجتمعين يوصون كل الهيئات الاسلامية المحلية والعالمية بالتركيز على الاخوة الاسلامية ومقاومة العصرية والنزعات العرقية وذلك من خلال التوعية الفكرية والتنظيمات العملية التي تراعي مقياس الكفاءة والتقوى.

٣ - يوصي المجتمعون الجامعات والهيئات الاسلامية بتبني خطة عمل للدعوة الاسلامية تنتظم الأصول العامة للدعوة وتراعي الأوضاع الخاصة بكل بلد، تجنبا لإثارة عوامل الفرقة والوقيعة بين الأقليات الاسلامية وشعوب البلدان التي يعيشون فيها.

ثالثا: في مجال الاقتصاد والاعلام:

وفي ضوء ظروف مسلمي اسيا، ولاسيما البلاد الشيوعية السابقة يدعو الملتقى المسلمين القادرين الى انشاء مؤسسات اقتصادية وشركات استثمارية، تضع في حسابها الى جانب المقاييس التجارية مساندة المسلمين في هذه البلاد حتى لا يقعوا فريسة الفقر والمؤسسات المعادية التي تتظاهر بالطابع التجاري والاستثماري.

٢ - يوصي المجتمعون مسلمي كل بلد بأن يشتركوا في اقامة مؤسسات اعلامية كبرى من اذاعات اسلامية موجهة، وقنوات تلفازية، وصحف متقدمة، تواجه الاعلام العالمي، كما يوصون الاقليات ان يكون لها اعلام جماعي متميز يرقى الى مستوى اعلام شركائها في الوطن، كما يناشد المجتمعون القادرين من المسلمين ببذل ما يستطيعون لدعم الاعلام الاسلامي لدى الاقليات الاسلامية، مما يسهم في بناء الشخصية الاسلامية، والحرص على عدم اذابتها.

رابعا: توصيات عامة وقرارات منها:

١ - يوصي المجتمعون المنظمات الاسلامية والدولية بإنشاء اقسام خاصة تعتني بالأقليات الاسلامية حسب كل قارة، وتولي الدراسات الميدانية والتطبيقية عناية خاصة لاسيما في البلاد التي كانت ترزح تحت القهر الشيوعي.

٢ - يقرر المجتمعون انشاء مجلس اسلامي لمسلمي اسيا ويسمى (المجلس الاسلامي الآسيوي) ومقره (كولمبو) ويرتبط بالمجلس الاسلامي العالمي في لندن.

وتقرر تكوين مكتب تنفيذي له مؤقتا برئاسة معالي الاستاذ/ محمد حنيفة محمد وفوضوا معاليه بالتشاور مع معالي الاستاذ الدكتور/ عبدالله التركي في اختيار اعضاء المكتب، وذلك لإعداد نظام المجلس وممارسة مهماته الى حين انعقاد اول دورة عادية له، ويكون المشاركون في هذا الملتقى مؤسسين لهذا المجلس.

ومن مهام هذا المجلس دراسة أحوال مسلمي اسيا ومشكلاتهم، والعمل على علاجها، وتوحيد صفوفهم، وانقاذهم من براثن التمزق والتخلف والتيارات الهدامة وتنسيق جهودهم، وانشاء صندوق خيري لمساعدة المحتاجين والوقوف مع المظلومين، ودعوة غير المسلمين.■

لماذا يرفض المسلمون فى البوسنة خريطة أو

الخريطة مليئة بالخداع والأكاذيـ

بقلم المهندس : بَرْنَسْ على حوجيتش
رئيس قسم الخرائط فى وكالة الأنباء البوسنية

وقف مسلمو جمهورية البوسنة والهرسك على عتبة جولة جديدة من مفاوضات جنيف، بعد أن صوت برلمان جمهورية البوسنة والهرسك - الشرعي والمنتخب - حول الخطة، كما صوت حول إقرارها كل مما يسمى بـ: البرلمان الصربي والبرلمان الكرواتي.

ولا يمكن فهم التصويت فى المجلس النيابي الصربي والكرواتي غير المعترف بهما دوليا إلا كأمر واقع فى آخر مراحل تقسيم الجمهورية وإقرار ذلك من قبل المجتمع الدولي عبر الوسيطين اللورد أوين وستولتمبيرغ.

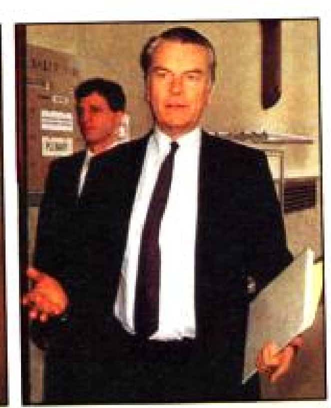
وقد أصبحت معالم المؤامرة الدولية على مسلمي البوسنة والهرسك واضحة أكثر من ذى قبل، لأن خرائط التقسيم التى ما زال يطرحها الوسطاء الدوليون لا تهدف إلا إلى كسب ود الكرواتيين ووقوفهم مع الصرب فى خندق واحد ضد المسلمين لكي يعجلوا بالقضاء على الطرف المسلم الأضعف عسكريا ولكن الأكثر عددا.

ولا يمكن لرجل عاقل يتابع فصول مؤامرة ومحنة البوسنة والهرسك أن يدرك مدى الحاجة إلى مفاوضات السلام إذا كانت خرائط الوسيطين الدوليين تقر إرادة المجتمع الدولي وتفرض التقسيم على المسلمين من جانب، ومن جانب آخر تغتصب فى كل خارطة جديدة مزيداً من أراضي المسلمين وتمنحها للمحتل الصربي والكرواتي وتقبل بنتائج الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وتضفي الشرعية الدولية على الاستيلاء على الأراضي بالقوة، إذن، كُشفت الأوراق الدولية وعُرفت أهداف الدول الغربية.

وكانت جميع جولات المفاوضات عبارة عن خطى متسارعة من المجتمع الدولي نحو تقطيع أوصال دولة البوسنة والهرسك وهدم أسسها الدستورية ومقومات بقائها.

بدأت جولات المفاوضات فى مؤتمر لشبونه ووضعت فيه دول المجموعة الأوروبية المبادئ القومية كأساس للتفاوض بين الأطراف الثلاثة، وجاء ذلك وقتئذ فى صورة تقسيم البلديات والدوائر الإدارية (١٠٩ دوائر فى الجمهورية)، مع التعليل بأن يمنح كل شعب أرضا يمثل فيها أكثرية بناء على تعداد السكان من سنة ١٩٩١م. بنحو نصف سنة قبل العدوان الصربي والغدر الكرواتي.

وكان إقرار هذا المبدأ إشارة واضحة إلى مجرمي الصرب سلوبودان ميلوشيفيتش ورادوفان كاراجيتش بتحريك وتشغيل الآلة العسكرية الصربية بكل قوتها لسحق المسلمين وتحطيم دولة البوسنة والهرسك، ومع ذلك فإن وجود الدوائر الإدارية فى الدولة



■ اللورد أوين

■ كارادزيتش

كان حجر عثرة فى طريق مقومات الدولة وتحطيم ركائز بقائها، لأن الهجوم السافر على قوانين دولة عضو فى الأمم المتحدة كان يُعتبر مشاركة فى العدوان آنذاك. لذلك لم يكن الوسطاء الدوليون يعدلون بأقلامهم على الخرائط حدود الدوائر الإدارية، بل كان اقتراحهم يضمن الإبقاء عليها وضمها إلى إحدى الدويلات الثلاث بناء على أغلبية السكان.

وكانت صورة التقسيم الذى طرح فى لشبونه كما يلي :

المناطق	المساحة فى كم مربع	من مجموع مساحة الدولة	عدد ونسبة كل قومية
المسلمون	٢٢,٢٦٥ كم	(٤٣,٤٩٪ من البوسنة)	١,٠٦٨,٥٠١ او٨٢٪ من المسلمين
الصرب	٢٢,٣٨٥ كم	(٤٣,٧٢٪ من البوسنة)	٦٨٧,٥١٠ او ٥٠٪ من الصرب
الكروات	٦,٥٤٧ كم	(١٢,٧٩٪ من البوسنة)	٣٠٩,٧٠٧ او ٤١٪ من الكروات

وأهم نقطة فى هذه الخطة كان إقرار المجتمع الدولي على دستور البوسنة والهرسك الحالي مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة والحفاظ على شكل إدارتها الحالي، ومع مرور الزمن وانتهاء جولات المفاوضات المتعاقبة استمر الوسطاء الدوليون (اللورد كارينغتون، اللورد أوين، سايروس وانس وستولتمبيرغ) فى تقويض أركان دولة البوسنة والهرسك، وفى الوقت نفسه كان يتم تعديل فى كل فقرة من فقرات الدستور البوسنوي التى يمكن أن تحافظ على دولة البوسنة كياناً مستقلاً موحدا متماسكا، وبدأ تغيير

ن ستولتمبرغ ؟!(*)

ب والظلم للمسلمين

الدستور في شهر نوفمبر ١٩٩٢م في جنيف بطرح «المبادئ الدستورية» كأساس جديد لدستور البوسنة والهرسك، وكما قيل إنها «تتضمن خلاصة التجارب الديمقراطية في الدول الغربية».

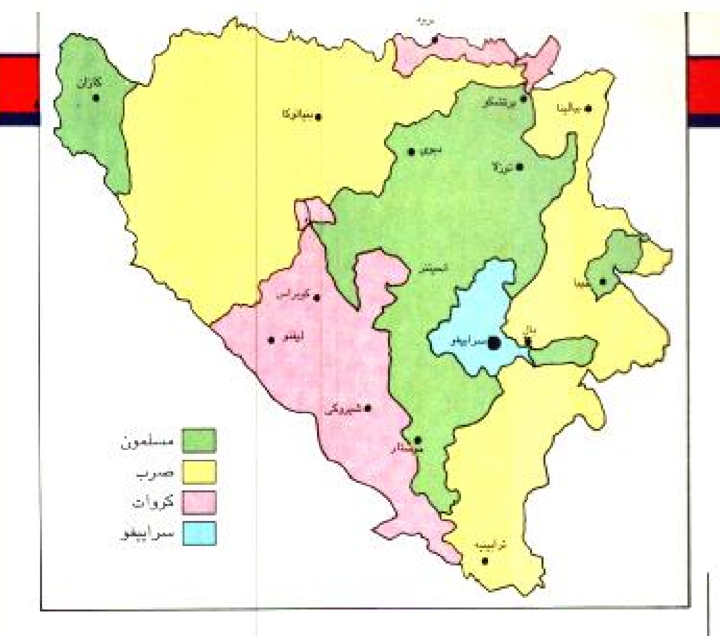
وابتداءً من هذا التاريخ كانت صيغ «المبادئ الدستورية» أول شيء يطرح في كل المفاوضات كأساس لها و «للحل النهائي الأمثل الذي هو القاسم المشترك الأدنى للأطراف الثلاثة المتنازعة». وتستمر ضغوط الوسيط الدولي اللورد أوين (الطبيب) على فرض هذه المبادئ الغامضة على رئيس البوسنة والهرسك على عزت بيجوفيتش (رجل القانون).

وإذا كان المجتمع الدولي مستعداً لطرح النقاش حول دستور دولة البوسنة والهرسك الذي هو أساس قيامها واستمرار بقائها، فإن كل الأمورالأخرى كان طرحها أسهل وبحذر أقل، فبعد تقويض أركان الدولة المحمية بالدستور لا نستغرب أبداً إصرار الوسطاء الدوليين على تحديد صلاحيات السلطات المركزية للدولة (بحيث تبقى السلطات المركزية ضعيفة أو شكلية) ونقلها إلى السلطات الإقليمية لكي تصبح هي القوة الحقيقية وتضرب بقرارات الحكومة المركزية عرض الحائط، ويبلغ الأمر في هذا الجانب مبلغاً مخجلا في خطة وانس - أوين التي تنص في «المبادئ الدستورية الجديدة» على: «أنه لا يجوز للحكومة المركزية تكوين الجيش أو الشرطة والاستخبارات، ويجوز ذلك للحكومات الإقليمية، وفي حالة النزاع بين السلطات المركزية والإقليمية تنقل الأمور إلى الوسطاء الدوليين للبت فيها ويكون قرارهم ملزما لجميع أطراف. ويكون من صلاحيات الحكومة المركزية إدارة الشئون الخارجية والحفاظ على النظام النقدي الموحد».

ولأول مرة لا تحترم خطة وانس - أوين الدوائر الإدارية (وحدود البلديات) وفي رسم الخارطة يجري تعديلها يزيد النزاع القائم ضراوة، ويسبب في ترحيل مزيد من المسلمين من المناطق التي منحت للكروات.

حقيقة الخطة الجديدة المطروحة في جنيف

يمكن وصف هذه الخطة الجديدة بأنها تحتوي على كل شيء ما عدا الأركان الضرورية لاستمرار دولة البوسنة والهرسك، والآن بعد حجب تفاصيل الخطة الجديدة عن وسائل الإعلام مدة طويلة، ماذا يمكن أن نتوقع من الخطة التي اعتمد فيها الوسيط الدولي اللورد أوين على خطة الرئيس الصربي ملوشيفيتش (مجرم الصرب)



■ خريطة اللورد أوين المقدمة مؤخرا للسلام في البوسنة

والرئيس الكرواتي توجمان، كأساس لحل النزاع في البوسنة والهرسك؟ وبناء على الاقتراح الجديد لم يعد هناك وجود دولة البوسنة والهرسك ، بل أصبحت اتحاد الدول القومية الثلاث الذي لا يمكن وصفه دولة في حال من الأحوال.

وقد أعلنها بكل صراحة رئيس ما يُسمى ببرلمان صرب البوسنة/ مومشيلو كرايشنيك، إذ يقول: «لقد حققنا أكبر إنجازنا بسيطرتنا على كل الأراضي التي تتبع الجمهورية الصربية، وأصبحت جمهورية الصرب واقعاً لا يمكن لأحد إنكاره، ولن ينهار اسمها إلا بالتوحيد النهائي مع جميع دول الشعب الصربي».

إذن لا ينقص هؤلاء المجرمين غير الحصول على الشرعية الدولية لمطالبهم، وذلك أمر يتوقف على مجرد توقيع الرئيس على عزت بيغوفيتش، لأن زعيم كروات البوسنة سيوقع على جميع الخطط الصربية بكلتا اليدين، إذ أصبح هدف الصرب والكروات واحدا.

وهناك أمر آخر لابد من التنبيه عليه، وهو إقرار الحدود بين الدويلات الثلاث، وبما أن الوسطاء الدوليين قد اغتصبوا حق شعوب البوسنة والهرسك وألغوا دستور جمهورية البوسنة والهرسك القائم شكليا حتى الآن، فإن الوسيطين أوين وستولتمبرغ قد اغتصبا حقا آخر من شعوب البوسنة وهو الإقرار بحدود البلديات والإدارات الإقليمية، ولم يأخذا في عين الاعتبار غير خطوط القتال عند رسم حدود الدويلات الثلاث وبناء على هذا فإن الوسيطين جعلا يمحوان حدود البوسنة والهرسك الداخلية والخارجية بدماء ضحايا الحرب، وبدلا من هذه الحدود التي أقرت من المجتمع الذي يمثلان رغبته جعلا يرسمان حدودا جديدة «بنيران أسلحة الصرب والكروات».

الواقع الحالي لخطوط القتال في البوسنة والهرسك

بإمعان النظر في المعارك الدائرة ورسم خطوط القتال استناداً إلى المعلومات الدقيقة المقدمة من القيادات العليا للجيش البوسنوي تتضح أمامنا الصورة التالية:

تحت سيطرة جيش البوسنة(المسلمين)	١٤,٥٢٢ كم/٢	أو ٢٨,٤١٪ من مساحة البوسنة والهرسك
تحت سيطرة الصرب	٣٠,٦٨٩ كم/٢	أو ٥٩,٨٠٪ من مساحة البوسنة والهرسك
تحت سيطرة الكروات	٦,٣٦ كم/٢	أو ١١,٧٩٪ من مساحة البوسنة والهرسك

إذن فإن المعلومات التى يطلقها المجرم الصربى كراجيتش ويروج لها اللورد أوين فى تصريحاته أن الصرب يسيطرون على أكثر من ٧٠٪ من أراضى البوسنة هى معلومات خاطئة، ولكنها تجد من يطبل لها فى وسائل الإعلام من أجل ممارسة الضغط على المسلمين للقبول «بالمكرمة الصربية» وهى «المنحة السخية» من مجرمى الحرب، يحصل بموجبها المسلمون على ٢٠٪ من الأراضى التى خسروها فى الحرب.

ويتبين هذا الكذب الصربى الذى يروج له اللورد أوين إذا قارنا الواقع العسكرى السابق بمساحة كل دويلة من الدويلات الثلاث كما تحددها الخطة الجديدة:

١ - جمهورية البوسنة (المسلمون)	١٥,٣٠٧ كم/٢	أو ٢٩,٩٠ ٪ من مساحة البوسنة والهرسك
٢ - جمهورية الصرب	٢٦,٤٦٨ كم/٢	أو ٥١,٧٠ ٪ من مساحة البوسنة والهرسك
٣ - جمهورية الكروات	٨,٠٨٩ كم/٢	أو ١٥,٨٠ ٪ من مساحة البوسنة والهرسك
٤ - منطقتا سراييفو وموستار (وضع خاص)	١,٣٣٣ كم/٢	أو ٢,٦٠ ٪ من مساحة البوسنة والهرسك

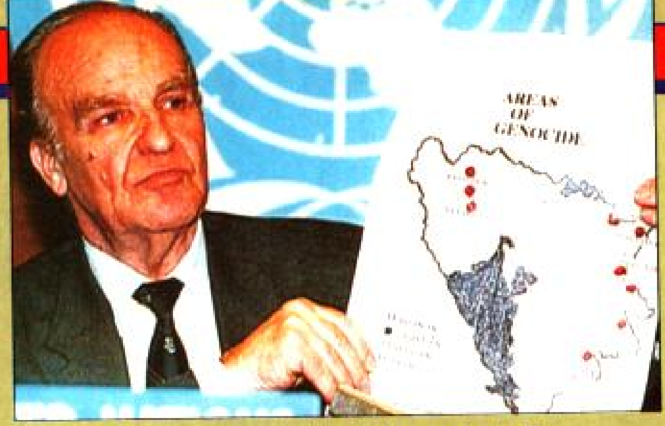
إذن ليس هناك أى أثر لهذا التسامح الصربى وهذه الروح الإنسانية الصربية التى تمنح المسلمين ٢٠٪ من الأراضى التى خسروها ، وذلك رغبة من الصرب فى إحلال «سلام دائم وعادل».

وفعلا يتنازل الصرب عن ٨,١٪ من الأراضى المغصوبة، ولكن للكروات وليس للمسلمين.

إن المجرم كاراجيتش سوف يتنازل للكروات عن بعض الأراضى فى شمال البوسنة (سهل بوسافينا) التى تشمل قرى كرواتية حول مدن بوسانسكى برود وأوجاك وبوسانسكى شاماتش - ولكن بدون هذه المدن، وفى وسط البوسنة عن مدينة يايسة وبعض القرى التابعة لمدينة دونى واقوف، ثم مرتفعات كوبريس.

ويتنازل للمسلمين عن مدينة دونى واقوف فى الوسط، وجزء من مدينة بيهاتش فى الغرب الأقصى، والجزء الغربى من مدينة برتشكو، بشرط أن يُبنى جسر فوق أراضى جمهورية الصرب ليكون منفذا لجمهورية البوسنة (المسلمين) على نهر صاوه والعالم الخارجى (الحدود مع جمهورية كرواتيا).

وهذا الجسر الذى سيكون الاتصال البرى الوحيد بين البوسنة والعالم الخارجى يجب أن يُبنى بعد التوقيع على الخطة، ولاشك أن الصرب سيدمرونه متى خطر ذلك على بالهم، إذاً فالمجرم الصربى مستعد للتنازل عن ٢٪ من الأراضى المحتلة لصالح المسلمين مقابل الدخول إلى العاصمة سراييفو بعد عجزه عن الاستيلاء عليها بالقوة وبعد إعلانها مفتوحة للجميع وفرض الوصاية الدولية عليها، رغم أنه ما زال يدمرها ويقتل الأبرياء فيها، وبموجب الخطة يتنازل المسلمون عن ٨٠٪ من العاصمة (سراييفو القديمة، سراييفو الجديدة، المدينة الجديدة وقلب سراييفو) إضافة إلى اجزاء من المدن المحيطة بالعاصمة. إيليجا وووغشوتشا وحاجيتشى.



■ على عزت بيجوفيتش خالف خريطة التقسيم الثلاثى

وفى المقابل يتنازل المسلمون للكروات عن مدينة غورنى واقف وأجزاء من مدن بوسوفاتشا وكيسيلياك، ووبتيز، ونوفى تراونيك، وفوينيسا، وسابلانيسا، من أجل اتصال أراضى الكروات عبر مدينة بروزور بمناطق الهرسك، بينما يتنازل الكروات للمسلمين عن مدينة واريش وكريشيفو وأجزاء من المدن المذكورة، وتبقى مدينة موستار «مدينة مفتوحة تحت إدارة الأمم المتحدة».

وأما فى شرق البوسنة حيث كانت تقطن الأغلبية المسلمة فإن الوسيطين الدوليين لم يراعيا غير الأمر الواقع المفروض بقوة السلاح، كل ما استولى عليه الصرب أعطى رسميا صفة الجمهورية الصربية، ولم يبق للمسلمين غيرما يسيطرون عليه فعلا، وهو عبارة عن مدينة غورازده التى ستتصل بسراييفو عبر طريق جبلى (بعد أن يبنيه المسلمون) بينما تبقى مدينتا جيبا وسريبرينيسا فى عمق «أراضى الجمهورية الصربية» متصلين بمدينة غورازده بطريق يمر عبر الأراضى الصربية (ولاشك أن هذا حل مؤقت).

ولا أظن أن من ينظر إلى هذا التحليل للخطة الجديدة يغفل أن الوسيطين الدوليين أخذا فى عين الاعتبار واقع الحرب فقط، لأنهما - دون أدنى ريب - يضعان الخطة المرحلية والحل المؤقت، لبلوغ الهدف النهائى، وهكذا تحولت مخططات دولية من الاعتراف بدستور دولة البوسنة والهرسك واحترام تنظيمها الداخلى في ليشبونه إلى تحطيم كل جزء من دستور يضمن للبوسنة والهرسك شكل الدولة ويكفل استمرارها واستقلالها ووحدتها، وجرى ذلك كله على أيدى الوسطاء الدوليين الذين يمثلون هيئة الأمم المتحدة التى اعترفت باستقلال البوسنة والهرسك؟

وفى نهاية المطاف ليس مهمًا أصلا على أى شكل ستظل البوسنة والهرسك، وكيف سيتم إقرار حدودها الداخلية ، ولكن المهم أن الوسطاء الدوليين حققوا مآربهم بتقطيع الدولة إلى ثلاث دويلات قومية ونجحوا فى تمايز شعوب البوسنة والهرسك إلى ثلاثة شعوب، والخطوة التالية الطبيعية هى إجراء الاستفتاء الشعبى فى الجمهورية الصربية والكرواتية حول تقرير المصير، هذا يعني - بطبيعة الحال - الاتحاد مع صربيا وكرواتيا، وتبقى مساحة رقعة المسلمين مرهونة بالقوة العسكرية للأطراف الثلاثة - بعد نزع سلاح المسلمين.

وكل هذه الألاعيب الدولية يجب أن تأخذ وضع الشرعية والرغبة الدولين بعد التوقيع على فصلها النهائى بأيدى الرئيس / على عزت بيغوفيتش، الرئيس الشرعى المنتخب لجمهورية البوسنة والهرسك.■

(*) ترجمه وأعده «للمجتمع» بالعربية حسين عمر سيباهيتش .

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة

(١١)

أحمد محمد جمال

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

عرفت الأستاذ أحمد محمد جمال وأخاه صالح محمد جمال في منتصف الأربعينات الميلادية، حين قرأت الإعلان بمجلة (الإخوان المسلمون) الأسبوعية، بأن صالح محمد جمال مطوف الإخوان المسلمين بمصر، وحين توجهت إلى الحج أول مرة سنة ١٩٥٥م، زرت المكتبة التي يديرانها واطلعت على محتوياتها، وسرني أن أجد الكثير من كتب الإخوان المسلمين فيها، وجرى بيني وبين الرجلين أحاديث، أدركت من خلالهما، ارتباطهما بالإسلام كعقيدة وشريعة ونظام ومنهج حياة، وعرفت مقدار غيرتهما على الإسلام ودعاته، والحرص على وحدة الأمة الإسلامية وعالمية الإسلام، وتحقيق معنى الأخوة الإسلامية بين الشعوب، والتواصل المستمر لتوثيق العرى بين العاملين والدعاة إلى الله في كل مكان، كما وجدت فيهما الصدق والوفاء والحب والتقدير للإمام الشهيد حسن البنا الذي تأثرا به غاية التأثر وأحباه في الله ولله.

إن الأخ الكريم أحمد محمد جمال، صاحب قلم سيال يكتب في مواضيع شتى كلها لخدمة الإسلام والمسلمين، سواء على المستوى المحلي أو العربي أو الإسلامي أو الدولي.

كما أنه عضو فعال نشط له دور كبير في المؤتمرات الإسلامية التي تعقد داخل المملكة وخارجها، حيث يبين حقيقة الإسلام ويبين محاسنه، وينبري للرد على كل الأباطيل التي يثيرها الخصوم عن الإسلام والمسلمين، وكانت له مواقف صلبة في تعرية الطغاة الذين انتصبوا لحرب الإسلام ودعاته في هذا العصر.

والأستاذ له محاضراته ودروسه في جامعة أم القرى فضلاً عن المحاضرات التي يلقيها في سائر أنحاء المملكة بالجامعات والمعاهد والأندية وغيرها، كما أن له مؤلفات كثيرة جداً، في موضوعات إسلامية متنوعة، وله اهتمام بتربية الشباب وتوجيه الخطاب لهم من خلال الدروس والأحاديث، والكتب والمقالات، لأنه يعتبر أنهم هم العنصر الذي سيتولى زمام الأمور فيما يستقبل من الأيام، فيجب علينا أن نعنى بتنشئة النشأة الإسلامية الصالحة وأن نعطيه مزيداً من الجهد والرعاية، وأن نراعي السن التي هو فيها، والثقافة التي يحتاجها، وأن نحسن عرض الإسلام بالأسلوب المحبب على جرعات متدرجة، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتخول أصحابه بالموعظة مخافة سآمة عليهم والملل فكيف بمسلمي اليوم وبخاصة الشباب.

إن الأستاذ أحمد جمال له ابتسامته المشرقة التي لا تفارقه حتى في أحرج الأوقات، كما أن فيه من صفة الوفاء لإخوان الصدق، قدر كبير وشأن عظيم، بل إن أسلوبه في الحوار ممتع وجميل، لا يصخب ولا يجهل ولا يتطاول ولا يتعالم، بل يعرض وجهة النظر التي يؤمن بها، بأسلوب حكيم وطريقة لبقة تشدّ السامع إليه، وتؤثر فيمن يحاوره مستفهماً أو متشككاً أو مجادلاً، فلا يملك الطرف الآخر، إلا التسليم بوجهة النظر التي طرحها الأستاذ جمال، دون أي حرج أو غضاضة، للأسلوب البارع في فن الحوار الذي سلكه الأستاذ جمال، والأدب الجم والكلام الطيب الذي يظلل أجواءه.

وإن مواقف الأستاذ جمال في المؤتمرات الإسلامية العالمية تتسم بالصدق والوضوح والجرأة في الحق والانقضاض على الباطل وتصديع أركانه حتى ينهار.

وكانت الجولات الإسلامية التي يقوم بها في أنحاء العالم الإسلامي من خلال رابطة العالم الإسلامي أو غيرها، ذات مردود طيب وأثر فعال، لأنه يقدم عرضاً صادقاً لأوضاع المسلمين الذين زارهم، ويشفعه بالمقترحات اللازمة لعلاج مشكلاتهم، وحل معضلاتهم، بحيث يستفيد المسلمون من هذه الزيارات الفوائد الجمة التي تعود عليهم بالخير الكثير.

ولن أنسى للأخ أحمد جمال ترحيبه بي حين التحقت برابطة العالم الإسلامي ولا الزيارات التي أسعدني بها والمؤلفات التي يواليني بها تباعاً، وكنت أبادله وداً بود، وحباً خالصاً في الله ولله، لما أعرف من سابقته هو وأخوه صالح في الوقوف إلى جانب الدعاة أيام المحن التي تعرضوا لها على أيدي الطغاة في بعض الأقطار، ومساعدتهم مادياً ومعنوياً، وبذل قصارى الجهد لرفع الظلم والحيف الواقع بهم، والشفاعة لدى الملك الشهيد فيصل ابن عبد العزيز آل سعود في تفريج كربة المكروبين ودفع الأذى عن المظلومين والعمل على فك أسار المعتقلين.



■ أحمد محمد جمال

إن صالح وأحمد جمال كانا من أعيان مكة المكرمة المشهود لهم بالخير والفضل، والاستقامة والسمعة الطيبة والسيرة العطرة لدى القريب والبعيد، وقد كان فقد كليهما خسارة للعمل الإسلامي في كل مكان حيث بكاهما محبوهما داخل المملكة وخارجها لما لهما من أيادي بيضاء ومواقف صادقة ورجولة صلبة، لا يملك الإنسان حيالها إلا الاعتراف لذوي الفضل بفضلهم، وبخاصة في هذا الزمن الذي قل فيه أنصار الحق وكثر الملق والنفاق، وطغى الزيف والزخرف على الجوهر النفيس، ومع هذا كله فإنني مهما كتبت عن الأخ أحمد محمد جمال فلن أستطيع أن أوفيه حقه، ولقد قرأت لكثير مما كتبه الأوفياء في صحافتنا السعودية عن الرجل وجهاده، ونشأته وسيرته، غير أن الجانب المهم وهو تعضيده للحركة الإسلامية المعاصرة، والاتصال برموزها في أنحاء العالم الإسلامي، لم يتطرق إليه الأخوة الكتاب لذا آثرت إبرازه والتنويه عنه، ولقد حدثني الأستاذ عمر التلمساني المرشد العام للإخوان المسلمين - رحمه الله - عن زيارة أحمد جمال له بمكتبه بالقاهرة والحديث الذي دار بينهما والغيرة الصادقة على الدعوة والدعاة التي بداها الأستاذ أحمد جمال - رحمه الله -، واستعداده لبذل كل جهد مستطاع، في صالح الإسلام والمسلمين، وبخاصة في مصر الشقيقة التي يعتبرها العالم الإسلامي القلب النابض، وفيها نشأت أكبر حركة إسلامية معاصرة انتشرت في مصر والعالم العربي والإسلامي كله.

رحم الله الأخ الكريم أحمد محمد جمال وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير ما يجازي عباده الصالحين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.■



مبنى شركة الشريف

مصر

انهيار اتفاق «الشريف - كامل» يصيب المودعين بخيبة الأمل!

القاهرة : من بدر محمد بدر

أصيب المودعون في مجموعة شركات الشريف (حوالي ١٢٥ الف مودع يمتلكون حوالي ٨٠٠ مليون جنيه) بالإحباط وخيبة الامل في أعقاب إعلان النائب العام المصري انهيار الاتفاق الذي تم توقيعه في مايو الماضي بين عبداللطيف الشريف صاحب مجموعة الشركات وبين المستثمر السعودي المعروف الشيخ صالح عبدالله كامل، لشراء معظم الشركات بهدف توفير السيولة النقدية لسداد اموال المودعين.. كان النائب العام قد تولى رعاية الاتفاق، وبالفعل وضع الشيخ صالح كامل مائة مليون جنية مصري في البنوك المصرية كدفعة اولى من الثمن، واشترط انهاء إجراءات تاسيس الشركة الجديدة التي تتولى الادارة، وطلب اعفاءها من الضرائب القديمة والجديدة لمدة خمس سنوات حسب نص القانون المصري باعتبارها شركة جديدة، ولكن هيئة الاستثمار رفضت الترخيص للشركة الجديدة او اعفاءها من الضرائب القديمة (حوالي ١٧٠ مليون جنيه) مما دفع الشيخ صالح كامل الى توجيه خطاب رسمي للنائب العام في منتصف اغسطس الماضي يمهله فيها خمسة عشر يوما لإنهاء الاجراءات او الانسحاب من الاتفاق. وفور اعلان النائب العام انهيار الاتفاق وتحميل هيئة الاستثمار الاسباب التي ادت الى ذلك اصيب المودعون بالدهشة والاستغراب وانهارت احلامهم في الحصول على مستحقاتهم في اقرب وقت، وأعرب عدد كبير منهم عن اسفه لانهيار الصفقة محملا المسؤولين في الدولة أسباب ذلك.

على الجانب الآخر ، اعرب عدد كبير من العاملين في شركات ومصانع الشريف عن املهم في اتاحة الفرصة امام الشركات والمصانع للعمل بكامل طاقتها، وعدم وضع العراقيل الحكومية والرسمية أمام انطلاقها، باعتبارها رصيدا اقتصاديا وطنيا، يؤثر على الملايين من ابناء الشعب، وأكدوا حرصهم على سداد اموال المودعين كاملة مع الأرباح.

وأعرب عدد من خبراء الاقتصاد عن ارتياحهم لعدم اتمام الاتفاق الذي دفع عدد كبير من المستثمرين الوطنيين للتفكير من جديد في ضمانات العمل داخل مصر، وأعربوا عن ثقتهم في قدرة شركات الشريف على سداد اموال المودعين، ودعوا الى عدم وضع العراقيل امام الشركات، حتى يتجدد الأمل من جديد في رد الأموال، والحفاظ على الشركات التي اصبحت جزءا من الاقتصاد الوطني الشريف . ■

التطبيع مع اليهود

٤٢ فتى من مصر وفلسطين واسرائيل يزورون الولايات المتحدة ويلتقون بكلينتون

واشنطن – قدس برس

يواصل ٤٢ فتى من مصر وفلسطين واسرائيل زيارة الولايات المتحدة في اطار برنامج يحمل اسم «بذور السلام» ويهدف الى ايجاد تواصل بين الاجيال الشابة من البلدان العربية واسرائيل لبناء ما وصف بجسور للسلام في منطقة الشرق الاوسط من خلال ايجاد قنوات مشتركة للتفاهم بين الفئات حديثة النشأة.

وكان الفتيان قد بداوا زيارتهم للولايات المتحدة بقضاء عدة ايام في معسكر للشبان يقع في ولاية «مين» الامريكية، حيث خضع هؤلاء لبرامج خاصة حول مستقبل الوضع في بلادهم، والعلاقات التي يجب ان تربط فيما بينهم عقب احلال السلام في المنطقة، وتتراوح اعمار الفتيان ما بين سن الثانية عشرة والرابعة عشرة، وتتوزع جنسياتهم بالتساوي ما بين مصر والاراضي المحتلة واسرائيل.

وجاءت فكرة الزيارة المشتركة عبر اتصالات اجرتها شخصيات امريكية ومصرية واسرائيلية معنية بتطورات عملية السلام من الناحية الاجتماعية والفكرية، وقد تولى الكاتب الامريكي جون والاك الاعداد للزيارة في اطارها الامريكي، فيما ساعدته شخصيات من مصر واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.


■ بيل كلينتون

وأبدى المسؤولون في البيت الابيض الامريكي اهتماما بالزيارة التي تعتبر الاول من نوعها، وقد تلقى المشرفون عليها رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون ابدى فيها تاييده للقاءات بين الفتيان والشبان العرب والاسرائيليين، ومن المتوقع ان يقابل كلينتون وفد «بذور السلام» غدا الجمعة في نطاق دعمه للفكرة التي لم يكشف النقاب سابقا عن تمويلها او طرق اختيار المشاركين فيها، وطبيعة المحاضرات التي تلقوها في المعسكر المغلق الذي شاركوا فيه في ولاية «مين» . ■

مصر

مخطط اسرائيلي لنشر الايدز في مصر

القاهرة – وكالات

ذكرت انباء صحفية في القاهرة ان المعلومات افادت ان اسرائيل اعدت مركزا خاصا في هولندا اوكلت اليه مهمة نشر مرض فقدان المناعة المكتسبة «الايدز» في مصر وقد جندت لهذا الغرض ٥٤ فتاة اسرائيلية قامت ثمان منهن بزيارات لمصر مؤخرا حيث تجولن في محافظات القاهرة وأسوان والاسكندرية ومدينة الاقصر وكن قد وصلن الى القاهرة ضمن فوج سياحي هولندي ومكثن في البلاد حوالي ١٧ يوما ثم اعقب ذلك قيام وفد آخر يضم ستا من الفتيات بزيارة مصر من جديد وأضافت نفس المصادر ان بعض الاجهزة الأمنية في مصر توصلت الى حقيقة الاسرائيليات رغم انهن يحملن جوازات سفر هولندية وأشارت تلك المصادر الى انه على الرغم من وجود اجهزة للكشف عن مرض الايدز إلا ان الاسرائيليات يدخلن البلاد دون توقيع الكشف عليهن. ■

باكستان

اسرائيل تنقل مبعدين عائدين الى المعتقلات

نابلس (الضفة الغربية)
قدس برس

قالت مصادر حقوقية فلسطينية ان السلطات العسكرية الاسرائيلية نقلت عددا من المبعدين الفلسطينيين الذين تمت اعادتهم مؤخرا الى الاراضي المحتلة بعد نفي دام تسعة اشهر الى معتقلاتها في الضفة الغربية المحتلة.

وأبلغت تلك المصادر وكالة «قدس برس» أن المبعدين العائدين من منطقة شمال الضفة نقلوا الى معتقلات الفارعة القريب من نابلس بواسطة حافلتين ومرافقة دوريات لقوات حرس الحدود الاسرائيلية وبإشراف قيادة المنطقة الشمالية للجيش الاسرائيلي وعلم من محامين فلسطينيين ان السلطات العسكرية الاسرائيلية باشرت فور وصول المبعدين الى اخضاعهم لجلسات تحقيق مكثفة بهدف الحصول على معلومات حول الفترة التي قضاها المبعدون في مخيم مرج الزهور ومن ناحية ثانية كشف النقاب عن أن ثمانية مبعدين رفضوا العودة ضمن قافلة المبعدين رغم ورود اسمائهم في قائمة المسموح لهم بالعودة. ■

البوسنة والهرسك

كلينتون يرفض التعهد بمساعدة مسلمي البوسنة

واشنطن - المجتمع

■ علي عزت بيجوفيتش

ابلغ رئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيغوفيتش لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي بانه سوف يوقع اتفاق سلام مع كروات وصرب البوسنة، وانه لن يطالب بمزيد من الارض اذا ما سمح لمسلمي البوسنة بالحصول على الارض التي كانوا قد طالبوا بها.

وقد نصح أعضاء في اللجنة خلال الاجتماع الذي عقد خلف ابواب مغلقة بيغوفيتش بأنه لن يتوقع اي دعم عسكري من الولايات المتحدة يمكن ان يؤثر في مجرى الحرب الدائرة في البوسنة، او يساعد مسلمي البوسنة، في المساومة للحصول على وضع أفضل على طاولة المفاوضات التي قد تستؤنف في جنيف.

وكان رئيس البوسنة قد لمس الموقف ذاته خلال لقائه مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في حين كان يأمل خلال زيارته لواشنطن ان تقوم الولايات المتحدة بعمل عسكري في البوسنة لتخفيف الضغط الذي يمارسه صرب البوسنة ضد سراييفو، وأن تشارك الولايات المتحدة بفعالية في قوة حفظ سلام دولية لتنفيذ أي اتفاق سلام قد يتم التوصل اليه.

وكان حلف «الناتو» قد تعهد بقصف مواقع صرب البوسنة اذا ما استأنفوا مهاجمة سراييفو، كما أن بيغوفيتش كان قد طلب من الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال لقائهما في البيت الابيض مؤخرا التفكير مليا بطرق لضمان تدفق مواد الاغاثة الى سراييفو خلال فصل الشتاء المقبل. وقد رفض كلينتون ان يتعهد بأي عمل بالقول ان حلف الناتو سوف يرد اذا ما استأنف الصرب حصار سراييفو.

ويقول مسؤولون اميركيون ان بيغوفيتش ابلغ بأن اي عمل عسكري اميركي من غير المرجح ان يذهب أبعد من حماية المدينة.

ويسعى مسلمو البوسنة في الوقت الراهن الى زيادة حجم الارض التي خصصت لهم بفعل قرار تقسيم البوسنة من ٣٠ بالمائة الى ٣٤ بالمائة، اضافة الى منحهم ممرا الى البحر الادرياتيكي.

ومن المعروف ان نسبة المسلمين تصل الى اكثر من ٤٠ بالمائة بينما لا تزيد نسبة الصرب على ٣٠ بالمائة وسوف يحتفظون بـ٥٢ بالمائة من الأراضي البوسنية. ■

موجز انباء العالم الاسلامي

الكويت:

استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت المساهمين بمشروع الهيئات الخيرية الكويتية لرعاية اطفال البوسنة والمشروع يهدف الى رعاية عشرة الاف طفل من الايتام والفقراء والمشردين من البوسنة وسيمول المشروع عن طريق دعم من حكومة الكويت وتبرعات المواطنين.

بروناي:

قال مسؤول بارز في بروناي دار السلام انه تم اعتماد ٦٠ مليون دولار لتحويل المعهد العالي للدراسات الاسلامية في بروناي الى جامعة اسلامية كبرى كفرع لجامعة الازهر.

السودان:

مازالت وسائل الاعلام تتحدث عن جلد أسقف انجليكاني في السودان وذلك بعد إدانته بتهمة الزنا مما اثار الاوساط الدينية المسيحية في بريطانيا إذ أدان كبير أساقفة كانتر بري عملية الجلد.

البوسنة والهرسك:

أرسلت حكومة البوسنة والهرسك رسالة الى مجلس الامن الدولي تقول فيها: «أنه يوجد في سراييفو ٣٦٠ الف نسمة وأن الشتاء القادم سوف يحل بعد فترة وشيكة وهم بلا كهرباء ولا حطب ولا غاز وأن الحل الوحيد لتفادي المأساة القادمة هو فتح طرق سراييفو - كونتيسي - كاكاني - سراييفو «المحاصرة من قبل الصرب والكروات»

طاجيكستان:

اذاعت وكالة انترفاكس الروسية المستقلة أن عناصرا من المعارضة الاسلامية في طاجيكستان دمروا مؤخرا ستة مستودعات ذخيرة تابعة للجيش الروسي على بعد ٢٠ كيلو مترا جنوب غرب العاصمة دوشانبيه ويتزامن هذا التصعيد في الوقت الذي تزعم روسيا انها تسعى لحث السلطات الشيوعية للتفاوض مع المعارضة الاسلامية.

كشمير:

واصلت السلطات الهندية تعذيب القائد الكشميري بشير احمد حتى مات وكان بشير احمد من القادة العسكريين لحركة المجاهدين في كشمير وقد أسر مع ثلاثة من المجاهدين عندما كانوا في طريقهم من سوبور الى تجر ويذكر ان السلطات الهندية عززت تواجدها في هذه المناطق بمائة الف جندي وتم فرض حظر التجوال اضافة الى حملات المداهمة والتفتيش على المنازل.

فلسطين المحتلة:

يجري في مصر حاليا حصر للنازحين المقيمين في مصر من أبناء غزة بعد عام ١٩٦٧ تمهيدا لإعادتهم الى القطاع وذلك بعد تسلم السلطات الفلسطينية لمهامها بعد اتفاق «غزة - أريحا».

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

أحادية التحليل السياسى

إن من المؤسف حقا أن نرى بعض الإسلاميين، ممن يشهد لهم فى الكثير من ابواب العلم والدعوة أنهم عندما يحللون أحداث الواقع السياسى، والنكبات التى تمر بها الدول الإسلامية لا يجدون إلا سبباً واحداً وراء هذه الأحداث، ومثالاً على ذلك فعند البعض منهم أن (أمريكا) هى وراء كل المشاكل التى يتعرض لها العالم الإسلامى، والبعض الآخر يرى أن «اليهود» وراء كل شىء... استمعت إلى احد هؤلاء الأخوة وهو يحلل بعض الأحداث فى منطقتنا فيقول: «تصور يا أخى أن الأمريكان هم الذين قتلوا السادات لانتهاء دوره، وهم الذين قتلوا تورجت أوزال عندما شعروا فى أيامه الأخيرة من خلال تصريحاته بخطورته، وأخذ يفصل كيف أنه مات مقتولاً وليس بالسكتة القلبية.... إلخ». إن التمادى بهذا اللون من التحليل، واعتماده كأصل لا يقبل النقاش من شأنه أن يجعلنا نلغى جميع الخصوم الآخرين للأمة، كما أن من شأنه أن يبرئ ساحتنا كشعوب تماماً مما ابتلانا الله به، ويجعلنا فى تقوقع تام فى إدراك الأسباب الأخرى سواء الرئيسية والفرعية فى صناعة الأحداث. وكل هذا يجعلنا بالنهاية فى معزل عن إدراك حقيقة ما يدور حولنا، وبالتالى يشل من قدرتنا فى وضع وسائل الوقاية من شرور أعداء الله حتى يحيطوا بنا على حين غرة ونحن غافلون.

ابو بلال

آلام قلم وكلمات أمل

المعاناة الرابعة عشرة

احتياجات عمل فى الفكر ا

نحتاج إلى دراسة واعية موضوعية وجدية راقية، وروح نقدية مخلصة من غير تعرض للأشخاص وتعيين للأسماء، يصاحب ذلك دراسة تحليلية للواقع والا يخلط بين الممكن والمستحيل وأن تكون الأهداف عنده محددة ووسائلها مباشرة، كما يلزم أن يكون هناك وضوح كامل فى أن التجديد فى الفكر الحركى قائم على حقيقة أنه لا تعارض بين العقل والنقل، فالعقل يتصرف ضمن حدود النص وقواعده ودلالاته، لأن العقل مهما كان مستواه ومحيطه لا يستطيع أن يعلو بذاته على حدوده إلا بالاستعانة بالنصوص، فالنص مورد لا ينفك عن العطاء، والعقل محرك لا ينفك عن السعى.

ويلاحظ عند اختيار الأساليب الحركية والأفكار أن تكون ميسرة وقادرة على تحقيق أكبر قدر من الأهداف، يقول الشيخ الطاهر بن عاشور (وقد تتعدد الوسائل إلى المقصد الواحد فتعتبر الشريعة فى التكليف بتحصيلها أقوى تلك الوسائل تحصيلا للمقصد المتوسل إليه، بحيث يحصل كاملا راسخا عاجلا ميسورا، فتقدمها على وسيلة هى دونها فى التحصيل) وهذا التجديد يكون دائما منضبطا فى حدود مقاصد الشريعة الإسلامية وقواعدها.

والفكر الحركى يراعى فيه النظر فى أهداف الشريعة الإسلامية فى المحافظة على الكليات الخمس (الدين - النفس - النسل - العقل - المال) وتستخدم فى ذلك أمور لا تخرج عن الضروريات، الحاجيات، التحسينات، كما يلاحظ أنه: نابع من طبيعة هذا الدين المعترف بالواقع والعرف والمصالح وهذه أمور لا تحل حراما ولا تحرم حلالا.

والعامل فى مجال تجديد الفكر الحركى يستدعى منه عدم العجلة والانفعال والا يعمد إلى احتقار سلفه من المفكرين ولا يظن فى نفسه الصواب المطلق، وأن يعمل على وضع البدائل عند طلبه ترك القديم، فالهدم وعدم البناء يوقع صاحبه فى التردد المستمر والتشكك فى كل ما هو مطروح وعدم الاستقرار على شىء، وعملية التجديد تستلزم من صاحبها معرفة ما سيلغيه مخافة إلغاء الصواب وإقامة الخطأ.

وفى عملية التجديد لابد أن تصاحب الجرأة فيها الدقة لأن الغفلة اليسيرة قد تؤخر عملية التجديد كما قال محمد إقبال:

لحظةً يا صاحبى إن تَغْفَل
ألف ميل زاد بعد المنزل

فنلاحظ الأمور الدقيقة فى عملية الانتقال من الموجود إلى المقصود، والمجدد لا يحاول أن يستر عجزه، وإنما يسعى بكل جد إلى استكمال ما ينقصه.

إن بداية التجديد من وجود الفكرة والاقتناع بها وإقناع الآخرين ثم بعد ذلك قضية السلوك والتجديد تخضع للإمكانات والفرص المتاحة فالأصل البدء من النفس «حتى يغيروا ما بأنفسهم» فنبدأ بوضع الأفكار التجديدية فى النفس «حتى يغيروا ما بأنفسهم» وفى نهاية ذكر الاحتياج نقول: إن عملية التجديد تحتاج من عقولنا إلى التعامل معها بجدية لأنها اعتادت على علف المعلومات ولم تعد تتذوق طعم الأغذية الفكرية الجيدة كما قال محمد إقبال:

جَوْهَرُ الآساد أضْحَى خَزَفا
حين صار القوت هذا العَلَفَا

رابعاً : تعامل الحركات الإسلامية مع التجديد

نحن لا ندعو هنا إلى تحطيم الجماعات وإقامة جماعة أخرى، فهذا تعامل مع غير الواقع، بل إننا ندعو إلى وقفة لإعادة النظر فى

...ة التجديد
...ركى

> *الفكر الحركي الإسلامي مبعث للمعاناة، حينما نتامل فيه، لاننا نجد قصوراً فيه احياناً ، ونجد فيه احياناً اخرى امورا مضى وقتها الذى كانت مناسبة له فى حينه، وهى اليوم تقال فى زمن غير زمنها، وربما فى بيئة غير بيئتها، فقد جدت احداث وتلاحقت ازمان حملت كثيراً من التغيرات فى الوقائع ونوعية المواجهات وامتداد واتساع الحركة، مما كان يستدعى تطوراً فكرياً تجديدياً، لا يصف هذه الاحداث ويلاحقها فقط بل يسبقها ويمهد لها إن كانت صالحة ويحذر منها إن كانت غير ذلك.*
> *وهذه محاولة لتصحيح شيء مما لحق الفكر الحركي الإسلامي، قد تخفف شيئاً من المعاناة، وقد تحقق املا ربما طلبناه.*



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

فكرنا المتحرك اليومى وما يبنى عليه من طرائق فى التحرك. فالفكر التجديدى الحركى لا ياتى بمبدأ النقيض الذى استخدمه نيتشه فى مجال التصور، وهيجل فى مجال الفكرة، وماركس فى مجال الاقتصاد وبناء المجتمعات وهو مبدأ «إن كل شيء يهدم نفسه».

ففكرة التجديد الحركى لا تعنى التخلى عن كل ما هو سابق والتقاط كل ما هو لاحق والتجديد فى الفكر لا يعنى ان كل جديد أسمى من السابق بالضرورة، كما أنه من الخطأ أن نرى العجز فى الحركة الإسلامية ثم نقف لنبكى ونلطم ما حصل للحركة بينما كان ينفعنا لهذا الوضع المريض السعى لجلب العلاج وتعلم طرق الوقاية إذ إن الله ما انزل من داء إلا وأنزل له دواء.

والحركات الإسلامية مرتقبة من الجميع لتحدث أثرا إسلاميا، والحركات واقع لابد من التعامل معه وجعله من الوسائل المهمة لإعادة الصياغة الإسلامية للمجتمع يقول المستشرق «جب» فى كتابه إلى أين يتجه الإسلام: «إن الحركات الإسلامية تتطور عادة بسرعة مذهلة تدعو إلى الدهشة فهى تنفجر انفجارا مفاجئا قبل أن يتبين المراقبون من أماراتها ما يدعوهم إلى الاسترابة فى أمرها، وهى اليوم لا ينقصها إلا وجود الزعامة، إلا ظهور «صلاح الدين» جديد » انتهى كلام جب.

أقول: وهذا التطور إن لم ينضبط بمنهاجية حركية تجديدية قائمة على الكتاب والسنة وإجماع الأمة فيها من المرونة والسعة ما يعينها على الاستفادة من كل مستجدات الحياة، وإن لم تكن هذه الأمور فسيصعب وجود الزعامة المطلوبة وسيكون الضياع.

ولكى يتم قبول العاملين فى الحركة الإسلامية للطرح التجديدى للفكر الحركى لابد من أمور منها:

١ - عدم التعصب للرأى المطروح بحيث لا يقبل الفكر بوجود الآخرين.

٢ - ترك الجمود على الرأى المطروح وعدم المرونة فيه وكأنه نص فى كتاب الله.

٣ - الابتعاد عن سوء الظن في الفكر المقابل والنظر للأطروحات السابقة بمنظار لا يرى الحسنات بل يضخم السيئات.

٤ - أن تكون الأمور المطروحة في دائرة ما يكون وما يكون أن يقع ويقبله أصحاب الحركات.

٥ - اتباع سنة التدرج التى خلق الله الأكوان عليها فالإنسان والحيوان والنبات كل هذه تتدرج في مراحل حتى تبلغ بناءها وكمالها.

فهذا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز (رحمهم الله) يطلب من أبيه الإسراع فى إزالة المظالم فيقول له: «مالك يا أبت لا تنفذ الأمور؟ فوالله ما ابالى، لو أن القدر غلت بى وبك فى الحق» فكان جواب الأب الفاهم لسنة التدرج: «لا تعجل يا بنى، فإن الله ذم الخمر فى القرآن مرتين وحرمها فى الثالثة، وإنى أخاف أن أحمل الناس على الحق جملة فيدعوه جملة فيكون من هذا فتنة».

٦ - بيان أن التجديد منهج سلفى يزيل الجمود الفكري والبدع وأنه فى حدود النصوص الشرعية فهو تفاعل مع الإسلام فكرا وسلوكا واعتقادا ورجوع إلى الدين لأخذه من أصوله الثابتة وينابيعه الصافية، كما تعامل الصحابة رضوان الله عليهم مع النصوص، حيث نظروا إلى الواقع من غير إبطال للنص وتعطيل للحكم الدينى فعمر رضى الله عنه عند عدم إقامته لحد السرقة فى عام المجاعة إنما طبق قاعدة درأ الحد بالشبهة وهذا أمر مقرر فى الشرع وهو أمر متعلق بسبب معين، كما أن تغير الفتوى فى إطار الزمان والمكان إنما هو نتيجة للنضج وزيادة المعرفة للأدلة الكلية والتفصيلية، ووعى بالظرف الذى تتم فيه الفتوى وعمق فى واقعه، فلا تعارض أن سبب التغيير فى بعض الفتاوى نتيجة للنضج العلمى واكتمال معرفة الواقع وقد عقد ابن القيم (رحمه الله) فصلا فى ذلك فى كتابه أعلام الموقعين بعنوان: «تغير الفتوى واختلافها بحسب الأزمنة والأمكنة والنيات والعوائد» وهذه داخلة فى القسم الثانى للشريعة التى ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية. ■

رد
من الشيخ جاسم مهلهل

اشكر الأخ محمد غالى على متابعته للمقالات. وللتوضيح ذكرت فى المقال المذكور «الجراة فى إعادة النظر» ان قضية فلسطين من القضايا الثابتة بثبوت آيات القرآن الكريم: «سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى» فقضية فلسطين من الثوابت عند المسلمين لا تتغير وإن حاولت جموع البشر تفتيتها وتهميشها وتحويلها إلى مشاكل بشرية صغيرة.

جاسم مهلهل



بقلم : محمد الجاهوش

لو احتجت إلى مالك ما وعظتك

دخل أحد الزهاد على الخليفة العباسي - أبي جعفر المنصور - فقال له: إن الله أعطاك الدنيا بأسرها، فاشتر نفسك ببعضها، واذكر ليلة تبيت في القبر لم تبت قبلها ليلة، واذكر ليلة تمخض عن يوم لا ليلة بعده. قال: فأفحم المنصور قوله، وأمر له بمال. فقال: لو احتجت إلى مالك ما وعظتك.

البداية والنهاية جـ ١٠ ص ١٢٦

دروس وعبر

من أجَلّ نعم الله على العباد : التوفيق إلى إخلاص القول والعمل لله تعالى. ومَنْ أكرمه الله تعالى بنعمة الإخلاص أجرى ينابيع الحكمة على قلبه ولسانه، ورزقه القناعة بما أتاه، فهو بعيد عن لوعة الطمع. قد فرغ قلبه لأداء الواجب، وتعلقت همته بالفردوس الأعلى فتراه في سعي دائم، وجهد ناصب لربط أسبابه بكل ما يدنيه من تلك الغاية ويبلغه منازل السائرين إلى الله . لا يثنيه عن ذلك رغبة، ولا يصرفه عنه رهبة

تراه راسخ الإيمان، ثابت الجنان، لا يخشى إلا الله، ولا يعظم سوى حرماته. سواء عند مجالس الملوك والأمراء، أو المساكين والفقراء. يبذل النصح للجميع، كل بما يناسب حاله، ويسدد أفعاله. وأداء النصح نوع من الجهاد. لا سيما عند إسدائه لذوي النفوذ والسلطان. ولن يؤتي ثماره إلا إذا سلك الداعية المسلك الصحيح للوصول إلى هدفه ومبتغاه.

من أسباب النجاح

يحرز الداعية النجاح، ويختصر الطريق لتبليغ ما يريد إذا ما تزود بالقدر المناسب من الثقافة المتنوعة، وفقه واقع الناس، وراعى الفروق الفردية والاجتماعية، التي ترسخت عبر السنين وتقلبات الدول، فيرفق بمن يدعوهم ويشعرهم بمحبته لهم، وحرصه على سعادتهم، ونجاتهم، ويصبر على نفورهم وإعراضهم فإن النعمة كثيراً ما تبطر، ولا يطيق التواضع مع الجاه والسلطان إلا عظماء الرجال.

فليكن التذكير بأثر النعم، والحرص على دوامها، وكيفية الإفادة منها مفتاح الحوار مع أصحابها. فإذا ما اقترن ذلك بالترفع عما في أيديهم والزهد بما عندهم، أنست له النفوس، واطمأنت القلوب، ونال كلامه القبول، وأثر أحسن تأثير.

كيف تكون مربيا ناجحا

بقلم : عبد العزيز القصار - الكويت

لاشك أن التربية هي أساس استقامة الحياة البشرية، ولقد بذل الباحثون فيها في عصرنا الحديث جهدا مضنيا لتحديد معالمها ورسم اهدافها وخططها وبعد كل هذه الدراسات يتساءل البعض كيف أكون مربيا ناجحا؟

ولكي تكون مربيا ناجحا لابد لك من عدة أمور تستوعبها ثم تجعلها منهجا عمليا تسير عليه بخطا ثابتة نحو التربية:

اولا : معرفة الفرد معرفة نفسية وسلوكية ومادية واسرية

قبل ان تحكم على اى فرد او تبدأ معه مرحلة تربوية لابد من معرفته معرفة جيدة وفي المنطق قالوا: «الحكم على الشيء فرده عن تصوره.» والمعرفة الجيدة بالفرد المراد تربيته تحدد مسار وملامح

الخطة التربوية، فتراعى عند التربية الظروف الاسرية وتضع في الحسبان النواحي المادية وتأثيرها على نفسية الفرد، كما تتحقق من نفسية الفرد وكيفية تقبله ومؤثرات تغيره، والمعرف الفاحصة هي التي تسهل الطريق وتختصر المسافات في سبيل الوصول الى تربية ناجحة، وتحصل هذه المعرفة بالمخالطة والمعايشة وتفقد أحوال الفرد، وهذا الكلام يجرنا الى النقطة الثانية وهي:

ثانيا : الوصول الى درجة الثقة الكاملة والتفاهم المطلق

اول خطوة يخطوها المربي الى سلم التربية ان يصل الى قلب الفرد فيطمأن الفرد بكفاءته وقدرته فتحصل بذلك ثقة مطلقة وتفاهم مستوعب لكل متطلبات التربية، ومشاقها، ولا نبالغ ان قلنا انه وبدون الثقة والتفاهم بين المربي والفرد تنعدم التربية ويخطىء من يظن من المربين ان الافراد يطبقون بدون وعي ولا تفكير. فكيف يتقبل الفرد من شخص لا يثق به ولا يشعر بأي درجة من درجات التفاهم معه. بل انه لا يحس بإحساسه ولا يعرف ما يؤلمه، ولهذا فكان لابد من التفاهم والثقة المتبادلة بين الطرفين.

ثالثا : تحديد مواضع الخلل ومواضع الصحة

حتى تضع يدك على الألم يجب اولا ان تعرف مكانه وهو تشخيص الفرد ومعرفة جوانب النقص التي تسعى الى ازالتها، وتحديد مواضع الخلل عند الفرد تسهل عملية التربية اذ تبدأ في التربية بوعي، ولا ننسى تحديد مواضع الخلل عند الفرد تسهل عملية التربية اذ تبدأ في التربية بوعي، ولا ننسى تحديد مواضع الصحة ايضا اذ انها بحاجة الى تأكيد ومتابعة اذا كانت دون المستوى المطلوب، بل قد يقع بعض المربين في خطأ عندما يشعرون ان بعض الافراد قد درج على صفة حسنة تعتبر من مواضع الصحة، فينسونها ويهملونها ولا يؤكدون عليها، وبعد مرور الوقت تجد ان الفرد قد بدأ يترك هذه الصفة الحسنة حتى تتلاشى وعلى سبيل المثال لا الحصر. ان كان هناك فرد يحب طلب العلم والسعي له، والمربي يعرف ذلك فالواجب عليه ان لا يهمل تلك الصفة بل لابد من حين لآخر ان يذكر بطلب العلم وتحصيله وفضله.

رابعا : البدء بالأهم ثم المهم

وبعدما تقدم من نقاط يبدأ بعلاج واصلاح الجوانب المهمة اولا. ويركز على تربية الفرد على ما يحصل به استقامته ومما يجدر الاشارة اليه ان المربي قد ينظر الى الفضائل متساوية وينبغي الاخذ بها جميعا، وهذا من الناحية النظرية صحيح ولكن من الناحية العملية صعب جدا، وهذا الميزان اخبر به الله تعالى في الحديث القدسي «ما تقرب إليّ عبدي بشيء احب إلى

واعظ ابى جعفر

لقد أحسن المدخل إلى نفس الخليفة، فأشعره بعظيم مكانته وجليل نعم الله عليه فحرى بمثله أن لا تشغله متعة عابرة أو لذة عارضة عن سرور دائم، ونعيم مقيم. ثم دعاه للاعتبار بمصارع من سبقه والنهاية الحتمية التى تنتظر كل حي، وأول واجبات الخليفة أن يقيم الدين، وينشر العدل، ويرفع الحيف، ليجد ثمرة ذلك أنساً فى مسكن الوحدة، ونوراً يهديه يوم يقعد بالمسرفين عملهم، ويخبو نورهم، ويقفون حائرين بائرين لا يستطيعون حيلة، ولا يهتدون سبيلا.

تتقطع أنفسهم حسرات وهم يرون أهل الإيمان يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم وتناديهم الملائكة «بشراكم اليوم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها، ذلك هو الفوز العظيم» (الحديد/ ١٢)، فكم هو مغبون من يجد طريقه ممهداً لبلوغ منازل الأبرار، ومزاحمة الصديقين، ثم يخلد إلى الأرض ويتبع هواه، وينغمس فى حمأة الذنوب، ويستبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير!!

فالعاقل من اتعظ واعتبر، وقدم بين يدى قدومه على ربه ما يعلى منزلته، ويثقل ميزانه.

وما أحوج الدعاة اليوم: أن يصدروا عن هذا الأدب، ويتحلوا بهذه القيم، ويشغلوا بعظائم الأمور، مدركين ما يحدق بدعوتهم من أخطار، وما يدبر لأمتهم من مكايد ومؤامرات.

وجدير بالمخلصين من الدعاة الذين اتصلت أسبابهم بأهل الجاه والسلطان: أن يكونوا شديدى الحيطة، دائمى الحذر، أهل يقظة وفطنة، مترفعين عن المكاسب الشخصية، يقدرون موارد كلامهم، ومواقع خطوهم، أهل حلم وأناة، أشداء عندما يستوجب الموقف الصدع بالحق والجهر به

أما أولئك الذين تندلق أقتابهم عندما تلوح المكاسب والمناصب، فيلهثون وراءها حتى يعييهم الجرى، ويضنيهم المسير، ويقدمون دينهم ومبادئهم ثمناً لعرض من الدنيا قليل فهم أمة من الناس رضوا لأنفسهم الذيلية والتبعية، واسترقهم حب الذهب وبريق الجاه فلهم أن يطلقوا على أنفسهم ما شاءوا من الألقاب والصفات إلا أن يكونوا دعاة إلى الله عز وجل، سدد الله الخطى، ووفق الجميع، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ■

مما افترضته عليه» اي ان افضل الاشياء التي يمكن ان يتقرب بها العبد الى الله تعالى هي الفرائض، ثم يأتي بعد ذلك النوافل وفي هذا اشارة الى اعتبار الأهم ثم المهم، ولهذا يجب على المربي ان يحصر الفضائل المراد غرسها بالفرد ثم يبدأ بطريقة «الاولويات».

خامسا : التدرج في العلاج والتربية

يضرب علماء التربية لهذا المفهوم بالمثل التالي وهو تدرج الطفل في المشي، فالطفل في بداية طريقه للمشي اول خطواته الجلوس ثم الحبو ثم الوقوف ثم المشي، وهذا التدرج طبيعي، وكذلك تربية الفرد فلابد من تدرج وادخال الفضائل الى قلبه خطوة خطوة ومن اراد ان يربي فرد معين على خلق قيام الليل يبدأ معه بقيام ركعتين كل شهر ثم اربع كل شهر ثم ثمان كل شهر ويستمر على ذلك. ويبدأ بالأسهل ولا يبدأ بالأصعب في الامور او التي يحتاج الفرد في سبيل تحقيقها الى جهد ومشقة وأن القلوب اذا كلت ملت.

سادسا : تبسيط المعلومات المراد غرسها في الفرد

السهولة وعدم التعقيد اساس وصول المعلومة الى ذهن المتلقي، والاسلام جميعه يسر وسهولة، في العقائد والعبادات والمعاملات، والمربي الناجح هو الذي يقدم للفرد الفضائل بصورة واضحة المعالم سهلة التطبيق بعيدة عن الغلو والتعقيد، ولهذا يجب على المربي اولا أن يشرح للفرد كل ما هو مقدم عليه من امور التربية ويضعه امامه بدون اي لبس او غبش.

سابعا : اسلوب المحاورة يفتح الآفاق للفرد

قليل من المربين هم الذين يحاورون افرادهم في جوانب الارتقاء بهم وكيفية معالجة القصور لديهم، ولهذا يجب على المربي ان يشرك الفرد في علاج مشاكله وجوانب الضعف منه والامور التي يريد ان يغرسها في نفسه ويجعله شريك في الحوار اذ عليه مرتكز الارتقاء، وبدونه تصبح التربية حبر على ورق لا تقدم وقد تؤخر. ويتساءل كثير من المربين عن سبب تأخر بعض الأفراد في التربية والاصرار على جوانب النقص!! فقد يكون من احد الاسباب هو انقطاع حبل المحاورة والنقاش العقلي الهادي بأسباب الضعف وجوانب النقص. فالحوار يضع الفرد امام الامر الواقع بصورة جلية واضحة. وقد تتفتح الآفاق بعد المحاورة فيستفيد منها كلا الطرفين المربي والفرد.

ثامنا : استخدم اكثر من وسيلة في التربية

لا تتردد في استخدام اكبر عدد من الوسائل في التربية، واستعن بالتقنيات التربوية الحديثة ولا تكون وسيلتك في التربية واحدة لا تتغير ولا تتبدل فالنفس بطبيعتها تكره الامر الاعتيادي المتكرر، ولهذا فلابد من الابتكار في وسائل جديدة للتربية ولا بأس بالاستعانة بأهل الخبرة في هذا المجال.

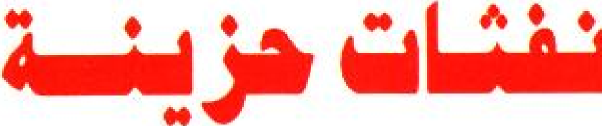
تاسعا : لا تختلط عليك الاوراق

لكل خلق وفضيلة طريقة معينة لغرسها فلا تختلط عليك الاوراق، فاذا استخدمت اسلوبا معينا لتربي الفرد على خلق معين فليس بالضرورة أن هذه الطريقة وهذا الاسلوب ينفع في كل خلق.

فوسيلة الوعظ الايماني تربي الفرد في الجوانب الايمانية والعبادات القلبية كالخشية والمراقبة وغيرهما، ولكن ليس بالضرورة ان تؤدي دورها فيما لو أردت ان تربي الفرد على الجهاد او طلب العلم فلكل خلق ما يناسبه من الوسائل.

عاشرا : الوقت جزء من العلاج

وأخيرا وليس آخرا اعلم ان الوقت جزء من العلاج فلا يستطيع ان تقطف الثمرة قبل اوانها فلا من وقت حتى تنضج وتزهر، والمربي الناجح هو الذي يرسم هدفه واضحا منذ البداية ويجعل لكل فترة معينة اخلاقا معينة يُربى عليها افراده والذي يحتاج الى علاج او الى طول وقت يضع ذلك في الحسبان ومن استعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه. ■

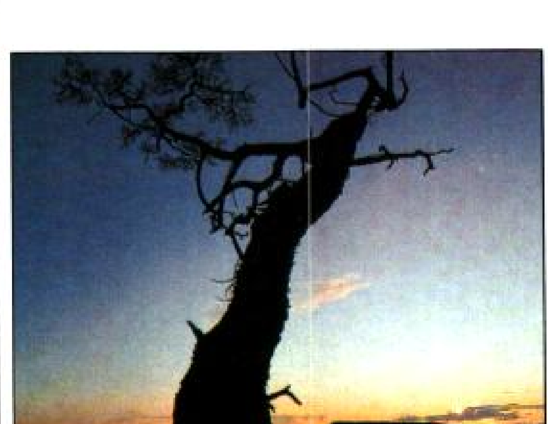


نفثات حزينة

«لعل أصعب أنواع الكتابة ذلك الذى يهدف إلى إظهار عاطفة المحبة تجاه الأقرباء وكلما دنت مرتبة القرابة كانت الصعوبة أبلغ. لكن الأمر يختلف عندما تنزل مصيبة الموت بأحد هؤلاء الأقرباء.

فهنا تنبعث الكلمات تحت تأثير الصدمة العاطفية بعفوية أكثر وحرارة وصدق.

فى الكلمة التالية «نفثات حزينة» تخاطب الكاتبة شقيقتها التى فارقتها إلى غير لقاء فى هذه الدنيا».



أختى الحبيبة / المرحومة نسيبة ....

سلام الله عليك ورحمته وبركاته.. وبعد!!

بالأمس كُنتُ فى زيارة لك بعد سفر زوجك إلى دولة الكويت عقب التحرير مباشرة .كانت الفرحة تغمرك والبسمة لا تفارق شفتيك وعيناك تطفحان بالبشر والسعادة، لقد أخبرتك الطبيبة انك سترزقين ذكرا. أجل! لقد انتظرت حولين كاملين وهاهى أمنيتك قد أوشكت أن تتحقق. ما هى إلا أيام معدودات وستغمرى طفلك بالعطف والحنان اللذان حُرِمت منهما وانت طفلة صغيرة بسبب وفاة والدتك عند ولادتك... لكم كنت فى أحلى وأجمل صورة ذلك اليوم الذى رأيتك فيه للمرة الأخيرة.

لازال يرنُ فى أذنى صوتك المُفعم بالحماس عندما خابرتنى هاتفيا لدعوتى لحضور درس دينى. وكان هذا هو آخر يوم اسمع فيه صوتك المتدفق بالحيوية والنشاط. ثم انقطعت الاتصالات بيننا لمدة أسبوع كامل حيث قد وقعتُ طريحة الفراش. ولكن رغم المرض كنتِ دائما فى ذهنى وخاطرى.

وفى ذلك اليوم الحزين خابرنى أخى من الكويت ليلقى على مسامعى نبأ وفاتك. لم استطع تمالك نفسى فبكيت ثم انتحبت ثم بكيت. تملكنى ذهول توقفت خلاله دقات قلبى... توقفت خلاله عقارب الساعة وتوقف الزمن... لم أصدق أن نبأ وفاتك يأتينى من الكويت بينما أنت على بعد خطوات منا... كان من العسير على أن أصدق ذلك الخبر خاصة وأننى كُنتُ أخطِّط لزيارتكِ فور شفائى... كان من العسير أن أصدق أن أسبوعا واحدا كفيلا بأن يفرق بيننا وإلى الأبد....

حادث سيارة وقع فى لمح البصر فأطاح بكل أحلامك الوردية. فها أنت تفقدين الطفل الذى احتواه رحمك طيلة ثمانية أشهر.. وها أنت تدخلين غرفة العناية المركزة بين الحياة والموت. ولكن عزائى أنك ضربت أروع الأمثال فى الصبر وقوة الإيمان... عزائى أن كلماتكِ الخالدة والتى ظل لسانك يلهج بها ما زال يتناقلها الأطباء وهيئة التمريض «إن لم يكن بكَ علىَّ غضبٌ فلا أبالى».

أختاه الحبيبة ....

إن وفاتك الفجائية مع صغر سنك قد أوقفتنى على حقيقة هامة نغفل عنها فى معظم الأحيان وهى أن الموت أمر حتمى لا مفر منه، وهو قد يباغتنا فى أى لحظة أو ثانية لذا علينا أن نعمل بجد وإخلاص ليل نهار من أجل أن تبقى راية الإسلام خفاقة عالية.. وأن نكون على استعداد دائم لمواجهة هذا المصير المحتوم.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

إيمان سالم البهنساوى



إصدارات

قراءات في وثائق عراقية سرية



■ غلاف الكتاب

المؤلف : زين العتيبي

الناشـر : الزهراء للإعلام العربي ص.ب ١٠٢ مدينة نصر - القاهرة تليفون ٦٠١٩٨٨ فاكس ٢٦١٨٢٤٠

الصفحات : ٢٠٧ صفحات

هذا الكتاب اعتمد الوثائق كدليل على مايتضمنه من وقائع ونهب وسطو وحرق لكافة المؤسسات الحكومية والأهلية وعلى مختلف مسؤوليات الغزاة من رئيس النظام وإلى احقر جندي عراقي.

ان اي كتاب سياسي أو تاريخي أو اقتصادي مدعم عادة ببعض الوثائق لصحة محتوياته، ولكن قيمة هذا الكتاب ان يعتمد الوثائق الرسمية الصادرة من الطرف الآخر الجاني وليس المجني عليه.

ولقد اضاف الكتاب مادة جديدة إلى المكتبة الكويتية تضمنت وثائقا غاية في الأهمية عن حقبة سوداء من تاريخ الأمة العربية والإسلامية.

تطور الخط العربي من الجاهلية حتى ظهور الإسلام

دراسة تاريخية وأثرية



■ غلاف الكتاب

المؤلف : محمود حلمي.

الصفحات: ١٥٠ صفحة.

في دراسة تاريخية مستفيضة يتناول الكاتب تطور الخط العربي من حيث الشكل، وهو جانب فني بحت كما يتحدث عن علاقة الخط بالفكرة السائدة وهنا يتميز الخط العربي في المرحلة الإسلامية عنه في المرحلة الجاهلية السابقة.

يحتوي الكتاب على ثلاثة بحوث: الأول منها عبارة عن قراءة تاريخية وأثرية لتطور حروف الأبجدية العربية قبل الإسلام.

ويقدم البحث الثاني اربعة نماذج مبتكرة من الخط الإسلامي الأثري، ويجري في البحث الثالث عملية اسقاط تاريخي وتحليلي عن خط مصحف عثمان.

قدم للكتاب الدكتور محمد مصطفى هداره استاذ الأدب العربي بجامعة الاسكندرية وطبع بمطبعة بافرا جرافيكس ٥٨ ش محرم بك - الاسكندرية ج.م.ع

عذراً يا نوران

إلى الأخت البسنية : نوران ادهم .. التي تساءلت وهي تبكي : أين المسلمون مما يحل بنا من دمار ؟

شعر : حيدر الغدير

على البلقان أهوال ضخام — وأشلاء ممزقة وهام
وآمال كسيرات يتامى — تعذبها المظالم والظلام
سراييفو نظرتك فاستهلت — دموعي والعدا نار ضرام
وجيش الصرب إعصار وعار — وأحقاد ظماء وانتقام
ومخلب غادر ألف الدنايا — وقلب قد تغشته السمام
وزحف من قراصنة لئام — عليهم من فظائعهم قتام
تحث خطاه أطماع وحقد — وقسيس عباءته آثام
هنالك مسجد يبكي وحيدا — ولا تال يرتل أو إمام
وشيخ ذاهل مما يلاقي — وملء ربوعه موت زؤام
واخت حرة تسبى لعار — تسائلنا وقد مات الكلام
تقول وقد أحاطتها علوج — لها من نزوة تغلي عرام
توقعت الإساءة من عداة — صحائفها ودعواها حرام
ولكني بكيت اليوم أهلي — وقد أرداهم عجز وذام
اما سمعوا عن المثلاث تترى — وأين العهد فيهم والذمام
امليار ولا سيف غضوب — وقرآن ولا جيش لهام
وإسلام ولا غوث وعون — أهم في هذه الدنيا رمام
أمات الثار في قومي وجفت — دماء الفتح وانحطم الحسام
أقول من التعجب ليت شعري — أأيقاظ أمية أم نيام

• • • • •

سمعت نداءها وكتمت جرحي — وذو القربى إذا أغضى يلام
وقلت لها وللأهلين صبرًا — فبعد كوارث الدنيا ابتسام
وإن الصرب غاشية وتمضي — ونحن لهم وللبلوى قيام
ونار الظلم تحرق موقديها — فهم فيها الأثافي والحطام
وتحرق عجزنا فنعود سيفا — كما تهوى العظائم والعظام
سيمضي المسلمون غدًا ليوثا — كما مرقت لغايتها السهام
وخيلا زحفها يُغني ويُفني — تقول أنا الهلاك أنا السلام
بلال في الصفوف له أذان — وخالد في الزحوف له اقتحام

التأصيل الإسلام

عرض الكاتب في الحلقتين السابقتين لقضية الدراما وأثرها في حياة الناس صغاراً وكباراً وكيف أنها تتخطى الحواجز وتسيطر على فكر وخيال المشاهد ثم تحدث عن الأسس التي تقوم عليها والموقف الشرعي لبعض جوانبها ويواصل الكاتب في هذه الحلقة استكمال العرض:

وبعد، فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: لماذا رفض المسلمون الدراما؟

إذا كانت كل مكونات العمل الدرامي لها أصولها في الإسلام، فلماذا رفض المسلمون فن المسرح وحاربوه، وظلوا عازفين عن ممارسته إلى اليوم؟

إسفاف موروث

- وللجواب عن هذا السؤال نقول: إن أي فن لا يعبر عن هوية الأمة وثقافتها لابد أن يُلفظ لفظ النواة من شعبها، وهذا هو على وجه التقريب ما حدث للمسرح. فقد رآه المصريون لأول مرة في أثناء احتلال الفرنسيين للقاهرة في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي. ومارس جنود جيش الاحتلال مباذلهم الأخلاقية على خشبة مسرحهم الذي أنشئوه في «الأزبكية»، في أكتوبر سنة ١٧٩٨م، وفي المسرح الذي أقاموه بعد ذلك في عهد محمد علي سنة ١٨٢٩م. وورث المسرح المصري واللبناني والسوري المسرح الفرنسي في إسفافه الأخلاقي ومباذله الجنسية.

صَنُّوع اليهودي

- ثم أنشأ يعقوب صنوع (١٨٣٩ - ١٩١٢م)، اليهودي المصري، مسرحه في القاهرة. وما أن أحَسّ بنشوة النجاح، وتشجيع الخديوي المتَقَرِّب له، حتى شرع في مهاجمة الإسلام علنًا، في دراماته، وفي خطبه، التي كان يلقيها على المشاهدين! فحين عرض مسرحيته «الضرتان»، ألقى خطبة قبل رفع الستار، قرأ فيها سفر التكوين من التوارة، حيث توجد قصة خلق آدم وحواء، ثم التفت إلى مستمعيه وقال: «إن الله سبحانه وتعالى كان يعلم حق العلم نتائج عمله، إذ لم يسحب من أضلاع آدم سوى ضلع واحد!» ومنه خُلقت حواء واحدة. وهذا عنده دليل على الخطأ في تعدد الزوجات! وقال «صنوع» كلامًا كثيرا، بذيئًا جدا، لدرجة أن محرر جريدة «السترداي ريفيو» تعفف عن كتابته. (١) وكتب رجل مسيحي آخر مسرحية بعنوان: «ضرر الضرتين»، وكان هدفه هو هدف «صنوع» نفسه: تشويه الشريعة الإسلامية، وإعلاء اليهودية والنصرانية عليها!!

وعلى نهج صَنُّوع

وكان من المستحيل أن يعيش مسرح يهودي، صهيوني، نصراني، وسط أمة مسلمة. وضج الناس بالشكوى، فأغلقت السلطات مسرح «صنوع». وأقيمت مسارح أخرى، سارت على نهج «صنوع» في عدائها لثقافة الأمة المسلمة، التي يُفترض أن تشاهد عُروضها، وألّف الموازنة مسرحيات، وفرقًا مسرحية، عَرَضَتْ سمومها بطرق رمزية خبيثة على المسلمين، واستمروا إلى الآن كما في مسرحية «جبهة الغيب» لبشر فارس، التي تعد بمثابة حرب صليبية، درامية، ضد الإسلام، والتي ظهرت طبعتها الأولى سنة ١٩٦٠م.

دراما ضد العفة

وهكذا كان المسرح العربي دائمًا ضد فضائل العفة الجنسية، وأداة لنشر الفجور والفسق. وقد تبنى نظرية «تحرير» الدراما من القيم الأخلاقية؛ وهي النظرية التي أرسى «فرويد» أساسها السيكولوجي، وطبقها الأوروبيون والأمريكيون في الحياة، وفي الفنون الدرامية المعبرة عنها: «ولم تعد العفة الجنسية قبل الزواج، أو الإخلاص للزوج بعد الزواج، من صفات البطلة في أية مسرحية». وأخذ المسرح يعرض مشكلات: أبناء السفاح، والزنا، والزنا بالمحارم، والشذوذ الجنسي، «وكان عدد كبير من المسرحيات الناجمة عن ذلك زائفة، كُتبت كمحاولة لإشباع نهم الناس الحسي». (٢) وسار كثيرون على هذا الدرب الذي خلط بين الفن والبغاء، وانتهى بهم الأمر إلى تحويل الدراما إلى ماخور. وهذا هو ما تابعه «يعقوب صنوع»، والموازنة الشوام، وعملوا على تقديمه للأمة المسلمة.

رد الفعل الإسلامي

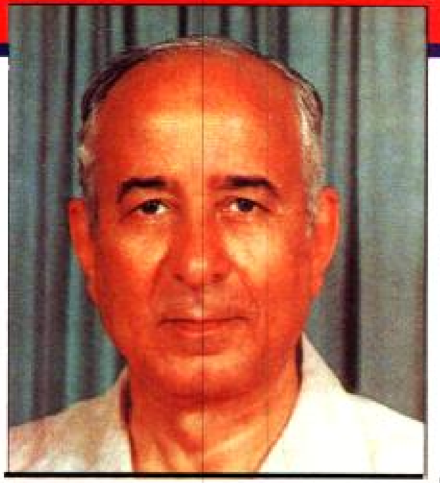
وكان ذلك العمل مضاداً لقوانين المجتمع، وسنن العمران، لأن المسرح لا يمكن أن يوجد وأن ينتعش، إلا إذا عبر عن هوية الأمة وآمالها وآلامها. وكان رد الفعل الإسلامي هو الرفض والنبذ والإدانة والمقاطعة أول الأمر، ثم أقبل بعض المسلمين على التأليف والتمثيل الدرامي ويُذكر أن شيخًا أزهريًا ألف مسرحية سنة ١٨٧٣م، وأن طلبة من الأزهر قاموا بتمثيلها (٣) ولكن المسرح الإسلامي لم يوجد إلا في بداية القرن العشرين، فكتب إبراهيم رمزي وأحمد شوقي وغيرهما مسرحيات عديدة، أُخرج منها على المسرح عدد قليل، ونُشر الباقي في كتب. ومع ذلك ظل التيار اليهودي المارونى، العلماني، المعادي للإسلام، هو المسيطر في عالم المسرح وفي عالم السينما والتلفاز بحكم الوراثة، وبتشجيع القوى المسيطرة على مقدرات البلاد. وجاءت الطامة الكبرى في شكل غزوة سينمائية، تلفازية أدار رحاها جنرالات هوليود!!

حالة شاذة

ولم يحدث هذا في أي بلد في العالم. ففي اليابان والمكسيك، والصين، وبلدان جنوب شرق آسيا، كان المسرح وفنون

...ي للدراما

(٢ من ٣)



بقلم الدكتور : أحمد عبدالرحمن

الدراما عامة، على وفاق واتساق مع قيم المجتمع. في اليابان، مثلا، هناك مسرح الـ «نو» التقليدي الموروث، وهناك مسرح «كيوجن» دون موسيقى، وعندهم ايضا «الكابوكي» الذي ظهر في القرن ١٧ الميلادي. وقد اقتبس اليابانيون عن الغرب في القرن ١٩، لكن «الكابوكي»: «مازال هو الذي يلقى اكبر الاقبال عليه والتحمس له»(٤).

وفي الدراما اليابانية: «يقوم طفل بأداء دور أحد طرفي الحب في العلاقة الجنسية القائمة بينهما، وذلك تأكيدا للحقيقة القائلة ان عنصر الحب رمزي وليس حرفيا او واقعيا»(٥) وفي الدراما المكسيكية: «اي ايحاء بأي علاقة جنسية يوحي به وجود امراة ناضجة الأنوثة كان يعتبر تطفلا لا يلقى ترحيبا»(٦) وتلك هي املاءات القيم القومية المعتبرة لديهم. وعلى المسرح أن يعبر عنها وأن يحترمها، لا أن يسخر لهدمها، واحلال قيم اجنبية هابطة محلها، كما اراد مسرح «صنوع» ومسرح الموارنة، والمسرح العلماني المصري، أن يفعل عندنا. لذلك ازدهرت الدراما اليابانية والمكسيكية، في حين ظلت الدراما العربية في موضع المتهم بالعمالة للغرب في المجال الثقافي والأخلاقي.

الاتجار بتمثيل المرأة

وكان افحش ما اقترفه المسرح العربي العلماني الزج بالنساء في التمثيل، والمتاجرة بأجسادهن، والدراما في أوروبا نفسها قدمت أعمالا كل أبطالها من الرجال، مثل مسرحية: «نهاية رحلة» للكاتب الانجليزي ر.س. شريف التي حققت نجاحا سريعا في العالم كله، وكان الرجال يقومون بأداء ادوار النساء في اليابان(٧) أما المسرح العربي فقد اصر على الزج بالنساء في التمثيل، ووجد رائدات لذلك في نساء اليهود والنصارى، مثل: جنينة ولبيبة ماناللي ونزهة وكاترين واستير ولونا وماري سماط، وماري صوفان وميليا ديان، وغيرهن كثير، وبذلك ثبت للمسلمين انه فن غريب، وثقافة اجنبية، لا تحترم قيم الأمة المسلمة، بل تعمد الى انتهاكها. وورثت الفنون الدرامية العربية كل جرائم التغريب، وعلى الاخص العداء المتصل لقيم العفة والشرف والنظافة الجنسية. وحتى العام الماضي ١٩٩٢م، كتب احد العلمانيين في احدى الصحف المصرية مقالا مسهبا، يردد فيه اراء «فلوبير» و«اوسكار وايلد» وغيرهما، تلك التي تدعو الى تحرير الأدب والفن من احكام القيم الأخلاقية، ليتاح للأديب والفنان الدعوة الى اي شيء، وترويج اي شيء، ابتداء من الزنا واللواط، وانتهاء بالمادية والالحاد!

لهذا رفض المسلمون فنون الدراما

ولهذا رفض المسلمون فنون الدراما ـ وكان من المحتم ان يفعلوا ـ ولكن الأمر غير المفهوم، وغير المفسر، هو ضمور الدراما الاسلامية التي بدات بشيخ من الأزهر، وظلت حية، وإن كانت ضعيفة مستخفية، خلال مؤلفات عديدة، متوالية، ولقد كان بوسع اجدادنا ان يقاطعوا المسارح أو يغلقوها ويمنعوا اقامتها. وكان بوسع ابائنا ان يقاطعوا دور السينما، ولكننا لم نعد نستطيع الفرار من البث المباشر عبر الاقمار الصناعية. فلا مفر امامنا من اقتحام كل ميادين الدراما، وتقديم البديل الاسلامي الاصيل.

موضوعات الدراما الاسلامية

ولنكف عن المفهوم الساذج الذي يتوهم أن مجال الدراما الاسلامية هو أحداث التاريخ الاسلامي دون سواه. حقا ان كثيرا من الفنون الدرامية العالمية قد اتخذ من احداث التاريخ مادة لها، كما فعل شكسبير وغيره من كبار المؤلفين، ولا حرج على كتابنا أن يحذوا حذوهم، ولقد كتب بعض كتابنا مسرحيات عن صلاح الدين الأيوبي منذ وقت مبكر جدا، ولكن التاريخ كان مادة الفكرة فحسب، ولم تكن مؤلفاتهم مجرد تشخيص للتاريخ، كما هو الحال في معظم المسلسلات التاريخية التي تتخم الناس كل عام في شهر رمضان المبارك، حتى ملّها الكبار والصغار!

وانا على يقين من ان المؤلفين الدراميين المسلمين موجودون، وقادرون على تقديم كل ضروب الأعمال الدرامية. ولقد عقدت مسابقة للتأليف المسرحي الاسلامي منذ عشر سنوات، فتقدم اليها مائة واربعة وسبعون كاتبا، واختير من اعمالهم تسع مسرحيات، ولكن واحدة منها لم تر النور! وهذا هو سبب انصراف المؤلفين المسلمين عن كتابة الدراما: إنه الإحباط وليس العجز أو الفقر الأدبي.

وهكذا انفردت الدراما العلمانية بالسوق الفني دون منازع، ومضينا نحن في الاحتجاج والصراخ. فهل يوقظ البث المباشر عبر الأقمار الصناعية، بأخطاره المهلكة، حمية الجهاد فينا للدفاع عن ذاتنا وأصالتنا ووجودنا كله؟ وهل يتحقق فينا قوله تعالى: «فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا»؟

الهوامش:

١ – د. محمد يوسف نجم، السابق، ص٨٦–٨٧.
٢ – أ. رايس، السابق، ص١٥٧
٣ – د. محمد يوسف نجم، السابق، ص٩٠
٤ – الموسوعة العربية الميسرة، مادة «الدراما اليابانية»
٥ – أ. رايس، السابق، ص٥٥
٦ – نفسه، ص ٤١
٧ – نفسه، ص٥٧، ص ٥٩

للداعيات فقط

كيف تقتل مسلما؟!!

اقتربت إجازة الصيف من نهايتها، وبدأت أفواج المسافرين بالعودة إلى أوكارها. إحدى النساء الكويتيات العائدات من لندن ذكرت أن العاصمة البريطانية قد امتلأت بجموع المصطافين الكويتيين حتى أنها ظنت أنه لم يبق في الكويت أحد!! كذلك امتلأت تلك العاصمة الأوروبية بمئات المصطافين الخليجيين!!

إن أي مسلم يغار على دينه ليمتلىء قلبه بالحسرة حين يسمع ذلك الحديث، ذلك أن المسلمين لا زالوا يعيشون في غفلة ولا مبالاة عما يدور حولهم، وبعد فلا عجب في أن تتوالى عليهم المصائب والمحن من كل جانب..

تزدحم «لندن» بالمصطافين في الوقت الذي تدك فيه مدافع الصرب أرض البوسنة المسلمة وتتسبب في قتل وتشريد الآلاف من إخوتنا المسلمين هناك، وسط تلك المذابح والمجازر التي يتعرض لها أخوة لنا هناك يصطاف الكويتيون وغيرهم من أبناء الخليج في مدينة الضباب غير مبالين ولا مكترثين بما تقدمه الدول الأوروبية للصرب من معونة وتأييد للقضاء على الإسلام في أوروبا.

تزدحم عواصم أوروبا المؤيدة للصرب في عدوانهم على المسلمين وبالأخص من دول الخليج، فكأن الدنيا كلها قد خلت من أماكن يصطاف بها المسلمون إلا أوروبا وحدها، تلك القارة التي تعادي الإسلام والمسلمين!! هناك الكثير من البلاد الإسلامية ذات الطبيعة الخلابة والمناخ المعتدل والأسعار المعقولة والتي يمكن لمن يرغب من المسلمين في الاصطياف بها، لكنهم مع الأسف الشديد يأبون إلا الاصطياف في بلاد النصارى وإنفاق أموالهم هناك، تلك الأموال التي تتحول إلى طلقات رصاص في صدور إخواننا البوسنويين، فهم من حيث لا يشعرون ينعشون اقتصاد تلك الدول والتي بالتالي تزيد من تأييدها للصرب في عدوانهم ماديا ومعنويا.

آن لنا يا مسلمون أن نفيق من غفلتنا، وأن نسترد شيئاً من كرامتنا التي تهدر في بلاد الغرب كل عام، حري بالمسلم العاقل أن يقضي إجازته الصيفية في بلاد إسلامية ينتفع أهلها بأمواله وترتقي بأخلاقه بدلا من أن يبددها في بلاد تهوى بأخلاقه إلى الحضيض!!! ■

سعاد الولايتي



لا حصانة للمرأة

ذكرت الصحف اليابانية أن نائبة اشتراكية هي ماريكو ميتسوي المعروفة جداً في اليابان بمواقفها المدافعة عن حقوق المرأة استقالت من حزبها بسبب ماذكرت عن تحرش جنسي تعرضت له من زملائها، وقالت النائبة في مؤتمر صحفي عقدته في طوكيو: «أظن أنه من المستحيل مواصلة العمل لتحسين وضع النساء في ظل نظام يتولى قيادته رجال يتحرشون جنسياً بالنساء».■

تنويه

نشرنا في العدد الماضي موضوعاً تحت عنوان: «سيدتي انتبهي قبل وضع الماكياج» وقد ظهرت دون قصد صورة لمنتجات إحدى الماركات ونحن ننوه هنا إلى أن الموضوع كان عاماً ولم نقصد الإشارة إلى منتجات بعينها لذا لزم التنويه.

المرأة الغربية مظلومة !!

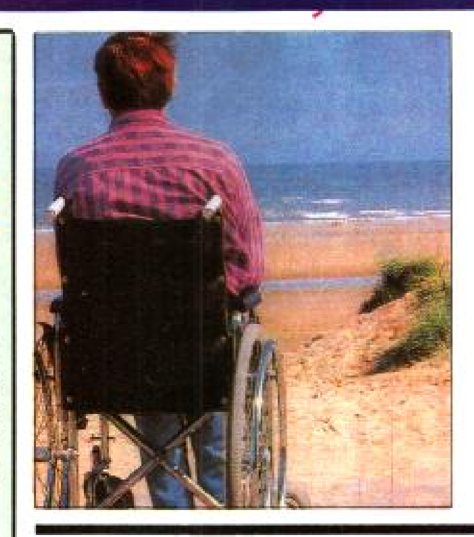


تضمن تقرير لصندوق التنمية التابع للأمم المتحدة تضمن حقيقة مفزعة وهي أن كل دول العالم بلا استثناء تفرق في المعاملة بين الرجل والمرأة، وعلى الرغم من أن النساء يشكلن أكثر من نصف سكان العالم إلا أن نصيبهن من الفرص المتاحة للتنمية ضئيل في كل من الدول الصناعية والدول النامية، ففي الدول المتقدمة صناعيا تكمن التفرقة ضد النساء بصورة أساسية في قلة فرص العمل المتاحة لهن وفي الحصول على أجور أقل من أجور الرجال مقابل قيامهن بنفس العمل وفي استبعادهن من النظام السياسي من الناحية الفعلية أو الواقعية.■

إنهم يكرهون الإعاقة ...

أفادت دراسة أعدتها المؤسسة الوطنية للصحة والبحث الطبي في باريس وأجريت خلال الفصل الأول من عام ١٩٩٢ وشملت نحو (٧٠٠) امرأة أنجبن أطفالا طبيعيين أن (٩٠٪) من النساء الفرنسيات في سن الإنجاب أن «من المبرر التخلص من الجنين المصاب بتشوه كبير» من خلال الفصل الأول من الحمل وأن (٢٤٪) منهم يبدين الرأي

نفسه حيال المولود الجديد المعاق الذى تتعذر معالجته، وأضافت الدراسة أن (٩١٪) يرغبن فى وقف حملهن إذا ما كان طفلهن مصابا بمرض يؤدى إلى وفاته بعد ولادته أو خلال السنة الأولى، وترغب (٧١٪) منهن فى القيام بالخطوة ذاتها إذا ما كان طفلهن منغوليا، و (٣٨٪) إذا كان بيد واحدة، و (١٪) إذا لم يكن الطفل كما يشتهى الأهل ذكرًا أو أنثى.■



إلى ربات البيوت والعزاب فقط !!
كيفية المحافظة على الطعام

١ ـ إحكام غطاء الأوعية المحتوية على الطعام المحفوظ فى الثلاجة.

٢ ـ حفظ الأغذية بعد فتحها فى الثلاجة.

٣ ـ استهلاك الأغذية المعلبة بعد فتحها فى حدود ٤٨ ساعة على الأكثر.

٤ ـ تفريغ الأطعمة المحفوظة فى علب معدنية إلى أوعية زجاجية عند فتحها وعدم الرغبة فى استهلاكها الفورى.

٥ ـ وضع الأغذية بعد طهيها فى الثلاجة بفترة لا تتجاوز نصف الساعة على أكثر تقدير بعد طهيه عند الرغبة فى حفظه.

٦ ـ نقل الأغذية المجمدة من الفريزر إلى أرفف الثلاجة السلعية عند الرغبة فى صهرها لاستعمالها.

٧ ـ زيادة كفاءة التبريد فى فصل الصيف أو عند امتلاء الثلاجة بالطعام.

٨ ـ عدم إعادة الأغذية المجمدة بعد انصهارها إلى الفريزر وإنما يجب طهيها ثم حفظها فى الثلاجة.

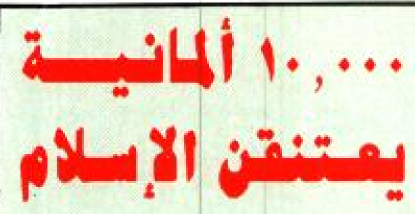
٩ ـ حفظ الأغذية فور شرائها فى الثلاجة وخاصة أنواع اللحوم والأسماك والدواجن والحليب الأبيض.

١٠ ـ فرز الخضروات والفواكه الطازجة قبل حفظها فى الثلاجة.

١١ ـ حفظ الطعام فى الثلاجة فترة طويلة يقلل من قيمته الغذائية.

١٢ ـ هناك ضرورة لفصل الأغذية المطهوة عن الأغذية الخام توقيا من التلوث ■





١٠,٠٠٠ ألمانية يعتنقن الإسلام

ذكرت عدة صحف إسلامية أن البروفوسير الألمانى بجامعة بون والخبير بمعهد دراسات الشرق الأوسط (ادولف شلنجر) قال أن ما يقرب من (١٠,٠٠٠) ألمانية اعتنقن الإسلام خلال الشهور العشر الماضية.

وقد شهدت العاصمة الألمانية بون مؤخرًا عدة أنشطة للدعوة الإسلامية نظمتها جماعة النساء المسلمات الألمانيات وأطلق عليها اسم جماعة اخوات محمد صلى الله عليه وسلم، ومن تلك الأنشطة عقد ندوة أسبوعية تستمعن فيها لتفسير القرآن وشرح الأحاديث، وزيارات لشرح السلوك الإسلامى القويم للمرأة.

وكانت مجلة «ديرشبيجل» قد نشرت ٣ تحقيقات مطولة حول الإسلام فى ألمانيا ذكرت فيها أن ما يقرب من (٨٠٠٠) سيدة وفتاة ألمانية اعتنقن الإسلام خلال الشهور القليلة الماضية.

وأرجعت الصحفية اعتناق الألمان الإسلام إلى تكامل خط الحياة على الطريقة الإسلامية وتقديم الإسلام لنسق متكامل من السلوك البشرى.

وعزت الباحثة الألمانية زيجلندا بورش أسباب اعتناق الألمانيات الإسلام إلى حاجتهن إلى الالتزام بقواعد ثابتة وقواعد واضحة فى جميع نواحى الحياة الذى تفتقده الألمانيات فى أسلوب الحياة الحالى الذى ليس فيه أى معنى للالتزام الخلقى أو الارتباط الإنسانى.

واستعرضت الصحيفة الألمانية وجهات نظر المسلمات الألمانيات فذكرت إحداهن أن الإسلام دين حياة وأنها أحست فيه بوجودها كإنسانة وقالت أخرى: إنها اعتنقت الإسلام بعد أن تعرفت عليه ببساطة ونقاء من أحد الدعاة المسلمين الذين يقيمون فى ألمانيا، وقالت مغنية سابقة اعتنقت الإسلام: لأنه دين يحفظ كرامة المرأة وآدميتها وأنوثتها ويصونها من الضياع.

وجدير بالذكر أن فى ألمانيا مليونى مسلم تقريبا وهى ثانى أقلية مسلمة فى أوروبا ■



ست عناصر للحيوية والنشاط

المحافظة على الحيوية والنشاط همّ كثير من السيدات وشغلهن الشاغل، ولك سيدتي مجموعة من العناصر الطبيعية للمحافظة على حيويتك وزيادة نشاطك:

■ الماء: هو الحياة والجسم بحاجة ماسة له.. حيث يحتوي على نسبة ٦٠٪ من الماء الذي يمد الجسم بالحيوية من خلال دورته في الخلايا.

■ المعادن: نجدها في المياه المعدنية الصافية. وهي متعددة كالماغنسيوم، الحديد، الزنك... إلخ. ولكل نوع فائدة خاصة للصحة.

■ برنامج الحمية: يجب عدم الجمع بين الريجيم والحمية الغذائية حيث أن الريجيم قد يعني الحرمان أحيانا، أما الحمية الغذائية فتعني التنظيم وتناول أطعمة متوازنة تحقق الفائدة.

■ التجميل: إن إحساسنا بالجمال يزيد من الشعور بالحيوية والنشاط، وتحصلين على ذلك من خلال التغذية السليمة المتوازنة، واستعمال أنواع من الكريمات المغذية.

■ الرياضة والتسلية: ضرورة للتوازن ومطلوبة من أجل الحيوية عليك اختيار الرياضة الأنسب وغير الشاقة والمحببة إليك، كالسباحة أو المشي... إلخ.

■ النوم: أفضل طريقة للحصول على الحيوية إذ أن النوم يجدد الخلايا والأنسجة، وقبل النوم يجب الابتعاد عن الوجبات الدسمة الثقيلة والنوم مبكرًا كي نستيقظ مبكرًا ونمارس الرياضة.■

الفساد الاجتماعي في استراليا

سيدني: عبد الناصر شمسين

- في سيدني قامت إحدى السيدات بقتل ولدها البالغ من العمر ست سنوات وذلك بمشاركة صاحبها، وذلك لأن الولد اعترض على علاقة الصاحب بأمه، لأنه لم يعجبه أن يكون له أبا، واعتقلتها الشرطة وكشفت القضية بعد التحقيق.

تحدثت عن ذلك أجهزة التلفاز طيلة الأسبوع الماضي.

- وبعد أيام قليلة قامت سيدة في مالبورن بقتل ولدها البالغ من العمر عشر سنوات ولم تذكر أجهزة الإعلام الأسباب الواضحة لذلك.

- كما ذكرت أجهزة التلفزة في ١٥/ ٨/ ١٩٩٣م عن امرأة مطلقة أنها قتلت ولدها البالغ من العمر خمس سنوات، ثم سلمت نفسها لدائرة الشرطة - في سيدني.

- وفي منطقة فيكتوريا في استراليا رفعت قضية ضد رجال الكنائس بسبب اعتداءاتهم الجنسية على أطفال يحملون الصليب في الكنائس وفتيات ونساء، وحتى الآن اعترف عشرون شخصاً بأنهم تعرضوا للاعتداء الجنسي ورفعوا دعاوى وصلت إلى الأربعين حتى الآن.

وعلى الأثر تألفت لجنة للدفاع عن المتضررين ضد الكنيسة.

- ومن ناحيته أعلن البابا في مدينة كولورادو أن من يقوم بهذه الأعمال زنادقة..■





إليك سيدتي مجموعة من النصائح والإرشادات تستطيعين من خلالها الحفاظ على منزلك من الأرق، وتساعدين أفراد أسرتك للنوم براحة وهدوء:

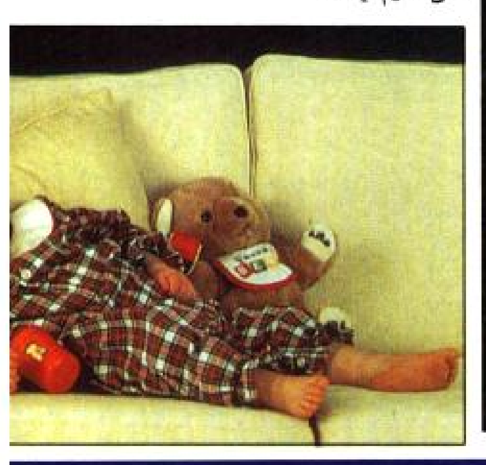
١ - تجنبي المنبهات والمرطبات وشراب الشوكلاته.

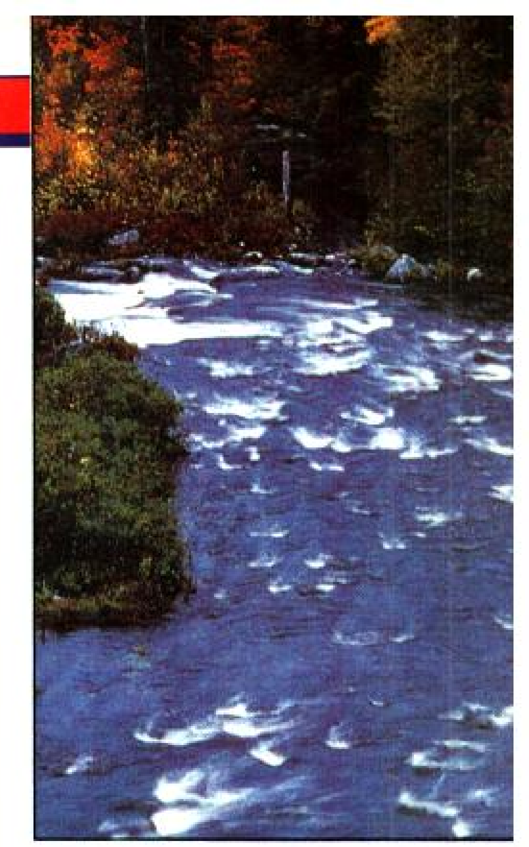
٢ - الابتعاد عن الأدوية المسكنة الخاصة بالضغط والربو.

٣ - عدم ممارسة تمارين رياضية أو بذل مجهود عنيف مساءً.

٤ - تناول الحليب في الليل يساعد على النوم.

٥ - السبانخ والكرز والطماطم والجزر تساعد على النوم أيضا.





أوائل المؤمنات

بقلم : حلمي الخولي

«أم حرام بنت ملحان» أول غازية تركب البحر




● هي «أم حرام بنت ملحان بن خالد» الأنصارية زوج الصحابي الجليل: «عبادة بن الصامت» سيد الخزرج واحد النقباء الذين بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة، وهى خالة الصحابى «انس بن مالك» رضى الله عنه.

● اسلمت «أم حرام بنت ملحان» وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم على الطاعة ونصرة دين الله والجهاد فى سبيل الحق.

● وكان بيت «أم حرام» قريبا من مسجد النبى صلى الله عليه وسلم، وكان يكرمها النبى صلى الله عليه وسلم بالزيارة والنوم فى بيتها وقت القيلولة.

● اخرج البخارى عن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك رضى الله عنه انه سمعه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على «أم حرام بنت ملحان» فدخل عليها فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت: قلت وما يضحكك يا رسول الله، قال: «ناس من أمتى عرضوا علي غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر - اى وسطه - ملوكا على الأسرة» - أو مثل الملوك على الأسرة - فقلت : يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع راسه ثم استيقظ فقالت: وما يضحكك يا رسول الله. «قال: ناس من أمتى عرضوا علي غزاة فى سبيل الله».. كما قال الأول. قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم، قال:«انت من الاولين».

● وعاشت «أم حرام» ترفل فى نعمة الإسلام، ويملأ حياتها الإيمان، وتشد من ازر زوجها فى جهاده ضد قوى الشرك والكفر، إلى ان توفى الرسول صلى الله عليه وسلم، وخلفه خليفته الأول «الصديق» رضى الله عنه، ثم خلفه «عمر ابن الخطاب» رضى الله عنه الذى مهد للفتح الإسلامى العظيم.

● وفى عهد عثمان رضى الله عنه تحقق الحلم الذى عاشت المؤمنة تحلم به، وتحققت نبوءة المصطفى صلى الله عليه وسلم فى سنة سبع وعشرين من الهجرة حين توجه «معاوية بن ابى سفيان» رضى الله عنه غازيا - مع جماعة من الصحابة رضى الله عنهم - جزيرة قبرص لفتحها، وشهدت «ام حرام بنت ملحان» اول جيش إسلامى غزا البحر، فقد كانت مع زوجها «عبادة بن الصامت».

● وتعد «ام حرام» اول غازية تركب البحر، واول شهيدة تدفن فى «قبرص» وذلك بعد وصول ركب الإيمان إلى جزيرة قبرص قربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ولقيت وجه ربها شهيدة فرضى الله عنها.■

...كو من الأرق

٦ - تناول وجبة خفيفة عند العشاء وخصوصا لمرضى السكر، وللقمح دور مهدئ فى هذه الحالة.

٧ - الخس والكرفس من العناصر المهدئة للأرق، ومن الأعشاب الطبية يوصى الأطباء بالخزامى واليانسون والبثومر والزيزفون والقرانيا.

٨ - استخدام الزيوت الأساسية للأعشاب العطرية مثل الريحان، وليمون البرغموت، والكافور، والبابونج والسرو، والياسمين، والبرتقال، والورد، والصندل يمكن وضع بعض مما سبق على الوسادة أو فى مبخر قبل النوم.

٩ - استخدام إضاءة زرقاء خافتة فى غرفة النوم.

١٠ - إنهاء الخلافات العائلية والخاصة قبل النوم.

١١ - الاستماع إلى تلاوة من القران من الإذاعة او شريط مسجل.

وتذكرك سيدتى بأهمية قراءة اوراد المساء، وخصوصا ما يقرأ منها عند النوم، ولا تنسى دعاء الأرق:

« اللهم غارت النجوم وهدات العيون، وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم اهدى ليلى وأنم عينى».

وتصبحين على خير... وتصبحين على خير...■

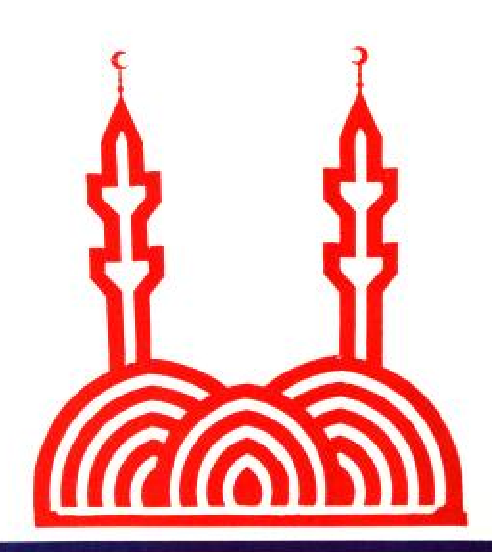




الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



شراء الشاليهات بالمرابحة

السؤال : رجل يريد شراء شاليه بطريق المرابحة مع بيت التم فهل يصح هذا الشراء مرابحة.

الجــواب : الشاليهات ملكت بوضع اليد عليها، واقرار الدولة لذلك ب سجلت اسماء واضعي اليد، فهم يملكون الاختصاص والمنفعة والانتفاع بالأ بإقامة منشآت سكنية خاصة لهم، ومن حق الدولة استغلال الارض عند و حاجة عامة، وهي غير ملزمة بتعويض صاحب حق الانتفاع عن الارض وعلى فالتكييف الفقهي لملكية الشاليه هو ملك منفعة مع حق التصرف فيه وملك ا القائمة على الارض في ذات الوقت وانما كان ملك منفعة لا انتفاع، لأن ملك الم يخول صاحبه التصرف فيه لنفسه ولغيره، وقد أجازت الدولة لصاحب المنفعة مالك العين ان يتصرف، ولو كان حق انتفاع فحسب لما جاز لصاحبه ان يتص لغيره. وقد تقرر عند الفقهاء: ان صاحب المنفعة يملكها ويتصرف فيها تص الملاك في الحدود الشرعية، بخلاف حق الانتفاع المجرد، لأنه رخصة لا يتج شخص المنتفع.

وبناء عليه ، فيجوز ان ينقل صاحب الشاليه ملكية ما على الارض من ا بطريق البيع لبيت التمويل الذي واعده العميل على شراء الشاليه مرابحة، توافرت شروط المرابحة المعروفة. فالبيع صحيح لا شيء فيه.

طرح السلام على النســاء

السؤال : هل يجوز للرجل ان يلقى السلام على المراة الأجنبية مثلا المراة التي تعمل معه في العمل، هل يجوز ان يسلم عليها اذا د المكتب او مكان عمل النساء؟

الجواب : اذا صفت النية وقصد التحية وأمنت الفتنة فسلام الرجل على ا الأجنبية وسلامها عليه أيضا عنه جائز لا شيء فيه ويؤيد ذلك ما رواه سهل سعد رضي الله عنه قال: كانت فينا امرأة وفي رواية: كانت لنا عجوز – تأخذ اصول السلق – وهو المعروف – فتطرحه في القدر وتكركر حبات من شعير – صلينا الجمعة – وانصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا (رواه البخاري ٢٨/١١ و وعن ام هانىء بنت أبي طالب رضى الله عنها قالت: أتيت النبي صلى الله ع وسلم يوم الفتح وهو يغتسل – وفاطمة تستره بثوب – فسلمت فقال النبي صلى عليه وسلم لفاطمة: من هذه؟ قلت: أم هانىء بنت أبي طالب. قال: مرحبا بأم ها رواه مسلم (٤٩٨/١ (٨٢).

وورد عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: «مر علينا النبي صلى الله وسلم في نسوة فسلم علينا» رواه أبو داوود والترمذي وقال حديث حسن.

حكم زيارة النساء للمقابر

السؤال : سيدة تريد زيارة قبر ابنها الذي توفى وهو شاب، ولكن حينما تذهب الى المقبرة لا يسمح لها بالدخول. فهل زيارة النساء للمقبرة محرمة؟

الجواب : جمهور الفقهاء ذهبوا الى كراهة زيارة النساء للقبور واستندوا في ذلك الى حديث ام عطية «نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا» (البخاري ١٤٤/٣ ومسلم ٦٤٦/٢) فإذا علم ان هذه المراة او مجموعة من النساء يقع منهن ما هو محرم، او جرت عادتهن على ذلك من مثل الندب والتمسح بالقبر وما قد يصيب الزيارة من بدع فتحرم الزيارة وعليه يحمل قوله صلوات الله وسلامه عليه «لعن الله زوارات القبور» ولا يخفى ان التفرقة في الحكم بين الرجال والنساء فالزيارة مستحبة للرجال. باعتبار ان النساء فيهن رقة قلب، وسرعة الجزع وعدم احتمال الصبر على فقد العزيز، ورفع الصوت بالبكاء،. فلوجود هذا الاحتمال اختلف الحكم بالإضافة الى ما سبق من أحاديث.

وهذا الحكم في غير زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فزيارة قبره صلوات الله وسلامه عليه مندوبة للنساء ايضا لعموم أدلة استحباب الزيارة.

سجود التلاوة فى اوقات الكراهية

السؤال : ما حكم من يقرأ القرآن في وقت تكره الصلاة فيه كما لو كان يقرأ بعد صلاة العصر ومر في قراءته على آية سجدة. فهل يسجد ام لا يجوز السجود؟

الجواب : ذهب جمهور الفقهاء الى انه لا يسجد إن كان يقرأ في وقت نهى عن الصلاة فيه والمراد صلاة التطوع، لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس» (البخاري ٦١/٢ ومسلم ٥٦٧/١).

وذهب الشافعية الى انه يجوز ان يسجد في اوقات الكراهية لأن سجوده بسبب فيجوز دون كراهة.

حكم دم المرأة قبل الولادة

السؤال : ما حكم الدم الذي يخرج من المراة الحامل قبل الولادة بفترة طويلة كشهر او اكثر او اقل. هل يعتبر هذا دم حيض فتمتنع المراة عن الصوم والصلاة؟ أم هو دم طاهر؟

الجواب : الراجح من أقوال الفقهاء ما ذهب اليه الحنفية والحنابلة من ان الدم الذي تراه الحامل قبل الولادة هو دم استحاضة، فعليها ان تتوضأ وتصلي ولا يسقط عنها الصوم. لكن ان كان الدم قبل الولادة بيوم او يومين فيعد عند الحنابلة نفاسا، والنفاس يحرم معه الصوم والوطء وتسقط الصلاة. ولكن يشكل على قول الحنابلة هذا ما افادنا به أحد الاطباء من أن دم النفاس قد يسبق الولادة بساعات فحسب ولا يكون اياما.

وذهب المالكية والشافعية الى ان دم الحامل يعتبر حيضا. ويشكل على هذا ان الطب لا يعده دم حيض. وللطب في هذا اختصاص يرجع اليه حيث لا نص.

الزكــاة عن الميت

السؤال : رجل توفى وعليه زكاة لم يؤدها، فهل يلزم ورثته ان يؤدوا عنه الزكاة وهي زكاة لعدة سنوات، أم ان هذه الزكاة غير واجبة عليهم.

الجواب : الزكاة في هذه الحال من ديون الله تبارك وتعالى على هذا المتوفى كان الواجب عليه ان يؤديها في حياته، فإن لم يؤدها كان واجب عليه ان يوصي بإخراجها. اما اذا لم يوص بإخراجها، فإن رأى جمهور الفقهاء وجوب ادائها على الورثة من مال المورث لأن الزكاة من ديون الله تعالى واجبة الأداء.

وذهب الحنفية إلى ان الزكاة وغيرها من ديون الله تبارك وتعالى لا تتعلق بالتركة إلا إذا أوصى بها الميت.

وللفقهاء تفصيل في هذا الموضوع. لكن الحكم الراجح في محل السؤال هو وجوب اخراج الزكاة من تركة الميت على ماذهب اليه جمهور الفقهاء.




إعداد : سعيد الاصبحي

عمود الكلمات

تكتب الكلمات افقيًا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم صحابي جليل؟

١ - مدينة تونسية.
٢ - أحد الأمراض الجلدية.
٣ - مركب ينتج عن حرق الهيدروجين.
٤ - أحد الأهرامات المصرية الكبرى.
٥ - مدينة تونسية بدون «ال» التعريف.
٦ - الاسم الأول للرجل الذي حل الحروف الهيروغليفية.
٧ - مدينة عربية يقع فيها مقر منظمة مؤتمر القمة الإسلامي.
٨ - بمعنى نبأ.
٩ - اسم دولة عربية يقع فيها ميناء الزهراني.
١٠ - المرض الذي قضى على حوالي نصف سكان اوروبا في القرن الحادي عشر.
١١ - الحجر الكريم الذي له ابسط تركيب كيميائي.
١٢ - أحد الأنبياء.
١٣ - صيغة الجمع للاسم «هواء».

ماهر علي السعيد - السعودية

من الواقع

جلست مع شاب زني بامرأة ورأيته شاحب الوجه عبوس الفم، فقلت له ما بك يا عبد الرحمن، فأجهش بالبكاء، وأخذ يضمني نحو صدره، ويقول يا أستاذ سمعتك تذكر لنا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك الشاب الذي يريد الإذن من الرسول صلى الله عليه وسلم بالزنا فرد عليه الرسول: «اترضاه لأمك؟ قال: لا، قال: اترضاه لأختك؟ قال: لا، ....» الحديث. فتصورت أن ذلك الشاب هو أنا لكن ذلك الشاب خرج من عند الرسول وأبغض شيء لديه الزنا، وخرجت أنا غيرمبال بالحديث ووقعت بالزنا لقد عصيت كلام الله ثم كلام الرسول، بعد ذلك تاب عبد الرحمن توبة نصوحا وأخذ يصلي بنا المغرب والعشاء، حتى أصبح من خيرة الشباب عندنا.

أحمد الحسينات - السعودية.



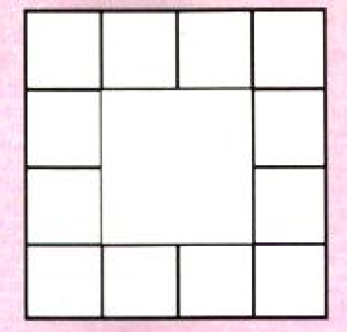
منطق

ادعى اعرابي النبوة وزعم أن معجزته أن يضع حصاة في الماء فتذوب فأمر الوالي بإحضاره وطلب منه ان يضع امامه تلك المعجزة فأخرج الرجل حصاة كانت معه والقاها في إناء فذابت فيه، ولكن الوالي لم يقتنع بذلك وقال له: نعطيك حصاة من عندنا فرفض الأعرابي ذلك قائلا:

لست اعظم من فرعون ولا انا اعظم من موسى وقد علمتم أن فرعون لم يقل لموسى حين القى عصاه فإذا هي حية تسعى : لا نرضى بعصاك وإنما نعطيك عصا من عندنا.

مرشد عبد الله الشيزاوي - الكويت

مربع الأرقام



وزع الأرقام من ١ ـ ١٢ داخل المربعات الخالية على أن يكون مجموع الأرقام راسيا وافقيا يساوى ٣٨.

عبد الكريم احمد العبد الكريم
السعودية ـ الزلفى

فكر معانا

١ ـ ما هى السورة المانعة من عذاب القبر؟
الواقعة ـ الملك ـ الكهف.

٢ ـ ما هى السورة العاصمة من الدجال؟
الملك ـ الكهف ـ الواقعة.

٣ ـ آخر مملكة سقطت للمسلمين فى الأندلس؟
اشبيلية ـ غرناطة ـ قرطبة.

٤ ـ من القائل: يا سحابة أمطرى حيث شئت فإن خراجك سيصل إلينا؟
هارون الرشيد ـ عبد الرحمن الداخل ـ أبو العباس السفاح.

٥ ـ من قائد المسلمين فى أحسم معارك الأندلس ؟
عبد الرحمن الداخل ـ عبد الرحمن الغافقى ـ طارق بن زياد

الترمذى ـ أبو عيسى محمد بن عيسى

الترمذى ـ نسبة إلى بلدة قديمة علي الضفة الشرقية من نهر جيحون «أموديا» وهو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى صاحب الجامع. ولد سنة ٢٠٩ هـ وتوفى فى رجب سنة ٢٧٩هـ قال عن جامعه: من كان فى بيته فكأنما في بيته نبى يتكلم، وهو تلميذ البخارى وخريجه. وقد مات البخارى ولم يخلف بخراسان مثل ابى عيسي فى العلم والحفظ والورع والزهد ، بكى حتى عمى، وبقى ضريراً سنين.

زامل سليمان الجربوع ـ السعودية

إجابات العدد السابق

فكر معانا :

١ ـ سلمة بن الأكوع .
٢ ـ الزبير بن العوام .
٣ ـ عمر بن الخطاب .
٤ ـ سعد بن معاذ .
٥ ـ عبد الله بن جبير .

من هو :

مسلم بن الحجاج.

عمود الكلمات :

١ ـ روسيا .	٢ ـ العزى .
٣ ـ الديك .	٤ ـ بريرة .
٥ ـ عنب.	٦ ـ سال .
٧ ـ حبل.	٨ ـ زيد .
٩ ـ أدولف .	١٠ ـ القمح .
١١ ـ سكاكا .	١٢ ـ ناصرة .

فيكون الصحابى هو: سعد بن أبى وقاص.

أقوال وحكم

المكارم عشر..

قالت عائشة رضى الله عنها:
«خلال المكارم عشر قد تكون فى الرجل ولا تكون في ابنه وقد تكون في العبد ولا تكون فى سيده يقسمها الله لمن أحب: صدق الحديث، ومداراة الناس، وصلة الرحم، وحفظ الأمانة، والتذمم للجار، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وقرى الضيف، والوفاء بالعهد، ورأسهن كلهن الحياء.

الكذوب

قال الأحنف بن قيس:
« الكذوب لا حيلة له والبخيل لا مروءة له والملول لا وفاء له ولا يسود سيئ الأخلاق، ومن المروءة إذا كان الرجل بخيلاً أن يكتم ذلك ويتجمل».

أسعد عباده..

قال الأحنف بن قيس:
«إن الله جعل أسعد عباده عندهم وأرشدهم لديه وأحظاهم يوم القيامة ابذلهم للمعروف يدا وأكثرهم على الإخوان فضلا وأحسنهم على ذلك شكرا » .

أحمد بن ناصر الناصر
السعودية ـ حريملاء

حول فتوى الشيخ الألباني «ما هكذا .. تورد الإبل»

فلقد ساءني كما ساء الكثير ما نشر على صفحات مجلتنا الغراء «المجتمع» في العدد ١٠٦٤ بتاريخ ١٤١٤/٣/١٤هـ حول فتوى الشيخ الألباني بوجوب اخلاء اهل فلسطين لها، ولم يكن الاستياء مما انطوت عليه الفتوى ذاتها بقدر الاستياء من الاسلوب الذي نوقشت به من طلبة العلم في الاردن.

نعم الفتوى خطيرة ويصعب على المرء التسليم بها لكن هذا أو غيره لا يدعونا الى ان ننبذ أو ننسى أبسط قواعد فقه الخلاف.

ومن أراد الرد عليه ومناقشته فليكن بالأدلة والحجة الدامغة وليبعد كل البعد عن الاتهام والتجريح والتجهيل الذي لا يرضاه ديننا الحنيف حتى لا يؤدي بنا التصحيح الى أخطاء قد تفوق ما يراد تصحيحه. هدى الله الجميع لكل ما فيه الخير، وإني لأرجو أن أسمع راي علمائنا الأجلاء ذوي العقول الراجحة والافهام الناصحة حتى نستنير بعلمهم ونستضيئ بفقههم.

ومرة أخرى وفق الله الجميع.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

احمد بن ناصر الناصر
السعودية – حريملاء

الصحافة الجادة ودورها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

اهنئكم على هذه المجلة الرائعة واتمنى لكم التوفيق دائما.. انا احد شباب المسلمين الذي تربى على الترف والحياة السهلة والذي يجد كل ما يتمناه.

وقد بدات هواية القراءة عندي منذ فترة طويلة ولكن للأسف الشديد ضيعت تلك الفترة في قراءة كل ما هو ضار من المجلات الفنية وغيرها لأنها كانت هي الشائعة بين الشباب وقد جمعت منها كمية كبيرة، ومنذ فترة قصيرة وأنا في المكتبة اختار بعض المجلات المفضلة لدي سقطت على الارض مجلة من بين المجلات فتناولتها لأعيدها الى مكانها وكانت تلك المجلة هي مجلة «المجتمع» فدفعني الفضول الى تصفحها ولكن مواضيعها لفتت انتباهي فاشتريتها مع بعض مجلاتي الاخرى، وبعد عودتي الى منزلي بدات اتابع موضوعاتها فما تركتها حتى وصلت من الغلاف الى الغلاف.

وقد وجدت فيها ما كنت ابحث عنه فهي المجلة التي يحتاجها الشباب في مثل سني وقد وجدت فيها الصراحة الخالية من المجاملات بعكس المجلات الاخرى، وقد وضحت لي بعض المفاهيم الخاطئة التي كانت لدي عن اشياء كثيرة.

وبصراحة وجدتها المجلة الممتازة في كل شيء فانصرفت بها عن المجلات الاخرى التي كانت لدي القديم منها والجديد واصبحت من قراء «المجتمع» الحريصين على اقتناء نسخة منها في اول صدورها. واصبحت احتفظ بها جميعا في قسم خاص فقط بالمجتمع. واجتهدت في البحث عن الاعداد القديمة منها.

وقد وجدت اعدادا قديمة منها في مكتبة الجامعة حيث انني احد طلاب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران في قسم الهندسة الكيميائية التطبيقية، واخذت في قراءة تلك الاعداد القديمة وقد عرضت على ادارة المكتبة ان اشتريها منهم ولكن المكتبة رفضت ذلك حيث انها تعتبر من المراجع.

اخي العزيز: اكتب لك هذه الرسالة لرغبة لي وارجو من الله العلي القدير ثم منكم تحقيقها وهذه الرغبة هي الحصول على اي كمية من الاعداد السابقة لمجلة «المجتمع» تلك الاعداد التي فاتني الحصول عليها وانا مستعد لكافة المصاريف مهما بلغت وذلك من خروجها من المجلة حتى وصولها اليّ.. كما ارجو اخباري ان كان بإمكاني الحصول على المجلدات حيث قرأت في العدد رقم (١٠٠٠) انه توجد اعداد من المجلة على شكل مجلد فارغب في معرفة كمية المجلدات الموجودة وأسعارها. فأرجو مساعدتي في ذلك عن طريق البريد.■



■ عدد المجتمع ١٠٦٦

حسام الصانع
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
الظهران – ٣١٢٦١ – ص.ب ٦٣٨٥
المملكة العربية السعودية

ردود خاصة

● **الاخت/ وفاء سليمان – السعودية**

لا نعتقد ان الشاعر عندما كتب مقدمة لقصيدته عما ارتكبه الصرب بحق المسلمات في البوسنة لا نعتقد انه كان مبتهجا ولا مسرورا وانما كانت كلماته تقطر المًا وتعبر عن مشاعره ومشاعر المسلمين تجاه هذا الحدث الشنيع وقوله بمناسبة.

التي لم تعجبك صحيحة من حيث المفهوم اللغوي فنحن نقول: بمناسبة العيد وهو حدث مفرح وبمناسبة العدوان وهو ذكرى مؤلمة.

● **الاخ/ محمد حسين الصائغ – الكويت**

كلمتك بعنوان «لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك» تحتاج الى اعادة نظر ومن ثم صياغة جديدة لان بداية الموضوع شكر وثناء للمسؤولين في بعض القطاعات وفي ختامها قولك لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك فلم تذكر ماهي الاعمال التي استحق من أجلها هؤلاء المسئولون كل هذا المديح ولا التجاوزات التي دعتك الى قول لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك وذكر هذين الامرين هو لب الموضوع.

● **الاخ / ابراهيم بن سليمان الهاجري – السعودية**

ثقة القراء تغنى عن نشر مثل هذه الصور

مجلتي الحبيبة :

في العدد الذي صدر للمجلة برقم (١٠٦٤) في تاريخ ١٤/٣/١٤١٤هـ الموافق ٣١ اغسطس ١٩٩٣م نشر مقال عن الانحراف الاخلاقي في المجتمع الامريكي.

وان كان ما ذكر فيه لا مرية ولا ريب في صحته وفي امكان وقوعه فهو يعطي صورة حية عن الوضع الداخلي في المجتمع الامريكي، وعن مدى الانحطاط الاخلاقي الذي وصل اليه. لكن الذي ساءني وساء عددا من قراء المجلة الصورة التي نشرت لتوضيح ان الشذوذ الجنسي استشرى حتى بين كبار قادة الجيش الامريكي، فهذه الصورة لا تليق بمقام المجلة السامي، وأظن ان المجلة تربأ بنفسها عن نشر مثل هذه الصورة. ولا اخال ذلك الا خطأ وقعت فيه سهوا.. مع علمي بأن القصد من وراء نشرها حسن وهو اعضاد القول بالبرهان.



■ عدد المجتمع ١٠٦٤ .

لكن لتعلم مجلتي الحبيبة «المجتمع» ان قوة ثقة القراء بها يغني عن نشر مثل هذه الصور.

وخلاصة القول انها صورة لا تتوافق ومقام المجلة السامي.. تنفر منها - بل تشمئز - النفوس المؤمنة.

ارجو من مجلتي الحبيبة ان تتدارك هذا الخطأ في المستقبل، وأشكرها كثيرا ان اخذت ذلك بعين الاعتبار ووضعت الأمر في الحسبان.

ولقد ترددت في كتابة هذه الملاحظة لكن دفعني الى ذلك أمران، حبي العميق للمجلة، ثم تلبية رغبة عدد من قراء المجلة.. والله من وراء القصد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

اخوكم : ادريس بن محمد يوسف ـ ابو عامر المدنية

المحرر : نشكر للاخ ادريس محمد يوسف ملاحظته أملين التغاضي عن مثل هذه الصور مستقبلا وإن كان قصدنا منها هو التدليل على مدى ماوصل اليه الانحطاط الأخلاقي حتى على أعلى مستوى في الجيش الامريكي.■

المجتمع وحاجة المراكز الإسلامية فى الغرب إليها

لا يخفى على امثالكم اهمية الدعوة الى الله ونشر العلم الشرعي، والفكر الاسلامي الاصيل للامة، وخاصة الى من هم بعيدون عن مناهل العلم، ونعتقد انكم ممن تحملون هذا اللواء ولا نزكي على الله احدا.

ونظرا لما تلقاه رسالتكم من القبول لدى عامة الناس في هذا البلد، حيث ارسل لكم هذه الرسالة من مدينة ريفر سايد بولاية كاليفورنيا الامريكية، حيث يوجد ما يقارب ٥٠٠٠ مسلم والحمد لله، ويصلي في المسجد الجامع مايقارب ٥٠٠ مصلي، فإنه يطيب لي ان اشارككم الأجر في نشر العلم لدى المسلمين من مرتادي المسجد، وذلك بعمل اشتراك مجاني لمسجد المدينة في مطبوعاتكم الغراء على العنوان التالي:

Masjed of Riverside
1038 W. Linden St.
Riversiide, C.A. 92507

وفقنا الله واياكم لما فيه الخير والسداد، ولا يضيع الله اجر من احسن عملا.■

اخوكم - فهد بن عبد الله القاسم
الولايات المتحدة

المحرر : هذه رسالة من مئات الرسائل وصلتنا من المراكز الإسلامية فى أوروبا والأمريكتين ونحن نناشد الإخوة القراء من محبى المجتمع التبرع باشتراك لصالح مركز إسلامى من ثلاثة آلاف مركز لدينا عناوينهم حتي يستفيد من العدد الواحد عشرات المسلمين .

سبق لنا اكثر من مرة ان كتبنا في هذه الزاوية حول موضوع السياحة والمجلة ماقصدت الترويج لزيارة البلاد غير الاسلامية لكنها في الوقت نفسه لا تستطيع ان تحرم السفر لوجود مخالفات او منزلقات.. فالسفر يبقي له حكمه الخاص والمخالفات والانحراف وقصد الوقوع به يبقي موضوعا آخر له تفصيلاته وأحكامه والتي أشرنا اليها في مرات سابقة.

● **الاخ/ د. نبيل عبد الباسط - السعودية**

قصتك القصيرة في الوقت المحدد رائعة من حيث الصياغة والسرد والتسلسل لكنها مجرد عرض لحادثة وليس فيها مغزى أو هدف يمكن أن يعود بالفائدة على القارىء الذي يحتاج الى أن يكون فيما يقرأ علاقة بالقيم التي يؤمن بها والأفكار التي يتبنى.

نرجو ان تتحفنا في مرة قادمة بقصة تتضمن ما غاب عن قصتك هذه مع رجاء السرعة في ذلك ما أمكن.

● **الاخ/ وليد العريدي - السعودية - الرياض**

بعض الملاحظات التي ذكرتها من هو خارج عن ارادتنا وبعضها الآخر نامل أن نحققه لك في الأعداد القادمة.

تنويه

نلفت نظر الإخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر فى المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى اى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

رسالة من قارىء

بقلم : أحمد المصرى - الكويت

اتفاق غزة - أريحا وبداية المؤامرة على القضية الفلسطينية

ما إن كشف النقاب عن الاتفاق الذى تم بين ياسر عرفات وجماعته وبين الحكومة الاسرائيلية بشأن تسليم «غزة واريحا» لمنظمة التحرير الفلسطينية لإدارتها مدنيا وبقاء سلطة إسرائيل العسكرية والأمنية، حتى كتب بعضهم (تحية لرابين وبيريز) - (الشرق الأوسط على أبواب عهد جديد) - (العقل الذى أصبح هادئاً ومدوياً على رؤوس التيارات المتطرفة) - (ملعون من لا يبارك السلام).

هذا ما يكتبه بعض العرب بينما اذاعت رويتر كما نشرته صحف الكويت يوم ٩/١، ان اكثر الفلسطينيين يعتبرون الاتفاق قد باع الأرض التى حاربوا من اجلها أربعين عاما.

إن العرب الذين كتبوا هذه المقالات وكذلك ياسر وجماعته لا يجهلون الحقائق الآتية:

١ - إن سكرتير عام الأمم المتحدة السابق، اعلن اعتراض المنظمة الدولى علي مسودة مشروع السلام الإسرائيلى لأنها تعطى إسرائيل الحق فى الأراضي التى احتلتها زيادة على قرار التقسيم.

٢ - إن السلام الإسرائيلى يتضمن توزيع مياه العرب بين العرب وإسرائيل.

٣ - إن هذا المشروع يتضمن حق إسرائيل فى النفط العربى عن طريق مد الانابيب إلى موانئ إسرائيلية او تحت السيطرة الإسرائيلية لتحصل إسرائيل على النسبة التى تفرضها.

٤ - إن إسرائيل امام الشلل الذى اصابها من الانتفاضة والخسائر المتكررة لها، قد اعلنت انها ستنسحب من غزة، وهنا قام ياسر عرفات وجماعته بالاتصال السرى بإسرائيل وعرض تنازلات لم تكن إسرائيل تحلم بها وهى الواردة فى اتفاق غزة اريحا، واهم هذه التنازلات: استبعاد القدس لاتفاق لاحق ترضى به إسرائيل، واحتفاظ إسرائيل بحقها فى الدفاع، اى يكون الجيش فى غزة واريحا إسرائيليا بل وحقها فى التدخل لحماية الأمن الداخلى والنظام العام (بند ٨ من الاتفاق).

٥ - هذا الاتفاق يجعل المنظمة وجيشها هو الحامى لإسرائيل وهو أداة البطش ضد الشعب الفلسطينى وعلى الأخص المعارضين للاتفاق.

٦ - لا يخفى على احد ان المنظمة لا تمثل الشعب الفلسطينى وكانت مفروضة من الدول العربية، ولما خانت فى أزمة الخليج، اوقف العرب الدعم المقرر لها وسمحوا بكشف خباياها لتظهر للجميع. انه لا نجاح لأنصارها فى الانتخابات، لهذا حرصت إسرائيل على تسليم البلد للمنظمة والا تجرى النتخابات إلا في الوقت الذى تحدده إسرائيل بعد أن تطمئن على قدرة شرطة المنظمة فى المحافظة على النظام العام اى على امن إسرائيل (البند ٣ من الاتفاق).

٧ - انه يوجد اتفاق سري مع المنظمة حيث أن جيشها قد تم تدريبه من اشهر فى مصر وفي الأردن، ولكن من الغريب ان تعلن مصر الموافقة عل الاتفاق قبل ان يوقع، بينما يدعى الأردن انه لا علم له به.

٨ - المحصلة ان تقوم إسرائيل بتصفية المعارضين وهم الأغلبية لحساب ومصلحة إسرائيل، فهل تدفع دول الخليج المبالغ اللازمة لهذا الدور، تحت اى صورة؟ وهل اصبحت المنظمة وقيادتها حليفا لدول الخليج حتى تدفع لها المبالغ؟ والمعلوم انها ستقوم بهذا الدور ضد باقى الشعب الفلسطينى؟ وهل تم إسدال الستار على دور هذه المنظمة فى حرب الخليج؟



بقلم : محمد توفيق . الكويت

الانتقاء الحضاري ضرورة للتقدم

التقدم العلمي أخذ في الازدياد والتطور، وما كان حديثا بالأمس اصبح قديما اليوم وكل يوم ياتي يحمل في طياته إما خيرا للبشرية وإما شرا لها ووبالا عليها.

ونحن في هذه الايام امام تحديات ومغريات كثيرة تواجهنا كمجتمع مسلم متمسك بدينه، فمن هذه المغريات والتحديات التي لابد وان نواجهها بكل حزم ولا ندعها تسري في المجتمع كما تسري النار في الهشيم، هو ما يحاول الغرب أن يصدره لنا من اجهزة وتقنيات تؤدي الى انحطاط في القيم والاخلاق ومنها ما يسمى «الستلايت» او الطبق الذى يستقبل البث التلفزيوني من الاقمار الصناعية ذلك الخطر القابع فوق رؤوسنا، والذي ينقل ما يقرب من تسعين قناة او يزيد وما تشتمل عليه هذه القنوات من عرى فاضح وانحطاط في القيم والأخلاق بكل المقاييس، فهو ينقل لنا للأسف مخلفات المجتمعات الأوروبية ونفاياتها وآفاتها التي انتشرت في هذه المجتمعات والتي اتفق معظم علماء الاجتماع في الغرب على ان انتشار هذه الموبقات كالجنس والعرى والشذوذ في هذه المجتمعات سيؤدي الى انهيار هذه المجتمعات وهذه الحضارات، ولقد حاولت الدول الاوروبية جاهدة منع هذه الآفات والعاهات السيئة ولكنها لم تفلح في ذلك، فحاولت ان تضع من القوانين ما يقلل منها أيضا ولكن دون جدوى. أما في الأمة الإسلامية فقد منّ الله عليها بالدين الاسلامي الذي يعد الضمان الاكيد والقانون الالهي الذي يحفظ المجتمع المسلم من كل رذيلة ومن كل انحطاط، ومن الجدير بالذكر ان العلماء في اوروبا يعلمون تمام العلم ان عدم تفشي هذه الامراض والآفات التي اصابتهم في المجتمعات المسلمة، إنما كان بتاثير الشريعة الاسلامية، ومن هنا فإن الغرب كله يسعى الى ابعاد هذه المجتمعات المسلمة عن دينها وعن عقيدتها بشتى الطرق، ومنها محاولتهم تصدير كل ما يساعد علي نقل مخلفاتهم إلى المجتمعات المسلمة ومن هذه الأدوات التى صدرت إلى المجتمعات المسلمة ذلك (الطبق) الذي ابتلينا به لكي يكون سببا رئيسيا في محاولة جر هذه المجتمعات الى قاع الهاوية، فهو يساعد على انتشار الرذيلة، ويشجع على الزنا ويغلب الجانب الحيواني في الإنسان، ويساعد على ازدياد جرائم اختطاف الفتيات واغتصابهن، ولذلك فإن خطره لا يقل بل يزيد على خطر تداول المجلات الفاضحة الممنوع تداولها وكذلك اشرطة الفيديو الخارجة عن الآداب، فكل هذه ممنوعة ومحرمة من جميع الدول الاسلامية عدا هذا (الستلايت) الذى ينبغى منعه من التداول وتحريم بيعه قياسا على المجلات والاشرطة الخارجة على الآداب، فهو اشد خطورة منها على المجتمعات لانه يكاد يكون في كل بيت وكذلك الحال على كل ما ينتج من مخترعات علمية يكون لها نفس التاثير ونفس الخطر وهو ما يقال عن انتاج انواع جديدة من التلفاز تكون مجهزة باجهزة لاستقبال الارسال من الاقمار الصناعية، فلابد للدول الاسلامية والمجتمعات الاسلامية من مقاطعة هذه المنتجات والعمل على حظر تداولها لاننا نخشى ان تكون هذه المجتمعات هي السوق الخصبة لهذه المنتجات التي تؤدي بدورها الى انهيار القيم الاسلامية وهو ما يحقق اهداف اعداء الأمة الإسلامية، فعلى هذه المجتمعات ان تاخذ ما يناسبها ويساعد على تقدمها ورقيها وتستبعد ما يكون عكس ذلك كما انه لابد وأن يكون هناك دور ملموس للاسرة في تربية النشء تربية اسلامية صحيحة تعينهم على مواجهة هذه الاخطار والمغريات، وكذلك ياتي دور المدرسة والمعلم المسلم لكي يكون مكملا لما بداه البيت والأسرة . ■